



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسجيل :

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع اتصال

الاتصال الاجتماعي للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجتمع

دراسة ميدانية " لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية "

تحت إشراف الأستاذ:

- لطروش بلقاسم

من إعداد الطالب :

- شحماني لطفي

السنة الجامعية

2017 / 2016

إهداء و شكر

لا بد لنا ونحن نخطو خطوات نجاح أن نشكر ينبوع الصبر والتفائل والأمل الى كل من في الوجود
بعد الله ورسوله أبي وأمي والى الذين قدموا لي الكثير بأفئلين بذلك جهودا كبيرا من اجلي...
وقبل أن نمضي لنخطي أخر خطواتنا الاخيرة في الحياة لجامعية أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان
والحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة....

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة والى جميع الاساتذة الافاضل وادخص بالتقدير والشكر
قائدي وأستاذي المشرف لطروش بلقاسم الذي علمني مع التحدي والمضي الى الامام
وكذلك اشكر كل من ساعدني على إتمام هذا البحث و قدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني
بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث وادخص بذكر قائد العام لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية
وقادة الكشافة الإسلامية الجزائرية أينما كانوا والى طاقم القيادي لفوج الفلاح كل واحد باسمه
وفوج الأمل للطفل الأصم وطاقمه المتميز

الذي كانوا عون لي في بحثي نورا يضي الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي...
الى من زرعوا التفائل في دمي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات
وادخص بذكر أخت طالبية وأخت خالدية وأخي ابراهيم والى رفاق دروب...
أما الشكر الذي من نوع الخاص هو لي أجبتي في فلسطين.....

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
*	إهداء و شكر
*	فهرس المحتويات
*	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الأول : تقديم الدراسة
9	أولا : أسباب اختار الموضوع
9	ثانيا : أهمية الدراسة
9	ثالثا : أهداف الدراسة
10	رابعا : الإشكالية
12	خامسا : المفاهيم الأساسية
13	سادسا : الخلفية النظرية للدراسة
17	سابعا : الدراسات السابقة
	الفصل الثاني : الإطار النظري
	I . الاتصال الاجتماعي
21	1. ظروف نشأة الاتصال الاجتماعي
24	2. مفهوم الاتصال الاجتماعي
25	3. تطور الاتصال الاجتماعي من الاتصال الفردي إلى الاتصال الاجتماعي
27	4. أنواع و وسائل الاتصال الاجتماعي
29	5. تصنيف الاتصال الاجتماعي حسب الاستعمال
30	6. الاتصال العمومي و علاقته بأنواع الاتصالات الأخرى

31	7. مميزات الاتصال الاجتماعي
32	8. خصوصية الرسالة في المجال الاتصال العمومي (الاجتماعي)
33	9. القدرات الاقناعية لوسائل الاتصال الاجتماعي
34	10. أهداف الاتصال الاجتماعي
35	11. تحديات تطبيق الاتصال الاجتماعي في الجزائر
35	12. بدايات ممارسة الاتصال الاجتماعي في الجزائر
36	13. إشكالية نجاعة الاتصال الاجتماعي في الجزائر
	II. الكشافة
38	1. نشأة الحركة الكشفية و انتشارها العالم
40	2. نشأة الحركة الكشفية و انتشارها في العالم العربي
41	3. نشأة الحركة الكشفية في الجزائر
42	4. تعريف الكشافة
43	5. أهمية الكشافة في حياة الفرد
43	6. برامج الحركة الكشفية
45	7. أهداف الكشافة في تنمية المجتمع
46	8. الطريقة الكشفية
47	9. عناصر أسس الحركة الكشفية
50	خلاصة
	الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية و تحليل النتائج العامة للدراسة
52	تمهيد
	I. الإجراءات المنهجية
52	أولا : مجالات الدراسة
54	ثانيا : منهج الدراسة
55	ثالثا : ادوات جمع البيانات

59	رابعا : عينة الدراسة و مواصفتها
	.II عرض و تحليل و مناقشة النتائج
61	اولا :عروض و تحليل البيانات
90	ثانيا :مناقشة النتائج العامة للبحث في ضوء التساؤلات
93	ثالثا : تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة
94	رابعا :استنتاج عام للدراسة
95	خلاصة
	خاتمة
	المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
26	تطور الاتصال الفردي نحو اتصال جماعي	01
57	شبكة الملاحظة	02
61	خصائص مجتمع البحث	03
62	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	04
63	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	05
64	توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقدمية	06
65	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الكشفية	07

مقدمة

الكشافة حركة تربية تطوعية غير سياسية تهدف إلى المساهمة في تنمية قدرات النفسية والفكرية والبدنية والاجتماعية للفتية والشباب حتى يكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ونافعين لغيرهم ومسؤولين في مجتمعاتهم بحيث يدعمهم في ذلك راشدون متطوعون يشاركونهم الأهداف ويعايشون معهم الحياة وفق الطريقة التربوية الكشفية المتميزة بعناصرها المتكاملة والشاملة والتي تصب في الوعد والقانون الكشفي الذي نختصره في المبدأ الكشفي والدستور الأخلاقي الذي يلتزم به كل كشاف عبر العالم .

قد مر على تأسيس الحركة الكشفية أكثر من قرن وهذه المدة الطويلة انما تثبتت قابلية هذه المنظمة على الاستمرار والعطاء والتجدد والتطور مع المحافظة على أصالتها والتقليد التي تعارف عليها الكشافون القدامى ولنزال متمسكين بها . إن الدور الكشفي التربوي والاجتماعي والمكانة التي وصلت إليها هذه المؤسسة تفرض المراجعة الدائمة للوقائع والأفاق والتحديات والتخصص الدقيق للأدوار التي تلعبها هذه الجمعية في إطار مهمتها المستقبلية ومن أهم التحديات التي نواجهها وهي المحافظة على الوطنية وغرس روح مواطنة لدى الشباب باعتبارها المشتلة المستقبلية للوطن ومحاولة جذب الشباب والأطفال من خلال برامجها المتطورة والجذابة والمسلية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة وذلك من المحافظة على قيمة مبدأ التطوع كأساس لها وجعله سلوك حضاري بين أفراد المجتمع و المساهمة في تنمية الروح الوطنية والمحافظة على ممتلكات الوطن و ترشيد الاستهلاك لدى المواطنين وكذلك المساهمة في محاربة الظواهر الاجتماعية كالمخدرات والتدخين و محاربة التلوث والحفاظ على البيئة .

لتحقيق هذه تبنيت الكشافة سياسات اتصالية و اجتماعية و ثقافية كأداة لتحقيق هذه الأهداف و أحداث تغيير في المجتمع و هذه ليست بمهمة سهلة لذا تسعى الكشافة إلى مشاركة أفراد المجتمع من اجل دعم مساعيها في مجال تنمية و تغيير سلوكيات المنحرفة التي تعود سلبا على فرد و المجتمع ، وذلك عن طريق مشاريع اجتماعية و أنشطة تحسيسية و توعوية لحد من الظواهر الاجتماعية و يتوقف نتيجة هذه المشاريع و أنشطة على بناء طريقة محكمة للاتصال الاجتماعي في المجتمع ،فهو تعول عليه الكشافة كإحدى الوسائل و طرق الفعالة في تحقيق تنمية المجتمع و لا يأتي ذلك إلا عن طريق التغيير الاجتماعي من خلال تمرير رسائل عن طريق الحملات التحسيسية و التوعوية للجمهور قصد إقناعهم بضرورة تجنب السلوك الضار و تكوين الاتجاهات المعارضة له ، وكلما كانت أهداف واضحة و مقنعة كان لها الأثر الكافي في توجيه الأفراد عن التخلي عن العادات غير الصحيحة من خلال تنمية وعيهم و إرشادهم .

ومن اجل الوصول إلى الهدف الدراسة، ارتأينا تقسيمها إلى ثلاثة فصول جاءت كالأتي :

الفصل الأول : تحت عنوان تقديم الدراسة حيث تطرقنا فيه إلى كل من أسباب اختيار الموضوع ، و أهمية و أهداف الدراسة ، الإشكالية و المتمثلة في كيفية مساهمة الاتصال الاجتماعي في تفعيل دور الكشافة في المجتمع ، التساؤلات المفاهيم الأساسية و التعارف الإجرائية للدراسة و لأبعاد النظرية للدراسة ، الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى الإطار النظري للدراسة لكل من الاتصال الاجتماعي و الكشافة .

الفصل الثالث : تناولت فيه الدراسة الإجراءات المنهجية وتحليل النتائج العامة للدراسة فقد تم تحديد كل من مجالات الدراسة (المجال المكاني ، الزماني و البشري) ومنهج الدراسة أدوات الدراسة و أخيرا عينة الدراسة و مواصفتها . تم التطرق فيه إلى عرض و تحليل بيانات الدراسة ، تحليل و تفسير النتائج الجزئية و الكلية للدراسة ، إضافة إلى تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الاستنتاج عام للدراسة .

و أخيرا فكانت محصلة النتائج النهائية التي بواسطتها يمكن التحقق من صحة التساؤلات و اختبار كيفية مساهمة الاتصال الاجتماعي في تفعيل دور الكشافة في المجتمع ، ومن ثم صياغة التوصيات التي تكون كمدخل أو منحى نظري أو امبريقي للبحوث أخرى في نفس الموضوع أو تتقاطع معه ، أو كإسهام معرفي أكاديمي للكشافين لاستيعاب المغزى السوسولوجي و العلمي لما يقومون به من نشاطات و مشاريع و الاستعانة بتوصيات و الاقتراحات لتحسين أداء العمل الكشفي .

الفصل الأول

تقديم الدراسة

أولاً - أسباب اختيار الموضوع

تدرج أسباب اختيار الموضوع بين أسباب ذاتية و أسباب موضوعية

1 - الأسباب الذاتية :

- اهتمامات الشخصية بموضوع الاتصال الاجتماعي و الفضولي الذي دفعني إلى معرفة ما هي سياسات الاتصال التي تنتهجها قدماء الكشافة في الاتصال بالمجتمع .
- رغبة الذاتية في رد الجميل إلى الكشافة لدور الذي لعبته في حياتي الشخصية.

2- الأسباب الموضوعية :

- من الأسباب العلمية التي دفعني لهذه الدراسة، أو اختياري لهذا الموضوع هي :
- اعتبارها من البحوث الاجتماعية في مجال علم الاجتماع الاتصال ، وذلك لإمكانية النزول بها إلى الميدان لتحقيق أهدافه والتأكد من صحة فرضياتها، كما أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الكشافة إلا أنها أهملت هذا الجزء هام محاولين من هذه الدراسة .
- إبراز الأهمية والدور الفعال الذي يلعبه الاتصال الاجتماعي في توجيه السلوك الأفراد في المجتمع من طرف الكشافة .

ثانياً - أهمية البحث

- تتجلى أهمية البحث من خلال الموضوع نفسه، فالاتصال الاجتماعي أسلوب تستعمله الكشافة في تحقيق أهدافها في المجتمع ، وحاولنا إزالة هذا الغموض رغم ضآلة أو حتى انعدام الدراسات التي تناولت الموضوع ذاته وهذا لم يمنع من البحث فيه ، و تبرز أهمية البحث كذلك في كونه ليس دراسة نظرية مجردة ، محاطة بعموميات ، بل دراسة واقعية تقترب فيها من الحقائق في سياق الاجتماعي ، و من جهة أخرى يمكن حصر بعض الجوانب أهمية البحث في:
- تسليط الضوء على الدور البارز للكشافة في خدمة و تنمية المجتمع .
- التعريف بالكشافة كمؤسسة: من حيث هيكلها و تنظيماتها .
- إبراز دور النشاطات و المشاريع الكشفية في الحد أو تقليل من ظواهر السلبية في المجتمع .
- إبراز دور الاتصال الاجتماعي في تغيير سلوكيات الأفراد في المجتمع .

ثالثاً - أهداف الدراسة :

تتمكن أهمية الدراسة في أنها تكشف عن دور الاتصال الاجتماعي و مدى مساهمته في تحقيق تنمية في المجتمع و تغيير سلوكيات الأفراد.

معرفة طرق الاتصال التي تستعملها الكشافة في الاتصال بالمجتمع .

-كشف عن دور الاتصال الاجتماعي و مدى مساهمته في نشر مبادئ و أهداف الكشافة.

رابعا - الإشكالية

يمثل الاتصال اليوم عبر مختلف وسائله ومضامينه أداة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة للمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، في أوقات الرخاء والاستقرار وفي أوقات المنازعات والأزمات، وعلى ضوء متغيرات العصر وما وصلت إليها مجتمعات اليوم من تطور تكنولوجي اتسم بالتعقيد والتسارعية شمل مختلف أوجه الحياة والذي استوجب حراكا اجتماعيا متكاملًا من طرف الجهات الفاعلة كالحكومات ومؤسسات المجتمع المدني وكذا المؤسسات الإعلامية والاتصالية، والتي عرفت تضاعفت في الوظائف المرتقبة منها ومن وسائلها ومخرجاتها، وذلك في محاولة للحفاظ على المصلحة العامة بتعديل أو تغيير الأفكار والسلوكيات المضرة بالمجتمع المدني تسند حل نشاطاتها إلى أسلوب هام من أساليب الاتصال كآلية للوقاية والتوعية من المشاكل والآفات الاجتماعية إلا وهو الاتصال الاجتماعي والذي يعتبر وثيق الصلة بالمجتمع وما يحصل فيه، ويعتبر قدما الكشافة الإسلامية الجزائرية من بين أهم الجمعيات والمصادر الرسمية التي تعمل على توعية عامة الناس ليصبحوا على دراية وفهم مختلف المشاكل وأسبابها ونتائجها، ولذا نجد أن معظم الدول تحرص على إشراك المجتمع المدني وتفعيل دوره لدعم مساعيها من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية.

ولعل من بين أهم أنواع الاتصال التي يتم الركون إليه في هذا المجال هو الاتصال الاجتماعي والذي يعمل على بث القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذو قيمة في ثقافة وحضارة المجتمع، والعمل على المحافظة على السلوك الجيد إضافة إلى المحافظة على هوية المجتمع وتحقيق الترابط بين أفرادها وبين السلوك الاجتماعي المتعارف عليه، وذلك عن طريق الاحتكاك المتبادل بين أفرادها وبعضهم بعض، وهذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية، وكذا تقويم السلوكيات الضارة بالفرد والمجتمع وذلك بنقل رسالة إعلامية للمجتمع عن طريق الحملات الإعلامية والمشاريع الاجتماعية التي تحمل أفكار واضحة ومفيدة تخدم الصالح العام.

وللتأكد من هذا الدور تم اختيار قدما الكشافة الإسلامية الاجتماعية كنموذج على اعتبار أنها تركز على الجانب الاجتماعي، وذلك من خلال الاطلاع على برامجها، وأسسها وطرقها في تطوير أسلوب التفاهم والتقارب في استراتيجيتها وأنشطتها في مجال الاتصال الاجتماعي، وهذه البرامج والأنشطة والحملات وقوافل التحسيسية وغيرها من البرامج وإلا يمكن بواسطتها لقدماء الكشافة الإسلامية أن تحقق أهدافها المنشودة وفق الطريقة الصحيحة. وهناك العديد من دراسات تناولت موضوع دراستها الكشافة في عديد من تخصصات إلا أنها أهملت جانب الاتصال باعتبار المحرك الديناميكي المتجدد الذي يوفر لها طرق المنهجية للتخطيط الاستراتيجي لتأطير نشاطاتها وبرامجها، ليكون لها دليل الذي يحدد مسار عملها ونموها والتسويق مشاريعها الاجتماعية وللدراسة الراهنة دراسات تناولت موضوع دراستنا من حيث دراسة المتغير الاتصال الاجتماعي و متمثلة في دراسة: رسالة الماجستير بعنوان الاتصال الاجتماعي و دوره في تطبيق قانون المرور 2014

من إعداد الطالب بوفلاح فاتح للسنة الدراسية 2007/2006 وهي دراسة وصفية تحليلية تدرس دور الاتصال الاجتماعي في توعية السواق بضرورة احترام قانون المرور المعدل لسنة 2004 و ما هي التغيرات التي ادخلها قانون العقوبات التي يتضمنها.

و دراسة للباحثة نبيلة بوخيزة بعنوان: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر- (دراسة نظرية ميدانية)

تمحورت إشكالية الدراسة حول دراسة الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر والعلاقة مع جمهور المشاهدين، من خلال محاولة معرفة دور الومضات الإعلانية التلفزيونية والحصص التلفزيونية المتعلقة بالصحة في إقناع الجمهور وثقافته بالمعلومات اللازمة التي تسمح له بحماية صحته و رسالة ماجستير بعنوان الاتصال الاجتماعي و دوره في تطبيق قانون المرور 2004 من إعداد الطالب بوفلاح فاتح للسنة الدراسية 2006-2007 وهي دراسة وصفية تحليلية تدرس دور الاتصال الاجتماعي في توعية السواق بضرورة احترام قانون المرور المعدل لسنة 2004 و ماهية التغيرات التي ادخلها قانون العقوبات التي يتضمنها . و للإجابة على هذه الإشكالية المحورية تم صياغة التساؤلات التالية :

- هل الحملات الإعلامية المخصصة في التلفزيون و الإذاعة و الجرائد كافية للتعريف بأهمية قانون المرور الجديد لسنة 2004؟

- هل المطويات الموزعة على السائقين مفهومة ؟

- لماذا لا احترام السواق قانون المرور ؟

ومما سبق ذكره فإذ دراساتنا تسعى إلى معرفة ما مدي استعمال الكشافة الإسلامية للاتصال الاجتماعي من اجل تفعيل دورها في المجتمع و عليه يمكن تحديد التساؤل المركزي لهذه الدراسة في :

كيف يساهم الاتصال الاجتماعي في تفعيل دور الكشافة في المجتمع ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

ما هي تقنيات الاتصال الاجتماعي التي تستعملها الكشافة ؟

ما هي مجالات استعمال الاتصال الاجتماعي من طرف الكشافة ؟

هل استخدام الاتصال الاجتماعي ساعد في تنشيط المناطق الحدودية ؟

هل فعالية الأنشطة الكشفية لها دور في زيادة العضوية فيها ؟

خامسا - مفاهيم الدراسة

1 - مفهوم الاتصال:

هو عملية اجتماعية ذات خطوات مرتبطة مستمرة يتم فيها التفاعل بين شخصين أو أكثر ، لتحديد هدف واضح محدد ، وهذه العملية تتم من خلال العلاقة إنسانية ، قد تكون ثنائية بين فردين ، و بين جماعة صغيرة أو مجتمع محلي ، أو مجتمع قومي أو دولي ، وعن طريق هذه العملية يكسب الإنسان الخبرات الإنسانية من خلال اتصاله المستمر بين أطراف الاتصال الآخرين بما تشمل عليه أفكار و مبادئ و قيم ، ومعايير للسلوك بحيث تصبح مشتركة أو مشاعة بين أطراف الاتصال¹ .

2 -الاتصال الاجتماعي: "هو علم نقل الأفكار من طرف أول إلى طرف الثاني أي ركيزة الاجتماعية في

السلطة وذلك من اجل تطوير المعارف و دفع الوعي الاجتماعي إلى طريق المستقيم و تغيير السلوك المغاير للطبيعة السليمة للإنسان فهو يتحدث عن تغيير موجه لصالح المجتمع في مجمله عندما يجيب عن تطلعات و مصالح فئات المجتمع مثل مكافحة الجريمة و ترويج لقيم الإنسانية"².

تعريف إجرائي: "هو نقل أفكار و رسائل من طرف إلى آخر هدفه تغيير السلوكات الضارة بالأفراد و المجتمع"

3 -الكشافة: "هي مؤسسة اجتماعية تطوعية غير ربحية تهدف إلى التربية و نشر الأخلاق والقيم من خلال الاتصال الاجتماعي بالمجتمع الإنسانية"³.

4 -المجتمع : "فالمجتمع جماعة من الأفراد الأحياء، وليس مجموعة من الأفكار المجردة . وقد وصفه أحد

علماء الاجتماع بأنه " : اكبر جماعة ينتمي إليها الفرد." وهو مكتف بذاته بمعنى أن له رصيذاً من الإجراءات والوسائل الخاصة بالتعامل مع البيئة، وإطالة وجوده إلى ما لا نهاية"⁴

تعريف إجرائي "هو مجموعة من الناس يعيشون في مكان واحد لهم تاريخ مشترك يربط بينهم روابط اجتماعية

و الثقافية واحدة "

¹ محمد سلامة غباري : الاتصال ووسائله في خدمة الاجتماعية ،مصر ،1990 ، ص 28

² طالب صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية ،رسالة ماجستير ، كلية الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 2014/2013 ،ص 18

³ محمد صالح رمضان : تاريخ الحركة الكشفية الجزائرية ، مجلة الثقافة ، العدد 69 ، ماي 1982 ،ص 27

⁴ محمد جوهرى : مدخل الى علم الاجتماع ، جامعة القاهرة ،2008 ، ص 32

سادسا - الخلفية النظرية للدراسة

1- نظرية التسويق الاجتماعي:

تعتبر نظرية التسويق الاجتماعي و السياسي من النظريات المعاصرة التي وجدت قبولا بين الخبراء و الباحثين في مجال الاتصال ، هذه النظرية كما يراها "بارن" و "دافيس" ليست بناءا فكريا موحدا ، و لكنها تجميع أو توليف للنظريات الخاصة بتسويق المعلومات أو المعرفة التي تتبناها الصفوة لتكسب القيم الاجتماعية ، و تعتبر في نفس الوقت امتدادا منطقيًا لنظريات الاقناع و نظرية انتشار المعلومات حيث تسهم أساسا بالمدخل و الجهود المختلفة لزيادة تأثيرات وسائل الإعلام في مجالات الحملات الإعلامية، و ذلك من خلال إدراك العلاقة بين معالم النظم الاجتماعية الكبيرة و النظم النفسية الصغيرة و بذلك فإنها تقوم بتوظيف نتائج بحوث الاقناع و انتشار المعلومات في إطار حركة النظم الاجتماعية و الاتجاهات النفسية بما يسمح بانسياب المعلومات و تأثيرها من خلال وسائل الإعلام و هذه النظرية لها عدة مداخل تعكس الطرق أو الأساليب الخاصة بتحقيق الأهداف :

- طرق أو وسائل إغراء المتلقين لإدراك موضوعات الحملة أو شخصياتها ، و الخطوة الأولى هنا هي ترويج الأفكار و الشخصيات ليدرك الأفراد وجودها من خلال الحملات الإعلانية المكثفة التي تعتبر أسهل الطرق من خلال التغطية الإخبارية، و تتميز بأنها تضيف معان تساعد على انسياب المعلومات التي تتزايد بمرور الوقت.
- طرق تصويب الرسائل أو استهداف الرسائل فئة معينة أو قطاع معين من جمهور المتلقين يعتبر الأكثر استقبالا لها ويعتبر مفهوم التصويب أحد المفاهيم المتعددة المستعارة من بحوث تسويق المنتجات و انتقلت إلى تسويق الأفكار و الشخصيات و يعني تجديد الجزء أو الفئة من الجمهور الأكثر قبولا للفكرة أو الشخصية و الوصول إليه بمزيد من الوسائل الفعالة و المتاحة ، وهذا المدخل أو الإستراتيجية تقلل من نفقات الترويج بينما تزيد من الفعالية و التأثير .
- طرق أو وسائل تدعيم الرسائل الموجهة إلى الجمهور المستهدف ، و تشجيع هؤلاء الناس على التأثير في الآخرين من خلال الاتصال المواجهي و حتى إذا نسي الجمهور أو فشلت إمكانيات تفاعله مع الرسالة الإستراتيجية تعني دعم العمل برسائل متشابهة يستقبلها من قنوات متعددة مثل الزيارات، حلقات النقاش "المثيرات المتعددة....."¹

¹ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، مصر ، 2000 ، ص 29

- طرق غرس الصورة الذهنية و الانطباعات للناس أو المنتجات أو الخدمات : و تستخدم هذه الطرق عندما يكون من الصعب زيادة اهتمام المتلقين، أو إذا لم يكن هناك اهتمام أصلا بالموضوع و بالتالي فأنهم لن يبحثوا عنه، فنقص الاهتمام يعتبر حاجزا ضد انسياب المعلومات.
- طرق إثارة اهتمام المتلقين و إغرائهم بالبحث عن المعلومات ، و تزداد الرغبة في البحث عن المعلومات عندما يتم بناء الاهتمام بالأفكار و الشخصيات.
- طرق إثارة الرغبة في اتخاذ القرار أو الموقف فمتى عرف الناس و أدركوا الموضوع أو الفكرة أو على الأقل قاموا بتشكيل انطباع أو صورة ذهنية قوية فإنهم في هذه الحالة سيكونون مستعدين للتحرك نحو القرار العقلاني و اتخاذ الموقف، و يتم بث الرسائل الإعلامية عبر قنوات متعددة، مع التركيز على قيمة الاختيار المحدد، و تعتبر هذه المرحلة الحرجة في الحملات الإعلامية، حيث يكون الأفراد المستهدفين معدين فعلا للقيام بالفعل أو الاستجابة المستهدفة المخططة بواسطة مخططي الحملات.
- طرق تنشيط فئات أخرى من الجمهور و خصوصا المستهدفة منهم بالحملة ، و تضم هذه الفئات الأفراد المحتملين و هم الذين لا يجدون الفرصة رغم استعدادهم للاستجابة، فهم يحتاجون بداية إلى الإحساس بالرضا عن الموقف الذي يتخذه مواتيا للاستجابة المستهدفة.
- و قد فشلت معظم الحملات الإعلامية لأنها لم تكن تملك آلية استشارة الجمهور إلى الفعل و اتخاذ الموقف المستهدف، رغم أن الجمهور قد تأثر فعلا بهذه الحملات لكن التأثير لم يتحول إلى فعل اتخاذ موقف¹.
- اهتمت هذه النظرية و بشكل كبير بعنصر تسويق الاجتماعي و هو العنصر الذي يبرز في دراستنا هذه من خلال إبراز مساهمة الاتصال الاجتماعي في تفعيل دور الكشافة في المجتمع ، و بالتالي فغرض من هذه النظرية يساعد و لا شك في الإلمام بمختلف جوانب البحث .

2 - النموذج الهرمي لتأثيرات الاتصال:

يعتبر نموذج التأثيرات الهرمية أو تصاعد التأثيرات أحد النماذج التي توضح ببساطة و بطريقة شاملة نظرية التسويق الاجتماعي و السياسي، و قد هذا النموذج كل من "رايس" و "اتكين" عام 1989، حيث أكد على أهمية التفرقة بين مستويات التأثير المتنوعة للإقناع، حيث ينجح بعضها فعليا في إغراء المتلقي بالفعل و البعض الآخر يحتاج إلى جهد²

¹ المرجع نفسه ، ص 29 - 30

² شدون على شيبية : الإعلان: المدخل و النظرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005، ص 111

أكبر ويركز هذا النموذج على الخطوات المرحلية للإقناع حيث تبدأ عملية التأثير بالمثيرات السهلة لإحداث تأثيرات بسيطة ثم رصد هذه التأثيرات من خلال بحوث المسح و لاستعانة بنتائجها في تصميم رسائل أكثر فعالية و بذلك تتصاعد التأثيرات بدء من خلف الوعي الجماهيري و مروراً بغرس الصورة الذهنية و إثارة الاهتمام و الانتباه لدى المتلقي تمهيداً لاتخاذ القرار و ترتبط كل خطوة بالتغيرات التي تطرأ في المرحلة السابقة عليها و تؤثر في فعالية الحملات و تعرف تلك النوعية من الحملات بحملات الخطوة، و يؤكد هذا النموذج أن الحملات الإعلامية لا بد من أن تكون في صورة حوار ممتد بين المرسل و المستقبل عبر مراحل الحملة.

و إذا كان هذا النموذج قد تم تصميمه أولاً بواسطة خبراء تسويق المنتجات إلا أنه أصبح يستخدم الآن في التسويق السياسي و الاجتماعي ، على الرغم من أنه لا يمكن الجزم بترتيب التأثيرات في علاقتها ببعضها ، ذلك أن بعض الناس على سبيل المثال يمكن أن يستجيبوا أو يفعلوا دو سابق نعرفه أو اتخاذ قرار مسبق حول فكرة أو شخصية و على الرغم من أن تطبيق هذا النموذج لا يرتفع بالأمل في إحداث كل التأثيرات المرغوبة في كل شخص مستهدف، إلا أن هناك أدلة على أن الاستخدام المرحلي في الحملات باستخدام المسموح للوقوف على رجح الصدق أكثر نجاحاً من الجهود الإقناعية التي تعتمد على نماذج التأثيرات الخطية البسيطة.

و قد حاولت "بريندا درفين" تطوير النظرية ، بما يسمح بتجاوز القصور فيها مع المحافظة على نفس الأهداف ، و رأت أن تخطيط الحملات الإعلامية يجب أن يتم على أساس تصور الاتصال كحوار بين مصادر الصفوة و مختلف فئات الجمهور ، و بالتالي يجب ألا تبني الحملات على أنها محاولة لإغراء الجمهور أن يفعل ما تريده الصفوة و لكن ليساعد الناس في مسؤولية بناء حياتهم بما يعود عليهم بالفائدة، أي أن تتعلم المصادر احترام الجمهور و بالتالي سيميل الجمهور إلى تقدير حكمة ما تريده الصفوة منهم أن يقوموا به.

و من المؤسف أن تطبيق رؤية "ديرفين" لن تكون سهلة في جميع الأحوال ، حيث أنها تتطلب بداية تخطيط كل القيود التي تحول دون التفاعل المتبادل بين الصفوة و المتلقين ، و تعتقد أن التطور في التكنولوجيا المتقدمة ربما يساعد على تحقيق هذا التفاعل بين المصادر و المتلقين¹.

¹ المرجع نفسه، ص 111

غير أن هناك بعض المعوقات التي تجعل المتلقين يحجمون عن القايخ بالسلوك أو الاستجابة للرسائل وفقا لهذا النموذج فقد تكون هذه المعوقات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أم كل مركب من تلك العوامل كافة ، كما تمثل اتجاهات الأفراد إزاء مصدر التوعية و الصورة الذهنية الموجودة لديهم عاملا مؤيدا أو معوقا لتلك الاستجابة كما أن استخدام العبارات البسيطة و الإطار الاتصالي المناسب و مدى ما يتمتع به المصدر الاتصالي من مصداقية أساس النجاح في الحملات ¹ .

تجسد هذه النظريتين الإطار العام لدراستنا هذه، حيث تعتبر من أكثر النظريات ارتباطا بموضوع الاتصال الاجتماعي .

¹ المرجع نفسه، ص111

سابعاً - الدراسات سابقة

اعتمدنا في دراسة على بعض الدراسات الأكاديمية التي ساعدتنا في توضيح غاياتنا وهي:

*رسالة ماجستير بعنوان **الاتصال الاجتماعي و دوره في تطبيق قانون المرور 2004** من إعداد الطالب بوفلاح فاتح للسنة الدراسية 2006-2007 وهي دراسة وصفية تحليلية تدرس دور الاتصال الاجتماعي في توعية السواق بضرورة احترام قانون المرور المعدل لسنة 2004 و ماهية التغيرات التي ادخلها قانون العقوبات التي يتضمنها . و للإجابة على هذه الإشكالية المحورية تم صياغة التساؤلات التالية :

- هل الحملات الإعلامية المخصصة في التلفزيون و الإذاعة و الجرائد كافية للتعريف بأهمية قانون المرور الجديد لسنة 2004؟

- هل المطويات الموزعة على السائقين مفهومة ؟

- لماذا لاحترم السواق قانون المرور ؟

وتوصل الطالب بدوره إلى النتائج التالية :

- أن التلفزيون أهم وسيلة إعلامية و تربية تعليمية في حياة المواطن الجزائري مقارنة بباقي وسائل الإعلام ووسائل التربية كالأسرة و المدرسة.

إن الحملات الاتصال الاجتماعي غير ملبية لحاجات الجمهور لأنها لم تراعى خصائص و مميزات المواطن المستهدف ، كما أن السواق المبحوثين غير مهتمين بالصحف ولا بالمقالات المخصصة للتعريف بالقانون أو معرفة كل ما يتطرق إلى الطريق أو حوادث المرور .

ماهو موقع قضايا البيئية الوطنية و المحلية و مشكلاتها في اهتمامات وسائل الإعلام الجزائرية ؟

إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في التحسيس و تكوين الوعي البيئي في الجزائر ؟

وتوصل الطالب إلى النتائج التالية :

أن اغلب المبحوثين وعلى اختلاف أعمارهم و جنسيتهم و مستواهم التعليمي على وعي تام بعلاقة الإعلام و البيئة و إمكانيات وسائل الإعلام في المعالجة هذه القضايا¹

¹ بوفلاح فاتح : الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004، رسالة ماجستير : معهد الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر، 2005-2006

أن معظم الباحثين المحليين يرون ضرورة مضاعفة الاهتمام بمجالات التوعية البيئية إن اغلب الباحثين وأعوان أن نجاح وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي يتوقف على الإعلام المتخصص¹.
*رسالة ماجستير بعنوان **الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**، وهي دراسة نظرية ميدانية من إعداد الطالبة بوحيزة نبيلة للسنة الجامعية 1995-1996، تعالج فيها دور الومضات التلفزيونية في إقناع الجمهور و توعية من اجل صحته و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة هذه الومضات المتلفزة في توعية الصحية في الجزائر ومن اجل الإجابة على هذه الإشكالية، اعتمدت الطالبة على التساؤلات التالية :

- هل يمكن للتلفزيون أن يكون مؤثرا على سلوك في مجال الاتصال الاجتماعي؟
 - ما مدى نجاح الومضات الإعلامية التلفزيونية من حيث الشكل و المحتوى ؟
 - هل المعلومات المعرفية التي تحصل عليها الجمهور أدت إلى تغيير سلوكه ؟
 - هل لمتغيرات السن و الجنس والمستوى التعليمي و مكان الإقامة تأثير على الجمهور بالومضات الإعلامية .
- و توصلت الطالبة إلى نتائج المتمثلة في :

- أن التلفزيون وسيلة مفضلة لدى الباحثين لاستقبال هذا النوع من الومضات.
- أن درجة تأثير هذه الومضات على الجمهور متوسطة بسبب رداءة الناحية الجمالية وكذلك صعوبة اللغة المستعملة، إذ يفضل غالبية الجمهور الدارجة².

و إما بما يخص دراسات الأكاديمية التي تناولت موضوعها الكشافة اعتمدنا على كل من دراسة :

*رسالة ماجستير بعنوان **التربية الكشفية و التنشئة الاجتماعية للطفل** من إعداد الطالبة مليكة كريكرة للسنة الجامعية 2007-2008 وهي دراسة وصفية تدرس دور التربوي للكشافة و إسهامها في التنشئة الاجتماعية للطفل منطلقا من تساؤل المركزي كيف تساهم الكشافة في التنشئة الاجتماعية للطفل؟ و للإجابة على هذه الإشكالية المحورية تم صياغة التساؤلات التالية :

1- كيف يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية داخل هذه المؤسسة ، خاصة ادوار (الانضباط ،التعاون القيادة)

2- ماهي الطرائق التربوية و الوسائل المستخدمة في ذلك؟³

¹ المرجع نفسه.

²نبيلة بوحيزة : **الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد علوم و الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر، 1995-1996 .

³ مليكة كريكرة: رسالة ماجستير بعنوان **التربية الكشفية و التنشئة الاجتماعية للطفل** ، جامعة منتوي ،قسنطينة ،2007-2008 .

3- ماهو دور القائد المرابي داخل الفوج الكشفي ، في إعداد مواطن مساعد للآخرين منضبط و قائد مؤثر.

وتوصل الطالبة بدوره إلى النتائج التالية :

تساهم التربية الكشفية في التنشئة الاجتماعية السليمة "اتجاه الايجابي للفرض و بالتالي الاتجاه الايجابي للفرضيات الفرعية :

- تعلم التربية الكشفية للطفل كيف يكون متعاوناً / اتجاه ايجابي
- تعلم التربية الكشفية للطفل كيف منضبطاً (أي ادوار الانضباط) / اتجاه ايجابي
- تعلم التربية الكشفية للطفل كيف يكون قائد (أي ادوار القيادة) / اتجاه ايجابي¹

رسالة ماجستير بعنوان القيم الدينية و السلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية - أممؤذجا-) من إعداد الطالبة صليحة رحالي للسنة الجامعية 2007-2008 م وهي دراسة وصفية تدرس من تساؤل المركزي دور القيم الدينية في ضبط السلوك من خلال ما تحدثه من اثر فيه ؟و للإجابة على هذه الإشكالية المحورية تم صياغة التساؤلات التالية :

- هل للقيم الدينية اثر على السلوك ؟

- هل الأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها اثر على سلوك الكشافين ؟

وتوصل الطالب بدوره إلى النتائج التالية :

إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم و تنمية القيم الدينية الإسلامية في نفوس الأفراد المنتمين إليها من خلال البرامج الذي تعدده لكل الفئة في المجال الديني، و أيضا النشاطات التي تقوم بها الأفراد هي بدورها دعمت القيم الدينية لديهم.²

¹ المرجع نفسه.

² صليحة رحالي : رسالة ماجستير بعنوان القيم الدينية و السلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية - أممؤذجا-)، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2007-2008.

الفصل الثاني

الإطار النظري

I. الاتصال الاجتماعي:

تمهيد

يعد الاتصال عنصرا هاما في الحياة اليومية و ازدادت أهميته و فعاليته مع زيادة التقدم التكنولوجي .
الاتصال عبارة عن عملية إرسال و انتقاء رموز أو رسائل سواء كانت هذه الرموز شفوية أو كتابية لفظية أو غير لفظية وهو أيضا أساس التفاعل الاجتماعي المؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة و متعددة في مختلف المواقف سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر .

و يعرف الاتصال أيضا انه عملية نقل معلومة من شخص لأخر و هي عملية تتضمن مرسل ، مستقبل ، رسالة ، وسيلة اتصال و رجع الصدى بمعنى رد الفعل لتأثير المعلومة المستلمة على المتلقي بمختلف الإشكال و النتائج . وهو أيضا فن يعمل على خلق النوعية القصدية و يهدف إلى إثارة استجابة لدى المتلقي بغية التأثير عليه عقليا و سلوكيا و مساعدته على اتخاذ موقف نوعي محدد.

1. ظروف نشأة الاتصال الاجتماعي

أن دراسة الاتصال يمكن أن ترجع إلى عهود مضت ، فبؤادر الاتصال البيداغوجي يعود إلى فن البلاغة الذي برع فيه أرسطو و عرفها على كونها البحث عن جميع الوسائل المؤدية إلى إقناع وإذا كان الإقناع هو تلك العملية التي تستهدف عن قصد التأثير على الطرف الأخر سواء على السلوك هاو تفكيره لخدمة أغراض معينة عن طريق الاستمالة و التأثير على العواطف او استهداف عقل المتلقي باستخدام الحجج و البراهين .
فأرسطو اوجد العلاقة أو نقطة التقاطع بين الإقناع و البلاغة و التلاحم و هناك شبه تلازم دائم بينهما وهذا ما أكده أغلبية الباحثين في المجال الاتصالي ، **فلفي ديفلور MALFI DIFOR** يرى أن فكرة (الاتصال الإقناعي) لها جذور قديمة حيث كان مصطلح علم البيان و الفصاحة يستخدم للإشارة إلى فن اللغة للتأثير على أحكام الآخرين و سلوكهم ، وفي الزمن الذي كان فيه الصوت البشري هو الوسيلة الوحيدة للاتصال و التي يمكن استخدامها لإقناع الناس بتغيير المعتقدات ، فالبلاغة في امة اليونان كانت ملازمة لفن الخطابة و الإقناع¹

¹ مرجع سبق ذكره (طالبي صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية)، ص 18

بحيث يرى أرسطو أن فن الخطابة هو تتكلف الإقناع.

و نتيجة لتطور المجتمعات و ازدياد حجم النشاط الاتصالي وكذا الانتشار المذهل لاستعمالات و سائل الاتصال المختلفة ، برزت إلى الأفق عدة مشاكل و آفات اجتماعية أثرت سلبا على تطور هذه المجتمعات و تقدمها مما أجبرت حكومات هذه الدول إلى اللجوء إلى عملية الاتصال للحد من هذه الآفات و محاولة تغيير السلوكيات و المواقف السلبية كما شهدت هذه الدول تضخما ماليا و نقديا من جراء المصاريف المخصصة للصحة و الأمن و التي كانت عامل تحفيز آخر للاهتمام بالاتصال الاجتماعي مما يعين استعمال كل الطرق العلمية من اجل الوصول إلى عملية اتصالية ناجحة لان هذه الأخيرة لا تقتصر فقط على إرسال الرسائل إلى افراد و إنما لابد أن يتقبلها الفرد بدون مقاومة معينة كما يجب أن يقتنع بمحتواها و يعمل بإرشادها.

و بهذا التطور ظهر الاتصال الاجتماعي كشكل جديد من أشكال الاتصال هدفه التحكم و السيطرة على الآفات و الأمراض الاجتماعية الناجمة عن السلوكيات الضارة كالتدخين، إدمان الكحول و المخدرات و كذا أزمات بيئية كثيرة كالتلوث ، التصحر و النمو الديمغرافي المتفاقم .

و تعود أولى بدايات استعمال الاتصال الاجتماعي إلى أوائل القرن العشرين الذي شهدت خلاله المجتمعات تغيرات كثيرة و تطورات سريعة في ميادين شتى .

و يعود الفضل لظهور الاتصال الاجتماعي إلى جملة الباحثين الأمريكيين نذكر منهم على سبيل المثال لازار سفيد

Lazarsfeld ، هارولد لازويل Harold Lasswell وكذا فيرنود تيرو Fernand Theroux

الذي وضع تشريع جديد للقانون المتعلق بالصحافة و الأخبار كما ادخل **جين سوفازال jean sofazel** دراسات الرأي العام¹.

فكان الرئيس الأمريكي ايزن هاور أول من استعان بوكالة اشهارية لتدعيم حملة الانتخابية في سنة 1952 مستعملا تقنيات التسويق السياسي بدلا من الدعاية التي كانت تحمل معنى سلبيا و قد تحدى خصومه الذي أخذوه ببيع نفسه مثل ما تباع القطعة صابون ، و منذ ذلك التاريخ بدأت الإعلانات الاشهارية تستعمل لفائدة المصلحة العامة مثلما تستعمل لترويج المنتجات الاستهلاكية².

¹ المرجع نفسه ،ص 18.

² نبيلة بوخيزة : الاتصال العمومي أسس تقنيات دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2014 ،ص 13 .

و هكذا بدأ دور الاتصال الاجتماعي يتسع و أصبح يتناول ميادين جديدة خصوصا في فترة ازدهار الحياة الاقتصادية في الستينات، كما برزت بالتوازي مشاكل اجتماعية التلوث، المحيط ، المجاعة في العالم وكل المشاكل و المعاناة التي يتخبط فيها الفرد.

وهذا ما أدى بالسلطات العمومية إلى اتخاذ تدابير حازمة لمقاومة هذه الظواهر و التصدي للآفات الاجتماعية بصفة عامة و بجانب الإجراءات الإكراهية التي اعتادت الدولة على اتخاذها كاستراتيجيات تأثيرية خارجية تستهدف السلوك العلني فقط مهمة بذلك دور الإقناع الداخلي الذي يحمل افرد على القيام بالفعل مهمة الترويج له بمحض إرادته و إحساسه بكونه معنى بالأمر ، تحول الاتصال الاجتماعي إلى الاتصال العمومي ، و اخذ على عاتقه مسؤولية تثقيف و تربية الجمهور (المتلقي) الذي كان ينظر إليه على انه فرد سلمي ، أو كوعاء نصب فيه المعلومات دون مقاومة ، فقد تفتنت السلطات العمومية إلى دور فالاتصال العمومي بما يحمله من تقنيات بلاغية ، اقناعية ، تأثيرية خدمة المجتمع .

فالاتصال الاجتماعي إذن مجاله السلطات العمومية و الخدمات العامة و غرضه تحقيق المصلحة العامة و تعديل السلوكيات المضرة بالمجتمع، كما يخدم السياسة، الإشهار، الصحة، التعليم، الثقافة مستخدما فن البلاغة الجديد و الإقناع التأثير في السلوك الفردي كما يتوافق و الأهداف و الغايات المجتمعية ، حيث شهدت السنوات 1973 و 1977 أضخم حملة إعلامية استهدفت امن الطريق و الاقتصاد في الطاقة و خصصت فرنسا أيضا في السبعينات من القرن الماضي مليوني فرنك فرنسي من اجل استخدام الاتصال الاجتماعي وبلغت هذه الميزانية سنة 1988 مائتين و ثلاثون مليون فرنك فرنسي أي ما يعادل 450 مليون دولار أمريكي.

فالاتصال الاجتماعي فهو لا يدفع المستهلكين للاستهلاك كما انه لا يعمل على ترويج الصورة الحسنة للمرسل و إنما يقتصر هدفه في الإعلام الناس و تعديل اتجاهاتهم بغية تطوير المجتمع و دفع عجلة التقدم .

استطاع الاتصال الاجتماعي بفضل الحملات الخاصة بالقضايا العمومية (التدخين ، المخدرات ، الصحة) أن يحتل مرتبة معينة و مكانة معتبرة في الدول الديمقراطية و بدرجة اقل في الدول النامية التي لا تدرك بعد أهميته في الحياة اليومية للأفراد و المجتمعات خاصة في المجال الوقاية من الآفات الاجتماعية¹ .

¹ مرجع سبق ذكره (نييلة بوخبزة : الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر رسالة ماجستير غير منشورة) ، ص38

وكلما تقلصت التأثيرات السلبية التي تعرقل من فاعلية الاتصال الاجتماعي كالضغوط و المراقبات ، فان هذا الأخير سرعان ما يصل إلى مرتبة عالية و ينال مكانة مرموقة باعتباره وسيلة فعالة من حيث تغير المواقف و السلوكيات .¹

2. مفهوم الاتصال الاجتماعي :

"هو نشاط أو تقنية تستخدم لحل المشكلات أو المساهمة في حل المشكلات و الآفات الاجتماعية التي تفرزها التطورات المختلفة ، فهو يهدف من اجل توصيل الأفكار و المعارف حول قضية أو مشكلة إلى الجمهور المستهدف من اجل تصحيح سلوكيات اعتبرت مجحفة و ضارة و معاكسة للطبيعة الإنسانية السليمة ، وذلك عن طريق الإقناع الذي يمكن للأفراد من الاندماج الطوعي ، كما انه يعتبر أفضل و أقوى معيار لمدى المساهمة المواطن في القرارات العمومية " .²

يعرفه الأستاذ محمد قيراط "على أن الاتصال الاجتماعي هو التقنية و الإستراتيجية و النشاط الذي يفرض نفسه في المجتمع و قد يقبل أو يرفض ، و على ذلك فنحن مضطرين إلى ممارسته و الاستفادة منه و من قدراته الإعلامية و التربوية و الإقناعية " .

فالاتصال الاجتماعي يعمل من خلال هذه الوسائل على تعديل السلوكيات و تغير المواقف و ترسيخ القيم .³

كما يعرف على انه " هو العلم نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف ثاني ، انه الركيزة الأولى للسلطة التي تستعمله من اجل تطوير المعارف و دفع الوعي الاجتماعي عن طريق المنظمات العمومية أو الجمعيات التي تخدم المجتمع بصفة عامة " .⁴

"كما يعتبر الاتصال الاجتماعي علما معقدا و متشعب الفروع يستلزم قواعده من مختلف العلوم الإنسانية وهو يعمل على بث و نقل القيم و العادات و التقاليد و كل ما هو ذو قيمة في ثقافة و حضارة البلد ، ثم يعمل على محافظة عل السلوك الجيد و الحرص عليه و دعوة المجتمع إلى التمسك بت بما يحافظ على هوية المجتمع و تحقيق الترابط بين أفراد و بين السلوك المضر بالمجتمع " .⁵

¹ المرجع نفسه ، ص 19

² تباري عيبر : الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2012 ص 10.

³ مرجع سبق ذكره (طالبي صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية) ، ص 20.

⁴ مرجع سبق ذكره (نبيلة بوخبزة : الاتصال العمومي أسس تقنيات) ، ص 18-19.

⁵ عبد الحميد عطية ، محمد محمود : الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الجديد ، مصر ، 2003 ، ص 54.

ويعتبر كل من كريستيان بايلون **Christian beylon** و كسافي مينيو **Xavier mignou** أن اتصال هو اجتماعي ، حيث لا يوجد أي الاتصال إلا ويحتوي صفته الاجتماعية فالاتصال السياسي مثلاً أو الاقتصادي كل منهما اجتماعي لأنه يتم داخل النسق الاجتماعي الكلي و هو يعمل على نقل و توصيل أفكار و معارف حول قضية أو مشكلة اجتماعية إلى الجمهور المستهدف من اجل تحفيزه على تبني السلوك المروج له من طرف القائمين على الاتصال الاجتماعي يهدف إلى تعديل سلوك قائم أو إحداث سلوك غائب و هذا من خلال الأفراد على الاندماج الطوعي في السلوك عبر صيرورة تركز على عزم الفرد على المشاركة مع الجماعة¹.

فالالاتصال العمومي هو نفسه الاتصال الاجتماعي عندما يقع تحت معاني الصالح العام ، كحق الجمهور في المعلومات و البحث عن الحقيقة ، فالعمل الاجتماعي و العمل في المجال الانخراط الاجتماعي للمجتمع وفق مبادئ المروج لها أن المصالح العمومية تستلزم الاتصال العمومي عديدة كالصحة المتضمنة للوقاية قبل العلاج و توعية الأفراد بخطورة الأمراض الفيروسية كالسيد و يتضمن أيضاً تمرر ضمن حملات الإعلامية موجهة للجمهور العام تحتوي على رسائل توعية تبين خطورة السلوكيات السلبية و تقدم النصائح و كيفية الوقاية أو المعالجة².

3. تطور الاتصال الاجتماعي من الاتصال الفردي إلى الاتصال الاجتماعي:

يرى **jacques Durand** إن الاتصال يكون فردياً قبل أن يصبح جماعياً بحث تمر هذه العملية بثلاث مراحل متتالية حسب رأيه :

المستوى الأول : " هناك تعايش بسيط بين الاتصالات الفردية " فالطابع الاجتماعي لهذه الاتصالات تعود فقط إلى تعدديتها ، فما هو جماعي هنا وهي حقيقة إحصائية محضة .

في المستوى الثاني : يأخذ الاتصال الفردي بعداً اجتماعياً لأنه مضخمة و مكررة عن طريق وسيلة اتصالية اجتماعية (خاصة منها وسائل الإعلام الجماهيرية)³.

¹ مرجع سبق ذكره (طلبي صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية) ، ص 21.

² أمال عميرات : الاتصال الاجتماعي " العمومي " و أبعاده في المنهج الدعوة المحمدية ، طار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2014 ، ص 11.

³ مرجع سبق ذكره (نبيلة بوخيزة : الاتصال العمومي أسس تقنيات) ص 20.

وفي المستوى الثالث : يظهر الاتصال اجتماعا محضا .

فالاتصال يرتبط بقواعد منها مؤسسات اللغة المدونة تصاغ و تتميز عن التعبير التلقائي الفردي.

و تطبيق الرسم من مختلف قطاعات الاتصال تلخص في الجدول رقم (1) تطور الاتصال الفردي نحو اتصال جماعي

ميادين الاتصال						مستويات المجمع للاتصال
السلوك	الفضاء	الاقتصاد	السياسة	التربية		
العلاقات الجنسية	سلوك فردي	علاقات الأجور	الحوار بين البائع و الزبون	الأداء الفردي	التربية داخل الأسرة	الاتصال الفردي
الأخلاق الجنسية	سلوك الجمهور	العلاقات داخل و خارج المدن	السوق	الرأي العام	الحوار بين الأجيال	تجميع الاتصالات الفردية
البريد الخاص بالإباحية	المواظبة	الإذاعة التوجيهية	إعلام اقتصادي الإشهار	سبر الآراء	الوسائل السمعية المربية التربوية	نقل الاتصال الفردي في وسائل الاعلام
الزواج	طقوس العاب الرياضية	إشارات الطرق و المدن	لغة الإشارة	الانتخابات	المدرسة الجامعة	الاتصال الاجتماعي المحض

فهكذا نجد إن الاتصال الاجتماعي يعتبر كنتيجة لتطور طبيعي للاتصال الفردي نحو وظيفة الاجتماعية عامة.

وبما أنها تنتهي إلى ميدان العلوم الاجتماعية فهي ترضخ بالضرورة إلى الالتزامات المتعلقة بكل علم، فالاتصال الاجتماعي يخص علوم الإعلام، التربية ومن المشاركة التي تخدم الصالح العام. فهي تطور تكوين فردي مستمر هدفه تمكين كل واحد منا من الرفع من كفاءته للتحكم في حياته الخاصة¹.

¹ مرجع نفسه، ص 20

4. أنواع الاتصال الاجتماعي :

يعتبر الاتصال بين الأفراد المجتمع ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية فهو يخلق حركية بطريقة تفاعلية مؤثرة و متأثرة ، فبالإتصال يربط الأفراد بما يجري حولهم في بيئتهم و مجتمعهم و يؤثر الفرد على الأفراد الآخرين في مواقفهم آرائهم و أنماط سلوكهم .

يأخذ الاتصال الاجتماعي الأشكال مختلفة نذكر منها:

4-1. الاتصال الاجتماعي السياسي : كان المجال السياسي أول شكل من أشكال الاتصال الاجتماعي ظهور وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تم استخدام أول إعلان إشهاري موجه للمنفعة العامة في مجال السياسة ، وقد اتخذ شكل الدعاية السياسية في مجال الحملات السياسية الانتخابية ففي عام 1952 استعان الرئيس الأمريكي أيزن هاور بشركة إعلامية من اجل تدعيم حملته الانتخابية للفوز على منافسيه .

و يعتبر سولا بول sola pool الاتصال السياسي نشاط بعض المؤسسات المكلفة ببيت الأفكار و الموافق المتعلقة بأعمال الحكومة وهو العمل السياسي الذي يقوم به الساسة و الإعلاميون و أفراد المجتمع و الذي يعكس أهداف سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة و المناخ السياسي و تؤثر في الرأي العام و الحياة الخاصة للأفراد و الشعوب من خلال وسائل الاتصال المختلفة و هو ما يعكسه نشاط الساسة داخل الحكومة و خارجها الذين يتخذون من وسائل الإعلام منبرا لإيصال أصواتهم للشعب أو نشاط الإعلاميون الذي يتشاركون السلطة في صناعة القرار في العملية السياسية.

و يتفق الكثير من الباحثين على أن الاتصال الاجتماعي اشتمل من الاتصال السياسي لأنه يتعامل مع المجتمع بأسره فالنصيحة الاجتماعية هي جزء من العملية السياسية و التي تساهم في عملية تكمله حلول المشاكل السياسية إلا أن نهاية النصيحة الاجتماعية اشتمل بكثير على الرغم من اختلاف الوسائل التي تستعمل من اجل بلوغ الأهداف المسيطرة و التي تظهر من خلال الحملات الإعلامية يبقى العمل المشترك هو خدمة الصالح العام .

4-2. الاتصال الاجتماعي التربوي : هدفه توعية الأفراد داخل المجتمع وذلك عن طريق تصحيح السلوكيات السلبية

التي تقوم بها الأفراد عن طريق تغيير المواقف و الاتجاهات المضرة بالصالح العام وهذا من اجل تحقيق منفعة¹

¹ مرجع سبق ذكره (بوفلاح فاتح : الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004) ، ص 21

اجتماعية عامة و نلاحظ أن اغلب الحملات الإعلامية المخصصة في مجال الاتصال الاجتماعي هي حملات تؤسس على قواعد تربوية.

و تكون مدعومة بنصائح و توجيهات تربوية بغية التأثير على مستقبل الرسالة بالإضافة إلى القائم بالاتصال مراعاة الظروف الجو العام للمجتمع الذي توجه له رسالة الإعلامية.

3-4. الاتصال الاجتماعي السيكولوجي: يتم تفسير سلوك الفرد عن طريق عناصر خارجية سواء كان مردها مفعول التجاوب أو مفعول المواجهة .

فالمفعول الأول (التجاوب) يخضع إلى مبدأ التالي إذا كان الفرد قليل التأثير بعادة و تكون هذه العادة غير مرتبطة بشخصه كامل الارتباط فيكون في مقدوره التخلي عنها بكل سهولة و هكذا يسهل مثلا على متعاطي التدخين الغير مدمن الإقناع عن ذلك بطريقة أيسر ، أما مفعول (المواجهة) فينطوي على المبدأ التالي أن الأفراد يفضلون الإقناع بالبراهين التي تدعم آرائهم الخاصة التي من أهم ميزاتها بعث الطمأنينة في النفوس¹

4-4. الاتصال الإقناعي: يعتبر الاتصال بين أفراد المجتمع ضرورة من ضروريات الحياة ، فبالاتصال يربط الأفراد بما يجري حولهم في بيئتهم و مجتمعهم ، و يؤثر الفرد على الأفراد الآخرين في مواقفهم و آرائهم و أنماط سلوكهم حيث يعرف انه " عمليات انتقال المعلومات و الحقائق و الأفكار و الآراء من طرف إلى آخر بقصد تحقيق الفهم المشترك بينهما" و بما أن الاتصال يمثل القوة المحركة للحياة الاجتماعية المشتركة بما يكفل التفاعل و التفاهم الاجتماعي و التفاهم المشترك بين الأفراد ، بالتالي فلا يمكن أن نتصور أن التفاعل و التفاهم سوف ينتهي بلا هدف محدد أو غاية مقصودة ، و عادة ما يكون ذلك الهدف الإقناع بفكرة معينة أو غرض ما ، وهو ما يؤكد العلاقة القوية بين الاتصال و الإقناع ولهذا يستعمل بشكل كبير في مجالات الاتصال الاجتماعي.

ولكن قد يكون الاتصال بلا هدف إقناعي، فهل يا ترى يتصور حدوث الإقناع بدون عملية الاتصال ؟

أن الجواب على السؤال لا يمكن تصوره لان الإقناع هو احد الاستخدامات الأساسية للاتصال و ليس عملية اجتماعية تماما كالاتصال ، فالفرق بينهما أن الاتصال عملية اجتماعية أساسية ، بينما الإقناع عملية ثانوية و يمكننا التفرقة بين العمليتين بتحديد المواصفات التي ينبغي توافرها من اجل أن نقول أن العملية الاتصال هي عملية الإقناع أيضا² .

¹ مرجع نفسه، ص 21

² منال طلعت محمود : مدخل إلى علم الاتصال ، 2001-2002، ص 18

وقد حدد الباحثين في نقاط وهي:

- إذا قامت عملية الاتصال على محاولة متعمدة وواعية من احد الأفراد أو الجماعات ، لتغيير سلوك فرد آخر أو جماعة أخرى من خلال رسالة أو أكثر وجهها الطرف الأول الآخر ، فيمكن اعتبار هذه العملية إقناع وذلك لوجود عنصر عمدة المحاولة الواعية .
- إذا أدى التغيير في عدد من المعلومات و الحقائق التي يحملها الفرد أو الجماعة ، فيمكن اعتبار عملية الاتصال هذه عملية إقناع .
- إذا أدى الاتصال إلى تغيير في السلوك عند الفرد المستهدف أو الجماعة المستهدفة ، طبعاً وجود النية المقصودة في ذلك فيمكن اعتبارها عملية إقناع .
- إذا أمكننا الحكم على نتائج الإقناع بتحديد درجة النجاح في إحداث التغيير المطلوب أو تحديد فشله في إحداثه ، فيمكن أن نصف هذه العملية بعملية إقناع كذلك .

وقد أصبح من حقائق المعرفة أن الاتجاهات المتصلة بالذات تقاوم بشكل خاص التحول ، و في مجال الإعلان نجد أن مقدرة وسائل الإعلام الظاهرة في مجال الإعلان الاستهلاكي قد ترجع على الأقل إلى حد ما إلا أن الإقناع في أمثال تلك الحالات يركز عادة على شؤون لا يحتمل أن تكون متصلة بذات الجماهير أي ليست مهمة بالنسبة لهم¹.

5. تصنيف الاتصال الاجتماعي حسب استعمال :

صنف مشال لوني **M.lenet** الاتصال الاجتماعي حسب استعمالاته و حصرها في الأنواع التالية :

5-1. الاتصال الرامي إلى تغيير السلوك و الانطباع : من مبادئ و مقتضيات الاتصال هو التركيز على تحسين

عادات الأفراد و المجموعات و السعي للتأثير من اجل تحقيق منهج قويم لحياة مترفة و بصفة عامة فالاتصال الاجتماعي يعمل على توعية الأفراد و الجماعات كي يتفادوا جميع الأمراض الاجتماعية و الآفات المتفشية في المجتمع و جعلهم مشاركين و فعالين في الحملات و الدعايات المتضمنة لهذا الغرض حتى تكون الجهود مترابطة متلاحمة و الكفاح مشترك و بالتالي تكون النتائج ايجابية.

حيث تسعى الكشافة من خلال هذا النوع من الاتصال إلى تغيير سلوكيات و الانطباعات الأفراد في المجتمع وذلك عن طريق الحملات التوعوية و التحسيسية للمشاكل راهنة في المجتمع

5-2. الاتصال الإخباري لتوضيح الحقوق و الحقائق : و يهدف هذا النوع من الاتصال الاجتماعي إلى تعريف

المواطنين بالعناصر الجديدة ما لهم الحقوق وما عليهم من الواجبات و يمكن أن يكون الخبر اجتماعياً و اقتصادياً كحقوق المرأة و المسنين و المهاجرين و إشارات الطرق و اليوم العالمي للصحة و مشاكل التشغيل¹.

¹ المرجع نفسه ، ص 25

كما يشمل هذا النوع من الاتصال الإعلام الإداري و الفني المتعلق بالانشغالات المواطن اليومية مثل كيفية إثبات حقوقه أو مراجعة بنك المعلومات الخ.

3-5.الاتصال الهادف لتحسين صورة المؤسسة أو المهنة : ويعتمد هذا الشكل الاتصالي على المبدأ التجاري الثابت المتمثل في أن المنتج يباع بسهولة عندما تكون المؤسسة التي أنتجت ذات سمعة طيبة و يخص الحملات الصادرة عن الحماية المدنية ، البريد ، الهاتف ، الغاز و الكهرباء ، بالإضافة إلى الحملات الصادرة عن الوزارات و كذا حملات المؤسسات المعنية بسمعة الدولة بالخارج.

وأكدت بعض النظريات مثل نظرية **مارتن فيشبين Martin Fishbin** استخدام وسائل لاتصال الإعلام في عملية الإقناع و تغير السلوك فهي تلعب دورا هاما في عملية تشكيل الوعي من خلال ما تقوم به أجهزتها في دعوة و التوعية و نظر لزيادة أهمية وسائل الاتصال الجماهيري في الوقت الراهن فقد أضحت أهم مصدر نأخذ منه معارفنا و معلوماتنا عن العالم المحيط بنا سواء كان هذه الوسائل مقروءة أو مسموعة أو مكتوبة الخ فإنها تلعب دورا كبيرا في تغير و تأثير على سلوكيات الأفراد المجتمع².

6. الاتصال العمومي و علاقته بأنواع الاتصالات الأخرى :

إن الاتصال الاجتماعي لا يهتم في فراغ اجتماعي ، اقتصادي و إنما يعكس بناء و تطوير المجتمع و حجم النشاط الاتصالي أي تطور وسائل بالإعلام و جمهورها و انتقال ادوار الاتصال الفردية الموجودة في المجتمع التقليدي إلى مؤسسات إعلامية و اتساع و تعدد أنواع الاتصال ، كما انه يعكس أيضا التطور الاقتصادي في المجتمع و أن ملكية إمكانات الاتصال و الاستخدام الهادف للاتصال و السيطرة على الاتصال كل هذا يعكس التطور السياسي و فلسفة المجتمع ، فكلما كانت السياسة متطورة كان الاتصال الاجتماعي متطورا و يخدم المجتمع برمته و فيما يلي سنبرز علاقة الاتصال الاجتماعي و بالاتصالات الأخرى الموجودة في المجتمع:

1-6.الاتصال الاجتماعي و الاتصال الجمعياتي :

لا بد هنا من التمييز بين المفهومين الاتصال الاجتماعي و الاتصال الجمعياتي إذ يختلف هذان النوعان من الاتصال من حيث الأرضية و الإطار، ولئن كان الاتصال الاجتماعي، يتجه إلى المواطنين كأفراد مستقلين مسئولين و حدهم عن تصرفاتهم³.

¹ مرجع سبق ذكره (بوفلاح فاتح : الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004)، ص25

² المرجع نفسه ، ص26

³ مرجع سبق ذكره (نبيلة بوخيزة : الاتصال العمومي أسس تقنيات) ص28.

فان الاتصال الجمعياتي **socitétale** يستهدف المجموعات ككل بخصوص مواضيع المجتمع و يكون بين مجموعة و مجموعات أخرى و هكذا يتراءى أن الحملات الوقاية من بعض الأمراض هي بمثابة وسائل الاتصال اجتماعي ، بينما حملات ترقية الحس المدني (وازع المواطنة) و ترسيخ القيم الأخلاقية و حماية التراث و الثقافة تدخل في نطاق الاتصال الجمعياتي و كذا ترقية اللغة و نشرها هي مثال من أمثلة الاتصال الجمعياتي .

6-2. الاتصال الاجتماعي و الاتصال الجماهيري :

لقد انتقد ألان توران نظرة الباحثين للاتصال الجماهيري في بداياته و يرى إنها أخذت منعرجا خاطئا و يرجع السبب في اعتبار وسائل الاتصال الجماهيري أنذلك ذات تأثير قوي و بطش عظيم تمارس على عقول الجماهير ، إذا كان ينظر وقتئذ إلى المجتمعي الجماهيري على انه متكون من أفراد سلبيين منعزلين يتقبلون دون مقاومة كل ما تبثه و سئل الإعلام من آراء و نماذج سلوكية . فقد أفرزت الثورة الصناعية مجتمعات جديدة متكونة من شتات من المهاجرين الذي انتقلوا من الريف الذي تسوده الروابط العائلية و الصلات الاجتماعية إلى المدن و المجتمعات الجديدة التي اتسمت بالتباين من أفرادها لغياب الأصول الثقافية التي كانت تجمع بين الأفراد في الروابط و صلات الاجتماعية ، فالاتصال الجماهيري الذي تبنه النظريات المبكرة تنظر إلى الجمهور وسائل الإعلام على انه حشد أو إعداد كبيرة من الناس لا تجمعهم خصائص وسمات واحدة غير معرفين للقاءم.

7. مميزات الاتصال الاجتماعي:

إن نشوء الاتصال الاجتماعي أدى إلى تحرير الاتصال العمومي بفضله تجاوزت اهتمامات الأفراد الخاصة بالحملات الإعلامية لصالح المجتمع بصفة عامة إلى شرح و تغيير القرارات العمومية للجمهور و ترويج الخدمات المعروضة على الأفراد و إقامة اتصالات متبادلة بين المؤسسات العمومية و المواطنين تاركا بذلك مسؤولية خلف اتجاهات و سلوكيات ايجابية لدى المواطنين المتعلقة بالقضايا الاجتماعية و ذات المنفعة العامة و التي تقوم بإعدادها السلطات المستقلة عن الحكومة إلى الاتصال الاجتماعي ، الذي يعمل على نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف ثاني بغرض تصحيح بعض التصرفات المحففة .

فمثلا:فرنسا بدأت الاستعمال المكثف للاتصال الاجتماعي سنة 1973 من طرف السلطات العمومية في الميدان الصحة و الأمن وبيت النتائج أن هذا النوع ذا فعالية كبيرة و الذي أدى إلى تحسين مردودية الإنتاج و ظهور ما يسمى بتوفير حياة أفضل أو الرفاهية للمواطنين و التي تتحقق عن طريق أنواع متعددة من النشاطات التي تهتم ببحث عن المشكلات الاجتماعية للأفراد و الجماعات محاولة الإيجاد حلول ناجعة لها¹.

¹ المرجع نفسه ، ص 29

- كما تحقق عن طريق تخطيط الاجتماعي (وهذا يرمي إليه الاتصال الاجتماعي)، فهو كل اهتمام يوجه لتوفير أكبر قدر ممكن من الراحة للأفراد و الجماعات ، فرفاهية المواطنين عموما من أهم واجبات الدولة و الحكومة .
- فالاتصال الاجتماعي فريد من نوعه من حيث الهدف الذي يسعى إلى الوصول إليه و متمثل في إعلام الناس و تعديل اتجاهاتهم.
- المهم أن الاتصال يعمل بصفة مستقلة نسبيا بعيدا عن الممارسات السياسية لو انه تتكفل به الحكومة و السلطات العمومية لصالح المواطنين و التي تشبه الاتصال الاجتماعي في أنشطاته و اتصاله النزيه بغية تطور المجتمع و دفع عجلة التقدم ، فبفضل الحملات الإعلامية الخاصة بالقضايا العمومية (التدخين ، المخدرات ، الصحة) استطاع أن يحتل مكانة معتبرة في البلدان الغنية.
- فالجدير بالذكر أن السلطات العمومية استطاعت أن تنشئ اتصالا عموميا حققت من به نجاحا كبيرا في ميدان الوقاية من الآفات الاجتماعية و بفضلها تمكنه من الجمع بين الإكراه و الإقناع في إحداث التغيير الاجتماعي الإرادي لبعض السلوكات المضرة بالمجتمع و تأكدت بفضل الممارسة للحملات الإعلامية .
- تغيير في الأفكار و عقليات الأفراد عن طريق الإقناع و التربية لأنها تختلف عن المنظمات العمومية في أنها ترى تغيير المجتمع يكون حسب معتقداتها الذاتية و أفكارها الخاصة دون مراعاة أذواق و رغبات الأفراد المراد التأثير عليهم .
- فخلاصة القول الاتصال العمومي يستعمل في الكثير من الأحيان كمرادف للاتصال الاجتماعي لتقاطع أهدافهما ووسائلهما و المتمثلة في التحقيق الصالح العام و باستعمال النصيحة الاجتماعية التي يحتويها كلا النمطين و مضمينهما هي جزء من عملية سياسية و تساهم في العملية تكمله حلول المشاكل السياسية¹.

8. خصوصية الرسالة في المجال الاتصال العمومي (الاجتماعي):

الرسالة عنصر أساسي في إستراتيجية الاتصال العمومي إذ أن القضية المطروحة تحملها هذه الرسالة أي أنها تحملها ، فالرسالة الاتصالية هنا تعنى وضع الفكر في كود أو رسائل أي في اشارت و علامات لغوية و غير اللغوية حيث يجب أن تتميز هذه الرسائل بالشمولية و الاتساع و التنوع ، التخاطب الجمهور المستهدف بحجج إعلامية و شواهد مقنعة لأفكار القائم بالاتصال عن طريق البراهين و الأدلة فالرسالة ركن هام في العملية الاتصالية و من الضروري ربط الحقائق بواقع الفرد و المجتمع و مصالحهم المباشرة ، فمحتوى الرسالة يلعب دورا واضحا في التأثير على الاتجاهات الأفراد نحو التقبل أو الرفض و تتضافر عوامل كثيرة في تحريك و توجيه²

¹ المرجع نفسه ، ص30

² مرجع سبق ذكره (أمال عميرات : الاتصال الاجتماعي العمومي " و أبعاده في المنهج الدعوة الخمدية) ص44

هذه الاتجاهات منها ، التعليم ، العلاقات الاجتماعية ، الفائدة أو المصلحة ، الفائدة أو المصلحة ، الملائمة، يجب أن تتوفر الرسالة على متطلبات نجاح مثل:

- الأدلة و الحجج و مدى قوتها و الرموز التي تشكل الرسالة لكي يكون ذات فعالية .
- ربط الرسالة بالحياة اليومية للمتلقي بشكل جيد¹.

9. القدرات الاقناعية لوسائل الاتصال الاجتماعي

يعتبر الإعلام همزة وصل بين المجتمع المحلي و العالم الخارجي وهو بدوره عامل في تغيير السلوك و القيم فكلما كانت وسائل الاتصال الجماهيرية مقنعة و تلتزم موضوعاتها بالموضوعية كان لها الأثر الكبير في توجيه الأفراد للتخلي عن السلبيات و في ما يلي سنعرض أهم القدرات الاقناعية لوسائل الاتصال الاجتماعي :

9-1. الاتصال الشخصي : تتميز وسائل الاتصال الشخصي أو المباشر بأنها أكثر قدرة على الإقناع من وسائل الاتصال الجماهيري بحكم تعاملها مع فئات محدودة العدد و متشابهة الاهتمامات و الثقافة في الكثير من الأحيان و بالتالي قدرتها على صياغة الرسالة وفقا لرغباتهم و احتياجاتهم و الرد على التساؤلات و الاستفسارات و الاعتراضات و لكن يعيها محدودية الانتشار و بالتالي فهي مكتملة لوسائل الاتصال الجماهيري و يجب استخدامها بالتوازي مع وسائل الإعلام الأكثر قدرة على الانتشار .

ويحتاج الاتصال الشخصي إلى عدد من المهارات و القدرات الاتصالية التي تحتاج إلى الإعداد و التدريب المكثف بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي ، ويدخل في إطار الاتصال المباشر الوسائل التقليدية والفلكلورية ولها مكانة خاصة في التأثير في المجتمعات الريفية و الشعبية و الحضرية ، و القائمون بالاتصال هنا ينتمون إلى بيئة المتلقي نفسها ويستخدمون تعبيراته الأمر الذي يضمن عليهم مصداقية خاصة تزيد من قدرتهم على التأثير و الإقناع كما أن تنوع وسائل الاتصال التقليدي يتيح الفرصة لتقديم الأفكار و التوجهات الجديد في أكثر من شكل ، أما الوسائل الغير تقليدية (الوسائل البديلة) فهي الوسائل و الأدوات التي تقع بين الاتصال الجماهيري المباشر وهي الوسائل و الأدوات التي تقع بين الاتصال الجماهيري المباشر و هي تعتمد على تقنيات الاتصال الحديث².

¹ مرجع سبق ذكره (أمال عميرات : الاتصال الاجتماعي " العمومي " و أبعاده في المنهج الدعوة المحمدية) ص44

² مرجع سبق ذكره (طالبي صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية)، ص36

10. أهداف الاتصال الاجتماعي :

أن الحديث عن الاتصال الاجتماعي يقود إلى الحديث عن ذلك الاتصال الذي يستهدف المصلحة العامة انطلاقاً من المسؤولية كل فرد في المجتمع ، حيث يسعى من اجل توعية المستقبلين و تعليمهم و تربيتهم لاتخاذ المواقف الصحيحة ومن تبني السلوك الصحيح و الايجابي الذي يؤدي إلى تكوين مجتمع متحضر و سليم من الانحرافات الأمراض و الآفات الاجتماعية المختلفة ، وبالرغم من انه نظرياً حديث النشء إلا كمارسة يعتبر نشاط قديم فالإنسان سعى ويسعى دائماً نحو الأفضل في محاولة لإرساء أفكار ومبادئ من اجل سلوكيات صحيحة وإيجابية لصالح المجتمع ككل.

أهداف الاتصال الاجتماعي:

يسمح مجال الاتصال الاجتماعي بالتعبير عن الآراء بشأن تحديد المشكلات التي تواجه المجموعة و تحديد أسباب هذه المشكلات و العوامل التي تؤدي إلى استمرار وجودها ثم يصل إلى مرحلة اقتراح طرق الحل لها و يمكن تلخيص مجمل أهداف الاتصال الاجتماعي فيما يلي :

- 1) **هدف توجيهي ثقافي و تعليمي:** ويتمثل في إكساب المستقبل اتجاهات جديدة و تغيير مواقف و آراء قديمة أو العمل على تثبيتها بغرض المحافظة عليها ، بالإضافة إلى توعية الأفراد و زيادة معارفهم بقصد مساعدتهم و تبصيرهم لما يدور حولهم من إحداث كما يتجه الاتصال الاجتماعي إلى إكساب المستقبل خبرات و مهارات و مفاهيم جديدة .
 - 2) **هدف ترويجي ترفيهي:** وهذا عن طريق إدخال البهجة و السرور و الإقناع إلى نفس المستقبل
 - 3) **هدف إداري :** ويتحقق هذا الهدف عند تحسين سير العمل و توزيع المسؤوليات و دعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.
 - 4) **هدف اجتماعي:** وهنا يتم عن طريق زيادة الاحتكاك بين أفراد الجماهير بعضهم البعض حتى تقوي الصلات الاجتماعية بينهم و قد يجمع الاتصال الاجتماعي بين أكثر من هدف و في نفس الوقت . ويعتمد القائم بالاتصال الاجتماعي على حجج و براهين وذلك حتى يتمكن من الوصول عينه من الأهداف المشتركة بين الأفراد المجتمع و التي تساهم في ضمان الاستقرار الاجتماعي¹
- ومن بين الأهداف التي يرمي إليها الاتصال الاجتماعي أيضا :
- يحاول القضاء على الآفات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع .
 - المساهمة في توعية المجتمع بدوره في الحياة الاجتماعية و على مختلف الأصعدة.

¹ المرجع نفسه ، ص 87

- يهدف إلى توعية المواطن و تثبيت الحس المدني و الاجتماعي لديه.
 - نشر سلوكيات جديدة تصب في مصلحة الجماعة و القضاء على السلوكات السلبية .
 - تبيان أهمية التضامن و التماسك الاجتماعي و دوره في تحقيق التنمية في المجالات الحياة و ترسيخ القيم الاجتماعية و العائلية.
- لهذا ما يتقاطع مع عمل الكشافة فهي تسعى من هذا نوع من أنواع الاتصال إلى الحد أو مكافحة ظواهر السلبية في المجتمع .

11. تحديات تطبيق الاتصال الاجتماعي:

أدركت المجتمعات المتقدمة و البعض من الدول النامية أهمية الدور الذي يلعبه الاتصال الاجتماعي في الحياة اليومية ، لهذا قام العديد من الحكام و مسؤولي هذه البلدان بإنشاء خلايا و هيئات تتكفل بالاهتمام بمجالات تطبيق الاتصال الاجتماعي من اجل محاربة و التصدي للآفات و المشاكل المنتشرة في طريق تخطيط علمي دقيق مسبقا و تنفيذ استراتيجيات الاتصالية وكذا إعداد حملات إعلامية مدروسة و هذا كله للوصول إلى تحقيق التنمية .

12. بدايات ممارسة الاتصال الاجتماعي في الجزائر :

صب اهتمام الدولة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة نحو إعادة بناء البلد اقتصاديا و إقامة أولى المؤسسات السياسية و من جهة أخرى كان الهدف الثاني ينطوي على مشروع سياسي أكثر عمقا المتمثل في بناء الوحدة الوطنية و ذلك عن طريق التخلص من مخلفات الاستعمار على مستوى التبعية السياسي و الاقتصادي في الوقت الذي تم فيه تجاهل كل ما هو اجتماعي ثقافي افرز هذا التطور و التغيرات في المجال الاقتصادي عدة تحولات تمثلت في بروز آفات و المشاكل اجتماعية فتاكة، مما اجتر المسؤولين و الهيئات الرسمية إلى اللجوء للبحث عن تقنية جيدة قادرة على التأثير في المستهدفين برسائلته و إقناعه بما تهدف إليه، فكانت البداية الأولى لاستخدام الاتصال الاجتماعي مع السبعينات و اقتصرت على بعض القطاعات دون الأخرى تمثلت في مكافحة النزوح الريفي و التوعية الصحية و محاربة الأمية و اعتمد في ذلك على مساعدة بعض الهيئات و المنظمات الدولية كمنظمة الصحة و السكان إلحجاب التعاون الذي تم مع بعض الهيئات الدولية كمنظمة اليونسيف وضع برامج الاتصال الاجتماعي في مجال الطفولة و الأمومة¹

¹ نور الدين طولي : الدين الطقوس و التغيرات في الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982، ص 59

وعلى الرغم من تفاقم المشاكل الاجتماعية إلى أن الاتصال الاجتماعي ، لم يحظ لدى المسؤولين السياسيين على القطاعات المختلفة الأهمية المطلوبة وظل هذا المجال يمارس بصورة عشوائية من قبل بعض الهيئات و القطاعات عن التي تخطيط أو بصورة فردية معزولة كمجال الاهتمام الأكاديمي من قبل الباحثين و الجامعين ويرى مشال لويني أن الدولة سلطتان سلطة الاقتناع و السلطة الإكراه حيث تمثل الثانية فشل الأولى وإذا كان معترف للدولة لممارسة هذه السلطات فأن الحكم عليها يتم من خلال قدرتها على تجنب اللجوء إلى الإكراه كحل سهل في ممارسة حكمها و الجزائر كدولة اختارت الخيار الثاني و تولى أهمية للخيار ويتجسد ذلك في أهمية الإرادة السلطوية في التغيير المفروض من أعلى الإكراه أو الإجراءات العقابية ، و هذا أن دل على شيء فإنما يدل¹

على عدم الاقتناع بالاتصال الاجتماعي كوسيلة و كتنقنية و كإستراتيجية لحل أو المساهمة في حل المشكلات التي يطرحها تطور المجتمع و الآفات التي يفرزها هذا التطور لتظل هذه المساهمة في حل المشكلات التي يطرحها تطور لتظل هذه الممارسات غير منظمة و محصورة في مجالات دون الأخرى لتكوين الانطلاقة الحقيقية في بداية التسعينات من القرن العشرين أين تفاقمت بعض الآفات الاجتماعية مما استدعى الاهتمام بها لاكتشاف الحلول².

13. إشكالية نجاعة الاتصال الاجتماعي في الجزائر :

على الرغم من الزيادة الاهتمام بالاتصال الاجتماعي من طرف العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تبنت و أدركت أهميته في السياسة الاجتماعية الرامية إلى التقليل من المشاكل الاجتماعية المتفشية في مجتمعاتها كما جاء في كتاب عبد الوهاب بوخنوفة في قوله "يعرف حضور و تطورا بالخصوص بعد عام 1990، إلا أن زيادة الاهتمام بالاتصال الاجتماعي لا يستلزم بالضرورة النجاح و الفعالية لان إشكالية نجاع الاتصال الاجتماعي في الجزائر كثيرة ما تثار من طرف المهتمين بهذا المجال الحيوي و تطرح على القائمين على تصميم البرامج الاجتماعية . وبالفعل فان جل الدراسات التي أجريت حول الاتصال الاجتماعي في الجزائر (سواء من حيث المرسل أو المضمون أو الأثر) تؤكد على فعالية المتواضعة (أن لم نقل ضعيفة) للحملات الاجتماعية³.

¹ المرجع نفسه ، ص 59

² مرجع سبق ذكره (بوفلاح فاتح : الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004)، ص 66

³ مرجع سبق ذكره (طالبي صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية)، ص 49

ويعود السبب في ذلك إلى أن صياغة و تصور و بناء حملة اتصالية عمومية لا تنطلق من الفراغ أو من افتراضات جزافية كما أنها ليست عملية نقدية بحتة حيث تستند على أسس نظرية ،وما يميز بداية حملات الاتصال الاجتماعي في الجزائر هو غياب هذه المرجعية النظرية التي تساعد القائم على حملة بتخطيط حملته و معرفة الميدان الذي يلجأ له و ما يميزه من الخصائص .فبدون هذه المعرفة الضرورية لا يمكن نجاح الحملة و لا يمكن للقائم بالحملة أن ينجح في صياغة رسالته بصورة ناجحة.¹

¹ المرجع نفسه ، ص 49

II. الكشافة و المجتمع :

1. نشأة الحركة الكشفية و انتشارها العالم :

إن التطور الذي يعرفه العالم في جوانبه المتعددة العلمي منها و الثقافي ، الاجتماعي ، و الإعلامي افرز مجموعة من التحديات تعيشها الإنسانية جمعاء، يتطلب منها التفكير العميق و التخطيط الدقيق لمواجهتها و العمل على الحد منها و الحركة الكشفية بطبعها التربوي والتطوعي و بامتدادها الوطني و الإقليمي و العالمي مرشحة أكثر من غيرها للعب دور الرائد لمواجهة هذه التحديات (البيئية ، الصحية ، المشاكل و الآفات الاجتماعية ...) من خلال المساهمة في تنمية قدرات الفتية و الشباب عقليا و روحيا و بدنيا كي يصبحوا مواطنين صالحين لمجتمعاتهم المحلية و الوطنية و العالمية ، اعتمادا على مبادئها (الواجب نحو الله ، والواجب نحو الآخرين و الواجب نحو الذات) و بمناهجها و نشاطاتها و مشاريعها الموجهة إلى خدمة المجتمع .

ظهرت أول حركة كشفية في العالم 1907 على يد الضابط البريطاني روبرت ستيفنس سميث بادن باول الذي ولد سنة 1857 في كنف عائلة عريقة على قدر من اجمد و كان متأثر بالأسلوب التربوي المميز في المدرسة " شارتر هاوس " ذات الشهرة الواسعة في عالم التربية .

بدأ بادن باول تجربته إثناء الحرب البوير " جنوب إفريقيا " مع فرقة من الأطفال كلفها بإيصال الرسائل و توزيع الأغذية و العشاء و تقديم الإسعافات الأولية زيادة على نقل الأخبار ، فحققوا بهذا الخدمات انجازات باهرة أعجب بها باول ، وفي عام 1907 كون أول فرقة متكونة من عشرون شابا أقام لهم معسكر بجزيرة براو نسي *Brown ser* الواقعة جنوب إنجلترا ، وخلال إقامتهم تعلموا كيفية تنظيم أيامهم و تسير أمورهم بأداء مختلف النشاطات ، و تعرفوا على تقنيات الاستكشاف و فنيات التمويه و النضال الشرف فانبهر هؤلاء الشباب بهذه التجربة كما استخلص باول نتائج جد هامة أدرك من خلاله بأن أسلوبه في تربية الشباب يتم عن طريق الشبان أنفسهم بتعليمهم قيمة الحياة الجماعية في ظل الأفواج و الوحدات الشبابية التي تنظم وفق الأعمار ، كما اصدر لهذه الوحدات " قانون الكشاف *la loi du scout* " الذي ينصص على الإشراف و الأمانة و حسن الطباع و روح المبادرة و الإخلاص و الوفاء و حب الوطن وهي مجموعة خصال وقيم أساسية لرجل المستقبل كما حرر " وعد الكشاف *la promesse scout* " الذي بمقتضاه سيتعهد الكشاف إن يكون وفيًا لوطنه و يحترم القانون الكشفي ويقدم المساعدة للآخرين كما اختار بادن باول بدلت بسيطة ذات مظهر العسكري¹

¹ مجلة الكشاف : " مجلة النشء العربي " العدد 124 ، نيسان 1998 ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت ، ص 4-5

تتمثل في سروال قصير، وقميص ذو لون مسمر و مندبل الرقبة و قبعة عريضة الحواف ، كل هذه الأفكار الجديدة وردت في كتابه "Eclaireurs" الذي أصدره في بداية 1908 وهي سنة رجوع إلى إنجلترا إلى وتخليه عن الجيش ليتفرغ للحركة الكشفية التي عرفت نجاحا كبيرا.

انتشرت الحركة الكشفية في العديد من الدول التي زارها منها " الشيلي عام 1909 ، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية عام 1910 وإفريقيا الجنوبية و استراليا في 1912 كما تبنت كل كم لبنان و سوريا و العراق نفس الطرق الكشفية ابتداء من السنة 1910 ، كما ظهرت في الهند 1918 و انتشرت إلى غاية أنه في الكشمير .

وفي السنة 1920 عقد بادن باول أول تجمع كشفي عالمي (جمبوري في اولبيا بالقرب من لندن) شاركت فيه 27 دولة وفي ظرف 12 سنة انتشرت الحركة الكشفية إلى غاية الصين ، النرويج ، تايلندا ، اليابان ، ولقد عرفت أوروبا هي الأخرى تطورا هاما بعد الحرب العالمية الأولى إذ أسست فرنسا خمسة جمعيات كشفية . و أنشت لها فروع في كل من الجزائر ، تونس ، والمغرب ، وتشير الإحصاءات العالمية لسنة 1922 أنه في 32 دولة قدر عدد الكشافين ب :
كشاف (مليون وتسعة عشر ألف و مائتان وخمسة كشاف) بينما قدر عددهم سنة 1929 ب: كشاف (ثلاث ملايين ومائة وخمسة آلاف وتسعة وأربعين كشاف).

وفي عام 1937 وجه باول البالغ من العمر 80 سنة خطابه الرسمي للمرة الأخيرة في مراسم اختتام جمبوري هولندا قال فيه تابعوا تطبيق قانونكم الكشفي وسيكون من السهل عليكم النضال في سبيل الله ليسود السلام والخير انشروا الإخوة في العالم.
وقبل أن يفارق الحياة ترك رسالة وجهها للكشافة العالمية هذا نصها " سأوجه لكم رسالة قبل أن أفارقكم ، فقد عشت حياة سعيدة وأتمنى لكم حياة أسعد ، حاولوا أن تجعلوا من هذا العالم قبل أن تفارقوه أن يكون أحسن مما وجدتموه :
وعندما يجين وقت رحيلكم بإمكانكم الموت وأنتم سعداء لأنكم قتمتم بواجب " ¹

¹ مجلة الكشاف: " مجلة النشء العربي " العدد 124 ص 4-5 نيسان 1998 دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع بيروت - لبنان ص 22 .

2. نشأة الحركة الكشفية وانتشارها في العالم العربي :

في سنة 1911 سافر عبد الجبار خيرى رئيس "دار العلوم" - وهي مدرسة علمية تربوية تعتبر نواة للجامعة الإسلامية الكبرى في بيروت - إلى أوروبا للتخصص والاطلاع على إحداه ما وصل إليه الغرب في التربية والتعليم¹. وفي أثناء إقامته في لندن لفت انتباهه نشأة الحركة الكشفية التي كان باد باول قد أسسها في عام 1907م فاستهوته وأعجب بتعاليمها ومبادئها وحمل بذورها إلى بيروت عندما عاد إليها وبتشجيع في مجلس أمناء " دار العلوم " أسس أول فرقة كشفية في المدرسة سنة 1912م باسم " الكشاف العثماني " لان البلاد آنذاك كانت تحت الحكم العثماني ، وتكونت الفرقة الأولى من خمس طلاب وتطورت الحركة الكشفية في دار العلوم ونمت وقامت فرقتها برحلات إلى ضواحي بيروت وصيدا والجبال ودمشق واسطنبول.

وفي سنة 1920 وبعد الحرب العالمية ، عادت الحركة الكشفية إلى الظهور على يد فريق من طلاب الجامعة الأمريكية ببيروت حيث بدأ هؤلاء الطلاب عملهم الرائد بتأسيس الفرقة الأولى باسم " الكشاف السوري " بدلا من " الكشاف العثماني " لأن لبنان وسوريا كانتا تشكلان دولة واحدة وهي سوريا. وذاع صيت الحركة الكشفية في المعاهد العلمية ، وانتشرت في الأندية الرياضية و صارت حديث المجالس والمجتمعات ، وانتشرت في لبنان وفلسطين وسوريا عام 1912 ومصر 1914 ، والسودان 1916، تونس 1917، العراق 1918، الجزائر 1931 ، الكويت 1936 ، السعودية 1942، موريطانيا 1947، ليبيا 1954، قطر 1955، اليمن 1956، الإمارات 1970، عمان 1973.

العربية بهدف توحيد و تطوير المناهج و توجيهها نحو تربية الكشافين تربية عربية متكاملة تمكنهم من الارتقاء بأنفسهم و إسعاد مجتمعهم و النهوض بوطنهم و أخذت في توحيد موقف الحركات الكشفية العربية في الميدان الدولي حتى تظهر كأمة عربية موحدة في الأهداف والآراء².

1 - مجلة الكشاف العربي :العدد الثالث تصدر عن الأمانة العامة للهيئة الكشفية العربية . القاهرة، 1987، ص13-14.

2 : مجلة الكشاف لعربي : العدد الثالث عشر تصدر عن الأمانة العامة للهيئة الكشفية العربية . القاهرة 1994.

3. نشأة الحركة الكشفية في الجزائر: ظهرت أولا حركة كشفية في الجزائر سنة 1930 على يد الشهيد محمد بوراس وزميله صادق الفول وذلك عندما قرر رفع التحدي وضرب عرض الحائط ما جاء في الندوة الصحفية التي عقدتها السيدة (بادن بول) أمنت مؤسس الحركة الكشفية العالمية وصرحت فيها بأنه من المستحيل تأسيس كشافة إسلامية جزائرية خارج القيم الفرنسية المسيحية .

وأسس محمد بوراس وصادق الفول أول فوج كشفي جزائري يحمل إسم " ابن خلدون " في سنة 1930 وتسبب هذا في عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية الأمر الذي أدى إلى انضمام بعض الأوربيين اليهود بغرض التحسس والتمفرقة والإطلاع عن قرب عما يحدث الأمر الذي نتج عنه اضطراب عمل الفوج وتحريف مبادئه وأهدافه. وفي سنة 1936 بدأت الحركة الكشفية في الانتشار حيث ظهرت عدة أفواج كشفية جزائرية نذكر منها : فوج ابن خلدون بمليانة 1934، فوج الرجاء قسنطينة 1936 ، فوج الفلاح بمستغانم 1936 ، فوج القطب بالجزائر العاصمة 1937.

فكر محمد بوراس في تأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية على غرار جامعات الكشافة الفرنسية الكاثوليكية والإسرائيلية و اللاتينية و البروتستانتية قصد جمع شمل كافة الأفواج والجمعيات وتوحيدها في إتجاه وطني واحد ، ولتحقيق ذلك أعدا قانونا أساسيا عرضه على السلطات الفرنسية الحاكمة للمصادقة عليه لكنها واجهته بالرفض المطلق لما فيه من طابع مميز للشخصية الجزائرية . وواصل محمد بوراس إلى ضم الكشافة الإسلامية الجزائرية ورغم العراقيل قدم مشروعه عدة مرات حتى حضي بالموافقة وتم تأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية التي الحميد بن باديس تحت شعار الإسلام ديننا والعربية لغتنا و الجزائر وطننا. وفي 25 / 12 / 1943 عقد جامعة الكشافة الإسلامية جمعية عامة تمت فيها المصادقة على قانونها الداخلي وفي 23 / 04 / 1945 تم توقيف نشاط الجامعة حيث اغتيل حوالي 50 إطارا كشفيا وسجن وعذب واعتقل العديد من قادتها ، وفي سنة 1946 عمدت قيادة الجامعة إلى تنظيم أيام دراسية لإعادة الثقة والاعتبار للكشافة ، فتم انتخاب قيادة جديدة لها، كما تطلعت إلى الخارج بمشاركتها في عدة تظاهرات عالمية وعربية حيث سمحة لها هذه الفرص بطرح القضية الجزائرية عاليا في المحافل الدولية واستجابة لنداء الجبهة التحق قادة الكشافة بثورة نوفمبر فتوقفت الجامعة الكشفية لتذوب في جبهة التحرير الوطني وذلك لتحطيم أسطورة الجزائر فرنسية وبعد الاستقلال وحظيت الكشافة باهتمامات واسعة ، فتم عقد ملتق وطني يظم الفروع الثلاث في 1964 بزرالدة¹

¹ دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية - سلسلة الندوات - المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 / 11 / 1954، مطبعة هومة الجزائر. ص 11

وبعد التصحيح الثوري تواصلت الجهودات إلى غاية 1970 حيث انعقد المؤتمر الثاني للكشافة في إطار الاحتفال بالذكرى الثامنة لاسترجاع السيادة الوطنية من خلاله تحددت الأسس التنظيمية لها ومتطلبات المرحلة الجديدة.¹

4. تعريف الكشافة

تعريف الكشافة لغويا: حسب معجم محيط "الكشف هو رفع الحجاب ، و الكشاف على وزن المبالغة فعال وهو احد الأعضاء في الجماعة الكشافة لوه مراتب و الكشافة : فرقة الكشف².

و **المجدد في اللغة و الإعلام:** لا يتعد كثيرا عما أورده (محيط المحيط) " الكشاف المنصوي إلى إحدى الجمعيات الكشفية و الكشافية: منظمة إنسانية تهادية³.

إذن الدلالة اللغوية لمفهوم الكشافة مطابقة للدلالة الاصطلاحية أي الاستعمال اللغوي ليس ببعيد عن الاستعمال الاصطلاحي .

اصطلاحا: الكشافة اصطلاحا من المفاهيم الحديثة ، الآن التربية الكشفية ظهرت حديثا بالمقاربة مع التاريخ العام التربية ، ويمكن إرجاع ظهور هذا المصطلح إلى القرن العشرين .

وسنحدد مفهوم الكشافة عموما ، ثم قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية باعتبارها محور دراستنا الميدانية .

الكشافة: حسب موسوعة Romuald الكشافة هي: حركة شبابية تعطي للمراهقين تكويننا عن طريق الاتصال بالطبيعة⁴.

و يعرفها محمد صالح رمضان : " الكشافة منظمة عالمية لتربية الشباب على الأخلاق الفاضلة و الوطنية الصادقة و الإخوة الإنسانية⁵.

فالكشافة إذن إحدى المنظمات الشبابية التي تكون موجهة لخدمة فئة محددة من المجتمع و مساعدتهم على توفير الظروف المناسبة للقيام بأدوارهم الاجتماعية عن طريق النشاطات الهادفة .

أما الكشافة الإسلامية الجزائرية في " **Guide du Responsable** " تعرفها كما يلي :الكشافة منهج تربوي صالح لكل مكان و زمان⁶.

¹ المرجع نفسه ،ص 11

² بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1977 ، ص 782

³ جماعة من المؤلفين ، المنجد في اللغة و الإعلام ، دار الشروق ، ط 36 ، بيروت ، ص 287

⁴ Rombaldi, Rombaldi 360 ,Edition Rombaldi, 1978, p54

⁵ محمد صالح رمضان ، تاريخ الحركة الكشفية بالجزائر ، مجلة الثقافة ، العدد 69 ، ماي 1982 ، ص 27

⁶ scouts musulmans algérie, Guide du Responsable ,alger, p 2

تعريف قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية " جمعية وطنية تربوية نفعية تطوعية غير سياسية وغير حزبية و الانتساب إليها مفتوح للجميع دون تمييز في الجنس أو السن"¹.

5. أهمية الكشافة في حياة الفرد :

تعتبر الحركة الكشفية ضرورية لكل فرد لما في رسالتها في ممارستها من وسائل لتكوين الشخصية الإنسانية و بناء الحياة الاجتماعية ، وهي تجمع في أن واحد بين ترقية مسلك وجد منتج ، ولئن كان أفراد المجتمعات البدائية يمارسون أوئل من النشاط الكشفي الحركة الكشفية ضرورية لكل فرد في رسالتها في ممارستها من وسائل لتكوين الشخصية الإنسانية و بناء الحياة الاجتماعية فإن على سكان المدن أن يعوضوا أبنائهم ما فاتهم من حياة ممارسة نشاطها من تقوية عناصر الشخصية و تنمية قوى الجسم ، و يقول (بهار ، 1998، ص11) وان المنهج الكشفي هو منهج تربوي اجتماعيا متكامل في بنائه مع المواد الدراسية الأساسية و تناغم في برامجه لإعداد الشخصية الاجتماعية المتوازنة و القادرة على التعايش و التكيف مع الظروف البيئية و الاجتماعية.²

6. برامج الحركة الكشفية :

تنص المادة السادسة من القانون الأساسي على أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تستمد قوة برامجها من الدين الإسلامي ومبادئ نوفمبر والقانون الكشفي والبرامج الكشفية العالمية المكيفة مع خصوصيات المجتمع الجزائري .
تبنى المؤتمر الحادي والثلاثون في ملبورن (أستراليا) في جانفي 1988 وثيقة تسمى نحو إستراتيجية الكشفية وتعرضت هذه الوثيقة لست قضايا رئيسية تشكل عقبات لتنمية النشاط الكشفي في أجزاء كثيرة من العالم ، ومن القضايا البرنامج الكشفي ومما جاء فيها " إن الضعف في مجال البرنامج الكشفي الذي يعد وسيلة تحقيق هدف الكشفية ومفتاح جذب أعضاء والاحتفاظ بهم ، هذا الضعف ربما يكون أهم القضايا التي تواجه الحركة الكشفية ومنها :
نقص في تفهم مضمون البرنامج الكشفي إذ غالبا ما يفهم الخطأ على أنه أنشطة أو خطة التقدم على إغفال العناصر الأخرى مثل التربية الطريقة الكشفية الهيكل بالإضافة إلى ذلك فإن القادة خاصة الجدد في الحركة الكشفية لا يدركون أن البرنامج مبني على مبادئ الحركة الكشفية وأنه وسيلة تحقيق هدفها"³

¹ قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي ، ص2

² زياد الجرجاوي : اثر المشاركة في الأنشطة الكشفي على تنمية القيم ، فلسطين ، ص34

³ للكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي ، 1997، ص 5

وهناك حاجة مستمرة لتطوير البرامج التربوية وتنفيذها و تقديمها بما يتلاءم مع احتياجات الفتية والمجتمع الذي يعيشون فيه معتمدا على المبادئ و الطريقة الكشفية، إن من أصعب العمليات التربوية هي وضع برامج تستجيب لميولات الأطفال وتشبع حاجاتهم و تنمي قدراتهم و تساير واقع المجتمع و متطلبات العصر وتشمل عناصر التربية المتكاملة. وفي حقيقة الأمر هذا يشغل الحركة الكشفية باستمرار ويجعل منها المدرسة المتميزة والحركة الكشفية الجزائرية باعتبارها جزء من الحركة الكشفية ظل هذا التحدي يلاحقها لعدة سنوات خلت نتيجة الجمود الذي عرفته برامجها التربوية مما فرض عليها القيام بانتفاضة تربوية داخلها ومراجعتها حتى تستطيع إن تتجاوز مع المعطيات التي يعيشها وسيعيشها الطفل الجزائري مبادئ سنة 2000 والبرنامج الكشفي هو كل ما يقوم به الفتية والشباب من الأنشطة باستخدام الطريقة الكشفية بتحقيق الهدف التربوي للحركة الكشفية .

وتحتوي الحركة الكشفية على البرامج التربوية في حدود قدرات الطفل ومدركاته ، وتمثل هذه البرامج فيما يلي :

- الألعاب المنظمة البسيطة والتمرينات على شكل ألعاب وحركات اقاعية.
- مجال التربية الوطنية .
- مجال التربية الإسلامية مجال التربية الاجتماعية والبيئية.
- مجال التربية الصحية .
- مجال الفنون والمهارات الكشفية.
- مجال التربية العلمية.
- معارف عامة.¹

¹ : بوعلاق محمد :مناهج التربية الكشفية- قسم البرامج- سحب الطباعة الملونة أكتوبر 1994، الجزائر ص 3.

7. أهداف الكشافة في تنمية المجتمع :

يمكن التعريف بتنمية المجتمع :

"هي العملية تغير تظراً على المجتمع و تؤدي إلى معيشة من نوع أفضل على أن يكون الناس أنفسهم أساس العملية "

تعرض احد قرارات مؤتمر طوكيو العالمي المنعقد سنة 1971 إلى ما يلي :

- يذكر القائد الكشاف في الدول النامية بأن، يتكروا من الوسائل ما يشجع الكشافين على المساهمة الفعلية في عملية تنمية المجتمع ببلادهم
 - قبل الشروع في تحليل مشاركة الحركة الكشفية في تنمية المجتمع يجدر التذكير ببعض الآراء .
 - ليست الحركة الكشفية هي التي ستقضي على التخلف في العالم ومهما بذلت من جهد ومن تضحيات فلا يمكن إلا أن تساهم بجزء ضئيل جدا بمثابة نقطة الماء في المحيط .
 - تعاني البلاد المتخلفة مشكلة من أهم المشاكل وهي البطالة و كل عمل تطوعي يزيد في حدة الأزمة .
 - لا يتلاءم أحيانا جوا استغلال العمل في تنمية المجتمع مع جو الحياة الكشفية و تعاليمها و أساليبها .
 - مشاركة الكشافين في تنمية المجتمع لا يرمي إلى مقاومة التخلف فحسب وإنما للتدريب على المواطنة و مساعدة الغير و الاندماج في المجتمع و اكتساب مختلف المهارات بصورة عملية .
 - تنمية المجتمع هي الجزء من محتوى البرامج الكشفية وليست الحركة الكشفية هي جزء من تنمية المجتمع .
- بعد هذه الإيضاحات يمكن للكشافين أن يقوموا ضمن برامجهم و بدون الإخلال بالعناصر الأساسية للتربية الكشفية و في نطاق التربية الوطنية و بالطرق و الأساليب الكشفية المعهودة يمكن لهم إن يقوموا بالمساهمة في تنمية المجتمع بإحدى الصور الثلاثة الآتية :

- المساهمة في التوعية .
- المشاركة في مشاريع تنمية المجتمع .
- القيام بمشاريع تنمية المجتمع ¹.

¹ عبد الله الزواحي : أفاق تطوير الحركة الكشفية ، المخبر الكشفي التربوي ، 2004 ، ص 25

8. الطريقة الكشفية:

الطريقة: هي الوسائل و الخطوات المتبعة لتحقيق الأهداف ، لذا يجب أن تبنى على مبادئ الحركة الكشفية .. و الطريقة الكشفية نظام يعتمد على التربية الذاتية من خلال :الوعد و القانون ،التعلم بالممارسة ، نظام الطلائع ، نظام الشارات ، حياة الخلاء .

وهي نفسها طريقة الكشافة الإسلامية الجزائرية وفقا للباب الأول ، الفصل الرابع ، المادة التاسعة التي تنص على أن طريقتها هي :الوعد و القانون ، و التعلم بالممارسة ، نظام الطلائع ،نظام الشارات، حياة الخلاء.

8-1. القانون الكشافة :

- شرف الكشاف موثوق به .
- الكشاف مخلص لله و لوطنه و لرؤسائه و مرؤوسيه.
- الكشاف نافع و يساعد الآخرين .
- الكشافة أخ الكشاف و صديق الجميع .
- الكشاف يحب النبات و يرى في الطبيعة قدرة الله .
- الكشاف حميد السجايا عطوف على الضعفاء و رفيق بالحيوان أيضا .
- الكشاف مطيع و ثابت في أعماله .
- الكشاف ينشد و يتسم للشدائد .
- الكشاف مقتصد و يحسن التدبير .
- الكشاف طاهر السريرة و البدن طيب الأقوال كريم الأفعال.¹

8-2. الوعد الكشفي: هو التزام يأخذه الفرد على نفسه بانضمامه للحركة الكشفية طواعية ودون إكراه أو إرغام ،

والتزام بأداء الواجب ، و تطبيق مبادئ الحركة .

و الوعد عادة يكون على تحقيق الخير مستقبلا ، و فيه مسؤولية الشخص الدينية من خلال تعهده بأداء واجبه نحو الله بالطاعة و نحو الوطن و الآخرين².

¹ قماء الكشافة الإسلامية الجزائرية : قانون الأساسي المعدل و المصادق عليه في المؤتمر الكشفي السادس ، الجزائر ، ص 17

² الكشافة الإسلامية الجزائرية: النظام الداخلي، ص 5

3-8. **التعلم بالممارسة:** و المقصود به التدريب الفتي عمليا من خلال معاشته الميدانية و ممارسته لمختلف الأنشطة حيث يرى مؤسس الحركة الكشفية أن استعداد الفتى للعمل أكثر من استعداده للتلقين.

4-8. **نظام الطلائع:** هو نظام العضوية في الجماعة الصغيرة ، السداسيات للأشبال ، الطلائع للكشاف ورهط للجوالة. فالفتية في السن مبكرة في حاجة إلى الجماعات الصغيرة و هذا له فائدة كبيرة من : التعاون و الصدق وتزول الأنانية الشخص و تساعده في اندماج في المجتمع و يشجعه على الإبداع من خلال التنافس الذي يحصل بين طلائع

5-8. **نظام الشارات:** هو أسلوب التحفيز الذي يمارس من خلال النشاطات الفردية التي تساعد الفتى على اكتساب مهارته و الإبداع في المجالات التي يرغب فيها و يعرف بشارات الهواية و الكفاية.

6-8. **حياة الخلاء:** وهو المجال الطبيعي للكشاف إذ الكشفية تمارس في الغابات و الجبال و بين المروج و الأنهار مما يمكن من اكتشاف أسرار الكون الذي يعيش فيه¹.

9. عناصر أسس الحركة الكشفية :

1. السلم :

"إن الخطوة الأولى تجاه إدراك السلام العالمي هي تدريب الأجيال القادمة في كل الدول على احترام العدل المطلق ، فعندما يميل الإنسان إلى إتباع فطرته و الالتزام بعدم التمييز فسوف يتم حل النزاعات و تسوية الخلافات بشكل عادل ولن يلجأ أحد للحروب ويعم السلام"

يعتبر السلم شرط العيش الإنساني الأمن و لا يمكن تصور تنمية و لا بناء بدون ذلك ، وقد ساهمت الكشفية منذ نشأتها في جهود السلام من خلال اعتمادها على مبادئها الأساسية التي تنص على القيام بالواجب نحو الوطن و نحو الآخرين ، وعلى بنود الوعد و القانون التي تؤكد على أن الكشاف نافع و يساعد الآخرين و انه يساعد الناس في جميع الأحوال و الظروف و انه رفيق بشوش.

وقد اجتهدت الكشفية الإسلامية الجزائرية في هذا المجال فقامت باعتماد برامج و مشاريع من مجموعة من الشركاء خصوصا في مجال المواطنة ، و حقوق الإنسان ، حقوق الطفل ، التربية من اجل السلام ، مواجهة ظاهرة العنف في أوساط الشباب ، إدماج القصر الجانحين².

¹ لكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ، الجزائر ، 01-03 جويلية ، ص 14

² مؤتمر الوطني التاسع : الكشفية الإسلامية الجزائرية ، الجزائر ، 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر ، ص 31

واعتمدت على مدى السنوات الماضية عدة شعارات أهمها :

- الكشفية تربية من اجل السلم.
- الكشفية تربية من اجل الديمقراطية.
- الكشفية تربية من اجل التضامن.

1-1 من الأدوار التي يمكن أن تلعبها الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية المجتمع

- المساهمة في تربية النشء على ثقافة السلم و التسامح ، بالتركيز على هذه المعاني في مناهجها و برامجها و أنشطتها .
- نشر ثقافة السلم في أوساط المجتمع بمختلف شرائحه وخصوصا المهشمة منها و التي تعيش ظروفًا صعبة كأطفال الشوارع و الطفولة المسعفة و ضحايا المأساة الوطنية .
- المساهمة في إدماج بعض الفئات في المجتمع كالجائحين الإحداث ، و دووا الاحتياجات الخاصة .
- تنمية الروح الوطنية و المحافظة على الممتلكات و الإتقان في العمل .
- التربية على الديمقراطية وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر ، وعدم استعمال العنف للتعبير عن الأفكار أو مناصرتها أو الدفاع عنها .
- ومن نقاط القوة التي يمكن أن تركز عليها للقيام.

2 - المواطنة :

" هناك حلقة مفقودة ومهملة في التعليم وهي إظهار أن الفتى يجب أن يتعلم أن حقوقه كمواطن يمكن الحصول عليها من خلال أدائه الجاد لمساهمته الاجتماعية و مسؤوليته الموكلة بها ، بمت البند لا يجب أن يكون مكتوبا ، لكنه الحس الوطني هو الذي يحركه ، و الإنسان يسعى للوصول إلى حقوقه من خلال العمل الجاد و يكون مكتوبا ، لكن الحس الوطني هو الذي يحركه ، و الإنسان يسعى للوصول إلى حقوقه من خلال العمل الجاد و ليس بإبراز العداة للآخرين باختصار يجب على المرء أن يلعب دوره الاجتماعي بكفاءة و يصبح عضوا نافعا في المجتمع "

المواطنة علاقة بين الفرد و الدولة كما يحددها قانون تلك الدولة وهي مفهوم و سلوك يتجاوز مجرد الشكليات لمختلف المناصب و المهام و حقه في الانتخاب على من يراهم أهلا لتسييره¹.

¹ المرجع نفسه ، ص32

يتجاوز مفهوم المواطنة ذلك إلى الشعور الحقيقي بالانتماء للوطن وحبه و الوفاء له ولتاريخه و رجالاته و تراثه و الدفاع عنه من كل خطر خارجي او داخلي ، و المساهمة في بالالتزام الفردي و الجماعي للمواطنين بأداء الواجب و احترام حقوق الآخرين و العمل على تحقيق الأهداف الشخصية و الحصول على الطريق و الوسائل .

والهدف من التربية هو المساهمة في التنمية الكاملة للفرد المستقل ، المتعاون ، المسئول و الملتزم الذي تتحقق فيه المواطن الصالح ، الفرد القادر على تحمل تبعات القرارات التي يتخذها و نتائجها و أن يلتزم بتنفيذها و العمل على احترام ما يتفق مع قيمه و مساندة المثل التي يرى ذات الشأن .

وقد ولدنا الحركة الكشفية بناء على رغبة مؤسسها الأول اللورد بادن باول في تحسين المجتمع ، ذلك الهدف الذي امن بأنه لن يتحقق إلا بتنمية أفراد ذلك المجتمع ، لقد اعتبر حقا أن الشخصية الفرد هي بمثابة القوة العظمى للدولة ، وعلى ذلك فإن هدف الكشفية المتمثل في المساهمة في التنمية الشباب في الإطار الاجتماعي الشامل إلا وهو المساعدة في بناء عالم أفضل من خلال تربية الشباب و تنمية كافة طاقاته في كافة مجالات النمو البدني و العقلي و العاطفي و الاجتماعي و الروحي للفرد .

2-1 الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الكشافة في هذا المجال :

- المساهمة في التنمية الوعي بمفهوم المواطنة و السلوكيات المرتبطة بها بإدراجها في مناهجها و برامجها و أنشطتها .
- المرافعة لأجل الاهتمام بالتربية على المواطنة في المناهج التربوية ووسائل الإعلام .
- المساهمة في الدفاع على حقوق الإنسان و ترقيتها مع التركيز على حقوق الطفل و تمكن المرأة .
- المساهمة في حماية و ترقية عناصر الهوية الوطنية و الاعتزاز بها .
- تدريب الفتية و الشباب من الجنسين على المشاركة في الحوار و معالجة المشكلات و المساهمة في صنع القرار
- المساهمة في زيادة الوعي بأهمية التطوع و المساهمة في خدمة المجتمع .
- المساهمة في زيادة الوعي بأهمية العمل و الإلتقان و الجودة و الحرص على المصلحة العامة و محاربة كل مظاهر الفساد .
- المساهمة في زيادة الوعي بأهمية الفعل الانتخابي و دور المواطن في صنع القرار و احترام القانون¹ .

¹ المرجع نفسه ، ص 35

الخلاصة :

بعد ختام فصلنا هذا يمكننا القول أننا استطعنا تحديد مفهوم الاتصال الاجتماعي و دور الكشافة في المجتمع ،بتطرقنا إلى أهم التعريفات المتعلقة بهما ، فالاتصال الاجتماعي يعتبر أسلوب و تقنية هام يتم ركون إليه حيث يتمثل الجانب العلمي فيه من خلال معرفة الأسس النظرية التي يستند عليها في مجال معرفي آخر ومعرفة ماهية الاتصال الاجتماعي و أصوله ومناهجه أما الجانب الأخر الثاني فيشمل وطرق وأساليب التي تظهر عند ممارسته و تطبيقه كأى أسلوب من أساليب الاتصال و يقصد به الجانب التطبيقي الميداني .

- إن الاتصال الاجتماعي بأساليبه و طرقه قادر على حد من عديد من الظواهر السلبية في المجتمع أن عرف كيف يستعمل .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية
و تحليل النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد سرد أهم الجوانب النظرية المرتبطة بمتغيرات الدراسة الراهنة انتقلنا إلى هذا الذي يعتبر امتدادا و تجسيدا لما أثير من قضايا مسبقا تحتاج إلى تحقيق حيث يتضمن عرض لمجموعة إجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها واستخدامها أثناء هذه الدراسة وهي منهج ومجتمع هذه الأخيرة وعينتها بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات المحصل عليها.

I. الإجراءات المنهجية

أولا: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني : على مستوى التراب الوطني من خلال القادة الكشفيين .
2. المجال الزمني : يمكن تقسيمه إلى مرحلتين متزامنتين ، فلا يوجد تعاقبية أو مرحلية في إعداد الإطار الميداني أو الإطار النظري ، كون الميدان هو نفسه أكبر مصدر للتنظير و التأطير الفكري للعمل الكشفي لذلك :
تم النزول للميدان مع بداية البحث مباشرة بالاتصال المباشر بقيادة العام (المكتب الوطني) و كائن مقرها كما سبق الذكر في الجزائر العاصمة وكان ذلك في شهر نوفمبر 2016 إلى غاية مارس 2017 وهذا من خلال خارجات استطلاعية للاتفاق مع أطراف المعنية بالدراسة.
3. المجال البشري: يقصد به عدد قادة مكتب الوطني لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية في مجال الدراسة حيث يبلغ عددهم 21 قائد مقسمين إلى :

- ✓ رئيس الجمعية
- ✓ نائب رئيس الجمعية
- ✓ القائد العام
- ✓ الأمين الوطني لإدارة العامة
- ✓ الأمين الوطني للمالية
- ✓ الأمين الوطني للمالية
- ✓ الأمين الوطني للوسائل العامة

- ✓ الأمين الوطني للإعلام و العلاقات العامة .
- ✓ الأمين الوطني للبرامج الحوارية و المشتركة و التعاون.
- ✓ الأمين الوطني للعلاقات الدولية .
- ✓ قائد القسم الوطني للتدريب و تنمية المورد البشرية .
- ✓ قائد القسم الوطني للأشبال .
- ✓ قائد الوطني الكشاف .
- ✓ قائد القسم الوطني الكشاف المتقدم .
- ✓ قائد القسم الوطني الجوال.
- ✓ قائدة الهيئة الوطنية للمرشادات .
- ✓ مساعدة قائدة الهيئة الوطنية للمرشادات .
- ✓ قائد جهة الوسط قائد جهة الشرق .
- ✓ قائد جهة الغرب .
- ✓ قائد جهة الجنوب الشرقي.
- ✓ قائد جهة الجنوب الغربي.

ثانيا :منهج الدراسة :

لم يعد الأساس في التقدم العلمي هو الحصول على كم معرفي أكثر ، وإنما الأساس هو الوسيلة
تمكنا من الحصول على هذا الكم و استثماره في أقصر وقت ممكن وبأبسط الجهود، والوسيلة في ذلك هي المنهج
العلمي بكل معطياته ¹ .

وكل دراسة أو بحث علمي لا بد أن يقوم على منهج معين حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية موضوعية
ودقيقة ويعرف المنهج على أنه الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الغاية المنشودة .

ونظرا لطبيعة الموضوع "كيف يساهم الاتصال الاجتماعي في تفعيل دور الكشافة في المجتمع" فإن المنهج المستخدم هو
المنهج الوصفي ، فالمنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم بدراسة المشكلات المتعلقة بمجالات الإنسانية والاجتماعية ،
ودراسة الظواهر المختلفة ، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات الدقيقة عن هذه الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا
دقيقا بدلالة الحقائق المتوفرة ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها ودرجة ارتباطها مع الظواهر
الأخرى المختلفة ² .

أي دراسة تتطلب منهج معين الإتمام متطلباتها و هناك العديد من المناهج التي تنوعت تبعا لموضوع الدراسة
حيث تعرف " مادلين غرافيتز المنهج بأنه : هو الوسيلة للوصول إلى مظهر من مظاهر الحقيقة و للإجابة بشكل
خاص جدا عن السؤال " كيف " مرتبط بمشكلة التفسير ³ .

أما موريس أنجرس فيعرفه "بأنه مجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة و المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة" ⁴ ..

¹ أحمد عميرايوي: مراحل الضوابط المنهجية لإعداد البحث ، العدد 01 جامعة منتوري قسنطينة د س ن ص 96

² وائل عبد الرحمن التل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط 2 ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان، 2007، ص 48

³ مادلين غروايتز : مناهج العلوم الاجتماعية ، منطق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة سام عمار ، ط1 ، المركز العربي للتعريب و التأليف و النشر ،
دمشق ، 1993 ، ص 98

⁴ موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في المعلوم الإنسانية ، ترجمة : بوزيد صحراوي ، و آخرون ، ط2 ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2004 ،
2006 ، ص 36

1. تعريف المنهج الوصفي :

يعرفه رحيم يونس كرو العزاوي بأنه : " هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين الظواهر الأخرى " ¹.

كما يعرفه أحمد يوسف حافظ : على أنه " ذلك المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى تحديد أسبابها و العوامل التي تتحكم فيها ، و استخلاص النتائج منها و يتم ذلك من خلال تجميع البيانات و تنظيمها و تحليلها " ².

2. أدوات جمع البيانات :

كما تم الإشارة سابقا فان طبيعة الموضوع تفرض منهج معين خاص للدراسة دون غيره ، و الذي هو بدوره يفرض أدوات معينة يقوم من خلالها الباحث بتنفيذ العمل الميداني و ذلك باستخدام أداة أو مجموعة من الأدوات التي تكون بالضرورة لها علاقة بطبيعة البحث و أهدافه .

و ينبغي أن نشير إلى أن وسائل تجميع البيانات تختلف تبعا لاختلاف المشاكل موضوع الدراسة ، إلا أن أسلوب الجمع بين أكثر من أداة في الدراسة هو أمر مرغوب فيه ، و ذلك كون كل أداة تغطي جوانب النقص و القصور الذي قد يواجه أخطاء معينة يحول دون الحصول بها منفردة على معلومات أكثر دقة يشير فضيل دليو إلى أنها تعتبر من أقدم أدوات جمع البيانات و تتمثل أساسا في استخدام حواس الباحث و مهاراته و رصد الأشياء و الواقع و الأشخاص ، و لكي تكون صالحة علميا يجب أن تكون قصدية (ليست عابرة أو ناتجة عن صدفة).

2-1. الملاحظة : ذهب البعض الباحثين إلى حد اعتبار الملاحظة منهجا مستقلا من مناهج البحث العلمي ، وتخدم الملاحظة الكثير من أهداف البحوث ، فيمكن استخدامها في استكشاف بعض الظواهر أو الاستبصار بسلوك معين ، كما إنها تسلط الضوء على البيانات الكمية ، فتضيف لها بعدا كينيا نوعيا ، يمنحها معنى خاصا وهي تمثل هذه الحالة محكا خارجيا يمكن الاحتكام إليه في مدى التثبيت من مدى صدق البيانات ³.

¹ رحيم يونس كرو العزاوي : مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 97
² أحمد يوسف حافظ أحمد ، " خدمات المعلومات الدورانية في مصر ، (فصل مهارات البحث العلمي) رسالة دكتوراه كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، 1995 ، ص4

³ حسن السعاتي : تصميم البحوث الاجتماعية ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، 1982، ص172

وبفعل كانت الملاحظات سواء البسيطة و المنظمة مهمة في الاستطلاع و اكتشاف ميدان البحث وفهم حيثيات هذه الدراسة حيث قمت باستخدام أسلوب يتناسب مع موضوع الدراسة وهو :

1-1-2. ملاحظة بالمشاركة :

يعرف "Lapassade الملاحظة-المشاركة" بقوله " هي طريقة يشارك فيها الباحث في الحياة اليومية للمجموعة الاجتماعية موضوع البحث، بهدف مضاعفة المعارف، هذه الطريقة تلغي المسافة الفاصلة بين الباحث¹.

و موضوع البحث و تحوّل الباحث من ثم إلى فاعل *Acteur* لا مجرد متفرج أو عنصر محايد، و قد أعطى هذا

التوجه دفعا قويا للبحث العملي بالمشاركة-*Participatory Action Research/Recherche*

Action Participative الذي يقتضي تدخلا شخصيا من الباحث في إشكاليات المجموعة البشرية المدروسة و

انضواء في السياق العام للظاهرة *Une totale implication* يسمح للباحث بالغوص في قلب الواقع المعاش أو

الظاهرة المدروسة ، أما موريس فيعرفها بأنها : تقنية مباشرة لتقصي العلمي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير

موجهة من أجل القيام عادة بسحب كيني بهدف فهم المواقف و السلوكات².

جدول لشبكة الملاحظة :

¹ ثابتي الحبيب: استخدام منهجية الملاحظة-المشاركة و انسنة أدوات تحليل العمل و توصيف الوظائف، مقال نشر في مجلة الحكمة، العدد الرابع، سبتمبر-ديسمبر 2010

² مرجع سابق ذكره (موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في المعلوم الإنسانية) ، ص 184.

الملاحظة	المكان	التاريخ
<p>- في إطار برامج السنوية التي سطرتهما قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية و تترنما مع الوضع الذي تشهده البلاد و خاصة المناطق الحدودية قام مكتب الوطني بتوجيه إرساليات إلى مختلف الأفواج الكشفية على تراب الوطني بقيام بمجموعة من الأنشطة التحسيسية من اجل مكافحة أو تقليل من بعض الآفات الاجتماعية عن طريق التحسيس و توعية وهذا ما تم ملاحظته من خلال بعض الإرساليات و زيارات إلى مكتب الوطني لقدماء الكشافة انظر ملحق رقم 5.</p> <p>كما ركزت بشكل كبير على مناطق الحدودية ليتوجه هذا الاهتمام بقيام بمشروع الأول من نوعه في الجزائر " قافلة تنشيط المناطق الحدودية " الذي يهدف الب بعث روح الامل في سكان مناطق الحدودية .</p>		<p>المرحلة الأولى قبل انطلاق في المشروع</p> <p>المرحلة الثانية اثناء المشروع</p>
<p>- تم إعطاء إشارة الانطلاق مشروع تنشيط مناطق الحدودية بحضور سلطات جميع سلطات الولاية وسكان بلدية حيث شهد مشاركة مختلف فئات العمرية في الافتتاح و كان يتضمن مجموعة من الأنشطة كمعرض لا للمخدرات و معرض للسلامة المرورية و العاب للتسلية الأطفال بمشاركة مهرج .</p> <p>و الذي تم ملاحظة وجود احتكاك كبير بين الأفراد المشاركين من أطفال و شباب و حتى شيوخ في مشروع و مختلف شرائح و ارشادات و إيضاح مختلف مخاطر الآفات الاجتماعية و تأثيرات على الفرد و المجتمع .</p>	<p>مدينة سوق أهراس</p>	<p>2017/03/19</p>
<p>- شهد هذا اليوم استقبال ملفت لسكان المنطقة للقافلة حيث تضمن هذا اليوم مجموعة من الأنشطة مثل تنظيم مهرجان للألعاب للأطفال ، ورشات فنية ، العاب تقليدية ، مسابقات رياضية ، ومعارض حول أخطار المخدرات وهذا ملقى استحسان سكان المنطقة ، في هذا اليوم تم تركيز على نشر فكرة الكشافة و مبادئها بين شرائح المجتمع حيث</p>	<p>بلدية الحداة الحدودية</p>	<p>2017/03/20</p>

<p>طلب من أفراد المشاركين في القافلة الترويج للأهداف الحركة الكشفية.</p> <p>- احتوى هذا اليوم على نفس الأنشطة الكشفية التي شهدها اليوم الذي قبله مع تركيز على تحسيس و توجيه من حد من ظاهرة التهريب و المخدرات و خطر جماعة الاحمدية .</p> <p>- أما بقية الأيام شهدت المحافظة على نفس البرامج و الأنشطة .</p>	<p>بلدية سيدي فرج الحدودية</p>	<p>2017/03/21</p>
<p>- كان عبارة عن يوم سياحي ترفيهي للأعضاء المشاركين في القافلة زيارة معالم تاريخية ، زيارة مركز الإقليم العسكري ، زيارات للمؤسسات العمومية .</p>	<p>ولاية سوق أهراس</p>	<p>2017/03/22</p> <p>2017/03/23</p> <p>2017/03/24</p>
<p>- كحوصلة للنشاط و ما تم ملاحظته نقول ان سكان البلديات الحدودية لتلك الولاية اجمعوا على شيء واحد وهذا ما قاله سكان هذه المناطق " نستنا الهيئات الرسمية و تفكرتنا قدماء الكشافة " حيث اجر هذا النشاط كل سكان البلديات الحدودية و استحسونه، مع المطالبة بتكثيف مثل هذه العمليات اتجاه أطفالهم و شبابهم ، كما تم تنشيط أزيد من 5000 طفل و شاب في المهرجانات ، و الألعاب و الورشات ، وكان العمل الجوارى له القسط الأوفر بالتحاور و تبادل و الآراء و الأفكار مع الشباب الذين يفوق سنهم 18 سنة حول المخدرات ، التهريب ، البطالة ، الأفكار الهدامة ، احتياجاتهم ، نظرتهم لبرامج الشباب في المناطق الحدودية و برامج الحكومة ، وكذا توزيع أكثر من 40000 كتاب على سكان ، ليشد الوفد رحاله و يعود إلى المركز العاصمة بعد إتمام المهمة و بحضور مميز لمختلف وسائل الإعلام التي رافقت القافلة .</p>	<p>مرحلة الثالثة</p> <p>انتهاء من المشروع</p>	

3- المقابلة: يعرفها فاروق يوسف على إنها اتصال مواجهي بين شخصين يهدف فيه احدهما إلى التعرف على بيانات عن طرف الآخر في موضوع محدد ، أو رأيه فيه أو للكشف عن اتجاهاته الفكرية و معتقدات عن طريق تبادل الحديث معه ، ومن ثم فالمقابلة هي سلوك لفظي وعملية من عمليات للتفاعل الاجتماعي وللمقابلة عدة الأنواع :

- مقابلة غير مقننة .
- مقابلة مقننة .
- مقابلات من حيث العرض .
- مقابلات من حيث عدد المبحوثين¹ .

و في دراستنا هذه اعتمدنا على المقابلة الموجهة على أساس يقيني جازم حيث تم تحضير الأسئلة بشكل منظم . ويعتبر هذا النوع من المقابلة علمي أكثر من المقابلة المقننة لتوفرها على الضوابط اللازمة التي تسمح بصياغة علمية، وكنا قد أجرينا المقابلات العلمية بعد حصولنا على موافقة من قبل المعنيين بالدراسة "قادة الكشفيين" وهذا بعد تحديد المكان و الزمان.

العينة القصدية Purposive Sample : ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة².

¹ حسن حسان حلاق ومجد منير سعد الدين : المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية ، المحروسة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1992،ص 136

² زياد احمد الطويسي : مجتمع الدراسة و العينات ، مديرية تربية لواء البتراء، 2000 / 2001، ص 7

II. عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة

أولاً: عروض و تحليل البيانات

ثانياً : تحليل النتائج العامة للبحث في ضوء أسئلة الانطلاقة

ثالثاً : تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً : استنتاج عام للدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد عرضنا في الفصل الأول بعض مفاهيم الدراسة و مختلف مداخل النظرية و بعض الدراسات السابقة و في فصل الثاني أهم جوانب المنهجية للدراسة و سنعرض في هذا الفصل أهم النتائج متعلقة بالدراسة و مناقشتها في ضوء التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية.

أولا :عروض و تحليل البيانات

المحور الأول: يمثل البيانات الشخصية

جدول رقم (3) خصائص مجتمع البحث :

رقم المبحوث	السن	مكان الإقامة	الاقدمية في الكشافة	وظيفة الكشافية	مدة المقابلة
01	55	الجزائر العاصمة	28	قائد عام	د20
02	41	الجزائر العاصمة	10	محافظ ولائي	د20
03	30	الجزائر العاصمة	11	قائد	د25
04	52	تبسة	20	محافظ ولائي	د20
05	29	تبسة	10	عضو محافظة ولائية	د18
06	30	تبسة	11	قائد	د15
07	65	حاسي مسعود	44	قائد جهة الجنوب الشرقي	د25
08	29	تقرت	7	قائد	د17
09	33	تقرت	8	قائد	د15
10	40	تيارت	22	عضو محافظة ولائية	د25
11	50	تيارت	30	محافظ ولائي سابقا	د26
12	25	تيارت	5	قائد	د25

جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	العينة السن
%42	05	[30-20]
%17	02	[40-31]
%17	02	[50-41]
%17	02	[60-51]
%08	01	[70-61]
%100	12	المجموع

- يتضح من خلال الجدول أن سن القادة الكشفيين يتراوح ما بين [30-20] سنة لأن أكبر نسبة تتركز في الفئة العمرية من [30-20] سنة التي يمثل عددهم 05 قادة من مجموع الأفراد العينة بنسبة %42، في حين تتساوى فئات العمرية للقادة ما بين [40-31] و [50-41] و [60-51] بنسبة %20 من مجموع الأفراد العينة و أما الفئة العمرية [70-61] من فقد تمثلت نسبتها بـ % 08 و عددهم 01 فرد من مجموع أفراد العينة إن الترتيب العمري الذي حصلنا عليه راجع إلى طبيعة منظمة الكشفية في استقطاب مورد البشري من فئة الشباب كما هو راجع إلى رتب الكشفية الموجودة داخل التنظيم الكشفي .

- الجدول رقم 05 :توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

النسبة	التكرار	العينة مكان الإقامة
%25	03	وسط الجزائر
%25	03	غرب الجزائر
%25	03	شرق الجزائر
%25	03	جنوب الجزائر
%100	12	المجموع

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة للأفراد المبحوثين نجد أن هناك أربعة جهات للوطن :
 وسط الجزائر ، غرب الجزائر ، شرق الجزائر ، جنوب الجزائر ، تبين الإحصائيات الرقمية في الجدول أعلاه على
 تساوي أفراد العينة والذي عددهم 12 فرد يتوزعون كالتالي :
 03 من وسط الجزائر ، 03 غرب الجزائر، 03 شرق الجزائر، 03 جنوب الجزائر بنسبة 25% .
 و هذا راجع إلى انتشار الكشافة في أنحاء الوطن و اختلاف أفواج الكشافية من حيث الأنشطة و المشاريع التي
 يقومون بإنجازها .

- جدول رقم 06 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقدمية

النسبة	التكرار	العينة
		السن
%50	06	[15-05]
%25	03	[25-16]
%25	03	[35 - 26]
%100	12	المجموع

ان الجدول مبين أعلاه يوضح لنا سنوات التقديمية للقادة الكشافة فالفترة التي تتركز فيها أكبر نسبة هي الفئة [15-05] حيث بلغ عددهم 06 فرد من مجموع أفراد العينة بنسبة %50 ثم يليها نسبة %25 التي تمثل نسبة القادة الذين لهم اقدمية من [25-16] و [35 - 26] والتي تتساوى فيها الفئتين . ما يمكن قوله في هذا صدد أن اقدمية في الكشافية مرتبطة بالوظيفة الكشافية كلما كان قائد له اقدمية كلما كان له حظ في الحصول على مراتب في قيادية في الفوج او كشافة بصفة عامة .

جدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الكشفية

النسبة	التكرار	العينة الوظيفة الكشفية
8%	01	عضو مكتب وطني
50%	06	عضو محافظ ولائي
42%	05	قائد
100%	12	المجموع

- من خلال هذا الجدول يتضح لنا ما يلي: إن الأفراد العينة يتولون مناصب مختلفة حيث نجد عدد أعضاء المحافظة الولائية هم اكبر نسبة بـ 50% وعددهم 6 و نجد 5 قادة بنسبة 42% و نجد منصب واحد وهو عضو مكتب وطني وهو منصب قائد عام بنسبة 8%.
- وهذا راجع كما سبق الذكر إلى طبيعة النظام الداخلي للكشافة حيث نجد أن هيكل التنظيمي للكشافة يحتوي على العديد من مناصب و من بين مناصب نجد منصب واحد يتولاه شخص واحد و فين نجد منصب يتولها الكثير من القادة (أنظر ملحق رقم 3).

المحور الثاني : تقنيات الاتصال الاجتماعي التي تستعملها الكشافة

وشمل هذا المحور 4 أسئلة من خلالها توصلنا إلى مايلي :

س 1 هل تقم الكشافة أفرادها في عملية الإشراف على المشاريع و الأنشطة التحسيسية لخدمة و تنمية المجتمع ؟

الإجابة :

من خلال إجابة المبحوثين والذين صرحوا بأن كلهم الكشافة تقم أفرادها في عملية الإشراف على المشاريع و الأنشطة التحسيسية لخدمة و تنمية المجتمع وهذا من خلال إجابة اغلب المبحوثين .

- صرح المبحوث (1): " نعم بطبيعة الحال وذلك من خلال هدفها المسطرة وضمن برامجها التربوي لكي تحقق التنمية للفرد و المجتمع و تحسيس بأهمية دور الجموعي " .
- صرح المبحوث (4): "نعم تقحم الكشافة أفرادها في عملية الإشراف على مشاريع باعتبار أفرادها هم رأس مالها وذلك بناء على خطط لانجاز مشاريعها وهذا بعد تحديد أهداف و فئة المستهدفة "
- صرح المبحوث(10): " نعم تقحم الكشافة أفرادها في عملية إشراف على المشاريع و أنشطة حيث تستطيع من خلالها لفت الانتباه الأفراد المجتمع للأنشطة التي تقوم بها و التي تسعى من خلالها إلى إرسال رسالة لأفراد المجتمع " .
- في حين صرح بعض المبحوثين الذين كان لهم رأي مخالف :
- ليس دائما تقحم الكشافة أفرادها في عملية الإشراف على المشاريع و الأنشطة التحسيسية لخدمة و تنمية المجتمع و إنما هذا راجع إلى طبيعة الأنشطة و المشروع " .
- وهذا مصرح به المبحوث(3): "تعتمد الكشافة في مشاريعها على التخطيط و التنظيم و التنفيذ ثم التقييم وهنا نجد تنقل المسؤوليات و تحملها لإفرادها من جميع القادة الفاعلين و الكشافين وهذا راجع لطبيعة المشروع" ..
- كما صرح المبحوث (12) " في بعض الأنشطة و المشاريع لا تستطيع الكشافة أن تقحم أفرادها في عملية الإشراف و يعود السبب إلى حجم مشروع و إلى طبيعة نشاط حيث تستطيع الاستغناء عن كشافين و تستعين بقيادة الفوج في إشراف و انجاز المشاريع " ..
- وذلك من خلال أهداف المسطرة و متضمن لبرامجها التربوية لتحقيق تنمية للفرد و المجتمع و باعتبار أن الكشاف هو رأس مال البشري للكشافة فإنها تعتمد عليه في انجاز مشاريعها عن طريق نقل المسؤوليات من فرد لآخر و مغزى من ذلك التعود على تحمل المسؤوليات و مواجهة الصعوبات في سن مبكرة ما يعطي نتائج حسنة مستقبلا دون أخطاء وهذا سواء في حياته اليومية أو الكشافية وهدف كذلك من إشراك الكشافة لأفرادها هو استهداف كل طبقات أفراد المجتمع من خلال التحسيس المستمر مما يحدث توازن بين السياسة الداخلية أي التربوية و الخارجية لخدمة و تنمية المجتمع وهذا ما شاهده من خلال جولات الميدانية حيث أن كشافه تستقطب كل شرائح المجتمع مثل الأشبال و كشاف و الجوال كل واحد يتعامل مع أقرانه في المجتمع وهذا يسهل عملية الاتصال بين الأفراد .

- وفي حين نجد بعض المبحوثين قد صرحوا بأن الكشافة لا تقم أفرادها دائما في عملية الإشراف و هذا راجع إما لحجم المشروع أو نوعية النشاط مثل الخرجات الليلية الميدانية وهذا ما أكدته زيارتنا الميدانية مثل " مشروع إطعام أشخاص بدون مأوى لفوج الفلاح تابع لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية ولاية تيارت بلدية السوفر " انظر ملحق رقم (3).

س 2. هل تسعى المنظومة الكشفية من خلال البرامج إلى تكوين شباب الكشفي حتى يكونوا وسيط بين المجتمع و الكشافة؟

الإجابة :

أجاب جل الأفراد المبحوثين على البرامج الاجتماعية التي تقوم بها المنظومة الكشفية تسعى من خلالها إلى تكوين كشافين يكونوا فاعلين في مجتمعاتهم ، وهذا ما صرح به كل من :

صرح المبحوث (2) : "هذا ما تسعى إليه الحركة الكشفية حيث تعرف على أنها تهدف إلى تنمية قدرات الفتية و الشباب من اجل إدماجهم في المجتمع و اعدادهم إلى المجتمع كفرد ينفع المجتمع و نعطيكم حاجة على سبيل المثال شراكة مع مديرية الأمن الوطني حيث قامت قدماء الكشافة بالإبرام اتفاقية معها من pour former كشافين من اجل أن يكونوا وسيط اجتماعي لوصولوا للشباب خطورة المخدرات و خطورة سرعة زائدة ".
كما صرح المبحوث (5) : "أن برامج الكشفية العربية خاصة و العالمية عامة تسعى في هذا المضمار ، و أن ما يعرف بعلم تنمية البشرية و علم الاتصال لا بد أن يكون هناك تخصص في هذا المجال لكي نستطيع معالجة الأفكار و ما يعانیه الأطفال و الشباب في المجتمع من مشاكل كما مشروع وسيط الاجتماعي فلا بد من إقحام الكشافين في هذا المجال".

كما صرح المبحوث (6) : " أن مهمة الأساسية للكشافة هي تكوين الشباب أما قضية الوساطة يمكن للكشاف أي يكون وسيط في مجتمع أو يصنع وسطاء آخرين من أصدقائه و أفراد عائلته كون الكشافة منظمة شبابية فالوساطة تنحصر في 90% من عمل الشبابي ".

كما صرح المبحوث (11) : "أن الدور الايجابي للكشاف أن يكون حلقة من حلقات المجتمع و مثال على ذلك برنامج الوسيط الاجتماعي و تنشيط مناطق الحدودية خاصة كما تعرف نحن موجودون في منطقة حدودية للبلاد مس هذا المشروع مختلف شرائح المجتمع و كما رنا نشوف بلي كشاف و الجوال و القائد هو لراه يقوم بعملية توعية و الإرشاد و توجيه ".

صرح المبحوث (7) " هي الكشافة دورها هو تكوين فرد صالح للمجتمع تاعوا و بطبيعة الحال يقوم بدور تاع الوساطة و بدور التربوي وكما تعرفوا بلي جميع نشاطات المحلية و البلدية و التي تقوم قوم بها الكشافة على مستوى أحياء هي في شكل وساطة بينها و بين المجتمع " .

صرح المبحوث (8) "بمعنى تنقل اهتمامات الجمعية و يشوف مشاكل محلية و مشاكل شباب لدا يرين به باعتبارنا جزء لا يتجزأ من المجتمع و نحب نقول بلي لازم نكو نوا وسيط ما بين فكرة طبيعية و عمل نافع و المجتمع " .

وذلك من خلال تنمية قدرات الفتية و الشباب حتى يكون بالاستطاعتهم أن يكون وسيط في المجتمع وصنع وسطاء آخرين من أصدقاء و أفراد عائلة **انظر ملحق رقم (4)** كون أن الكشافة ينحصر عملها 90% من عمل الشبابي إذ يمثل هذا العمل دور الايجابي للكشافة في فأن يكون حلقة من حلقات المجتمع و يتجسد مفهوم الوساطة الاجتماعية في جميع نشاطات الموجه لتوعية و تحسيس الأفراد المجتمع هي تعتمد على نسق الاجتماعي المفتوح مثال على ذلك شراكة مع مديرية الأمن الوطني التي قامت بها الكشافة و التي مضمونها التحسيس بمخاطر المخدرات ،حيث كان شباب الكشفي دور وسيطا **انظر ملحق رقم (5)**.

س3- هل للحركة الكشفية وسائل اتصال خاصة تستعملها في انجاز مشاريعها و نشاطاتها الموجه للمجتمع ؟

الإجابة :

نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين على السؤال أنهم اجمعوا على أن للكشافة وسائل اتصال خاصة تستعملها في انجاز مشاريعها و نشاطاتها الموجه للمجتمع وهذا ما تجسده اجابات المبحوثين:

صرح المبحوث (2) "حاجة لراهي سريعة الانتشار هي فيسبوك و تويتر و تاني فوج كي دير أنشطة يديرها في أماكن عمومية و مفتوحة باش يقدر يلم أكبر قدر من ناس باش نشاركهم و كي يديروا العاب تربوية أو عمل خيري مثل غرس أشجار أو أي حاجة يشارك مواطنين وهذا نقدر نسمه نوع من الاتصال مباشر "

ويقصد المبحوث من خلال كلام أن الوسائل التواصل الاجتماعي هي أكثر انتشار و استعمالا مثل الفيسبوك و تويتر .

صرح المبحوث (6) "كشافة تعتمد على أنشطة تحسيسية و التوعوية لإيصال رسائل هادفة وفي هذا المجال هي تعتمد على وسائل و تقنيات مختلفة كالاستخدام المهرج لإيصال رسالة الأطفال كما تعتمد على توزيع مطويات و المقابلات للأكبر سنا واعتماد على المحاضرات و الملتقيات و المعارض الموجهة لفئة الشباب "

صرح المبحوث (4) "وسائل الاتصال في الحركة الكشفية نوعان داخلي أي غير مباشر و خارجي مباشر أما لكننا نتحدثوا على داخلي فيكون من خلال التربية المستقيمة فهو بحد ذاته نوع من اتصال نلمس نتائجه في أوساط المجتمع وهو وسيلة الاتصال غير مباشرة ، أما الخارجي فمن خلال المعارض و الحملات التوعوية و التحسيسية وعن طريق الملصقات و المطويات و وسائل الاتصال و التواصل الاجتماعي "

صرح المبحوث (9) "عدنا حنا القدماء مجلة صوت شباب و كإين بعض المنشورات خاصة بمحافظات الولاية إلا جانب استعمال وسائل الاتصال الاجتماعي كما عدنا وسائل أخر مثلا كما رانا دوك في قافلة تنشط مناطق الحدودية نستعمل فيها الاتصال المباشر كي تجيب واحد من مستغانم واحد من تيارت واحد من تفرت واحد من الجزائر إلى منطقة حدودية هي وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي "

صرح المبحوث (10) " الحركة الكشفية كغيرها من حركات موافق للتطورات الحاصلة في عالم الاتصال لكن أنجع طريقة في الاتصال و التواصل هو الاتصال المباشر أي الاحتكاك مباشر بالمجتمع كما يديروا حملات مرورية احتكاك مباشر بالأفراد المجتمع "

ومن هذا اجمع على أن الحركة الكشفية تعتمد على العديد من وسائل الاتصال فهناك من قسمها إلى نوعين منها داخلي أي غير مباشرة و الخارجي المباشر ، حيث يتجسد الاتصال الداخلي أي الغير المباشر و الخارجي المباشر ، حيث يتجسد النوع الأول من خلال التربية المنهجية حسب إجابة احد المبحوثين الذي يعتبرها أكثر نجاعة ، وان نتائجها أكثر واقعية و التماس في المجتمع ، في حين أن النوع الثاني المستعمل في الحركة الكشفية يتجسد من خلال المعارض و الحملات التوعوية و التحسيسية عن طريق الملصقات و

المطويات **انظر ملحق رقم (4 و5)** ، وفي المجال تعتمد على وسائل و تقنيات مختلفة كاستخدام المهرج لإيصال رسالة للأطفال ، وهذا ما أكدت عليه جملة من أنشطة و المحاضرات و المطويات و المقابلات التي قامت بها قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية **انظر ملحق رقم (6)** و المطويات و الملصقات ، كما إن للحركة الكشفية تعتمد في ذلك على وسائل التكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة .

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من أفراد يفضلون الاحتكاك المباشر بأفراد المجتمع كآلية لاتصال المعلومة و إقناعهم بها.

س4- هل تعتمد الكشافة على الشركاء الاجتماعيين في تسيير برامجها و أنشطتها الميدانية ؟

الاجابة :

أجاب جل المبحوثين على أن الكشافة تعتمد على الشركاء الاجتماعيين في تسيير برامجها و أنشطتها الميدانية وهذا ماصرح به كل من :

صرح المبحوث (1) "نعم تعتمد عليها بطبيعة الحال على الشركاء الاجتماعيين على خاطر كشافة جمعية منفتحة على جميع الشركاء و المنظمات وهيئات الرسمية و غير الرسمية و هي تختار شركاء حساب نشاطات لديرهم نعطيك مثال محاربة المخدرات نستعين بمديرية الأمن الوطني ."

صرح المبحوث (2) "أؤكد كما عندكش شركاء اجتماعيين غادي تقعد معزول في المجتمع و متقدر دير والوا " ويقصد المبحوث من خلال كلامه إن الكشافة إذ لم تمتلك شركاء اجتماعيين فسوف تبقى معزولة عن المجتمع .

صرح المبحوث (4) "كما رنا نشوف اليوم يوم راه معنا 8 وزارات تقوم بتسيير مشروع قافلة النصر لي غادي نطالقوا بيه دوك مثال وزارة الدفاع الوطني ، مديرية الأمن الوطني وهذا دليل على أن كشافة تعتمد على شركاء اجتماعيين ."

مقصود من هذا الكلام ان في هذا اليوم ستطلق قافلة تنشيط المناطق الحدودية التي هي بشراكة مع 8 وزارات .

صرح المبحوث (6) "نعم كاين كثر من شريك اجتماعي معنا يساعدنا في تنفيذ انشطتنا و برامجنا و بطبيعة الحال كاين شركاء من المجتمع المدني و منظمات لعدھا نفس التوجهات وهذا يساعدنا في تنفيذ برامج نعطيك مثال هلال احمر الجزائري ، جمعيات التي تعنى بحماية الطفولة و الشباب ."

صرح المبحوث (8) "تعتمد الكشافة على شركاء اجتماعيين باعتبارهم فاعلين في المجتمع وهذا للخدمات لي يقدموها للمجتمع ومحور هذه الشركة يمكن في تقديم برامج و أداء و أحسن و بفضل هذا التنسيق فكل يكمل آخر " .

صرح المبحوث (11) هذا واضح من خلال المشاريع التي يتم فيها التنسيق بين الجمعيات و المنظمات ذات أهداف المشتركة و كذلك من خلال تكفل المؤسسات المدنية و العسكرية في توفير الوسائل المادية و المعنوية و من هذا يمكن قول أن هذا الأخير هو سبب نجاح القداماء الكشافة في مشاريعها و أنشطتها .

- اجمع كل المبحوثين على أن الحركة الكشفية تعتمد على الشركاء الاجتماعيين التي استطاعة من خلالها تحقيق إنجازات كبيرة فهي تعتمد عليهم في تسيير برامجها و أنشطتها الميدانية، على اعتبار أن الكشافة جمعية منفتحة على جميع الشركاء و المنظمات و الهيئات الرسمية و الغير الرسمية حسب اختصاصيها و نشاط الحركة ، وإلا سوف تبقى معزولة عن المجتمع حسب رأي احد المبحوثين وهذا ما أكدت عليه مشاركة ثمانية وزارات في تسيير المشروع قافلة النصر **انظر ملحق رقم (11)** إضافة إلى وجود بعض الشركاء من المجتمع المدني التي لديها نفس التوجهات للحركة الكشفية والتي تساعدها على تنفيذ برامجها بفضل التنسيق بينها و يرجع احد المبحوثين إلى إن ذلك هو سبب نجاح قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية في مشاريعها و أنشطتها.

المحور الثالث : مجالات استعمال الاتصال الاجتماعي من طرف الكشافة

وشمل هذا المحور 5 اسئلة من خلالها توصلنا إلى مايلي :

س1-هل صياغة المشاريع و الأنشطة خاصة بالكشافة تكون نابعة من المحيط الاجتماعي؟

الاجابة :

أجاب جل الأفراد المبحوثين على أن صياغة المشاريع و الأنشطة خاصة بالكشافة تكون نابعة من المحيط الاجتماعي وهذا من خلال ما صرح به كل من :

صرح المبحوث (3) الكشاف راهوا عايش في محيط و رسول صلى الله عليه و سلم في بداية دعوة بدا

بقريش و مشاكل لكانوا صارين في مكة و حنا تناي يبدأ عمل ديالنا واش تشوف عينينا "

مقصود ان رسول الله عليه صلاة و سلام لم بعث الى قريش في بداية اهتم بمشاكل مكة في بداية .

صرح المبحوث (4) " كما نشوف مشروع تمشيط مناطق الحدودية مجاش عبثا إنما جا من منطلق اجتماعي

وهي ظروف ليعشوها شباب مناطق الحدودية و أزمت ليمروا بها و من مخدرات و تحريب و طوائف "

مقصود كما نلاحظ ان مشروع تنشيط المناطق الحدودية لم يكن مجرد صدفة بل اتى من منطلق اجتماعي لظرف

الذي يعيشونه شباب المناطق الحدودية .

صرح المبحوث (7) " مشاريع تكون حسب حاجة مناك مشاريع دائمة مثل مناسبات و أعياد وكاين نشاطات تكون نابع من ظرف تعيشوا بلاد مثل زلازل و فيضانات و غير ها وكاين نشاطات تكون مخصصة مثل جانب تربوي مهم يكون يتناول قضية تمر بها بلاد ."

صرح المبحوث (8) " مافيش شك في هذا بمعنى أنها تكون خاصة بالمجتمع فلا بد أنها تكون نابع منوا مثل عدنا قسم خاص يسمى قسم تنمية المجتمع هو ليقوم بتحديد برامج و أنشطة موجه للمجتمعات لتقدر تلي حاجته و دير تغيير في سلوك منحرف و هي لتقدم إحصاءات و منقدروش أننا ندير نشاط من خيال و نقولوا درنا نشاط خدم مجتمع و نعطيك مثال 27 ماي نديروا نشاط خاص بطفولة تحت شعار كشاف و طفولة فيه نحدوا احتياجات أطفال المنطقة و نعملوا باش لبوا احتياجات أطفال ."

صرح المبحوث (5) " نشاط الكشافة نابع من محيط الاجتماعي لسد حاجاته و هذا لان هدف الكشافة الرقي بالمجتمع و العمل على خدمته و تنميته ."

صرح المبحوث (11) " هي نحاول إنها تكون نابع من المجتمع لان المجتمع هو ليحتاج لنوعية من أنشطة ليقدر من خلالها نحدوا من ظاهرة سلبية فيه نعطيك مثال حملات لا للمخدرات ، حملات سلامة المرورية حملات التشجير ... الخ ."

- اقر المبحوثين على أن الحركة الكشفية تقوم بصياغة مشاريعها و الأنشطة الخاصة بها من خلال الاحتكاك و الاتصال المباشر بها نابع من المحيط الاجتماعي على اعتبار أن أفرادها متعايشين مع ما هم حاصل في المجتمع من مشاكل و ظواهر **انظر ملحق رقم (8)** ، و هو ما أكدته عليه سمة التي تميز بها مشروع تنشيط مناطق الحدودية وهو المنطق الاجتماعي ، و هي الظروف التي يعيشها فيها شباب المناطق الحدودية و الأزمات التي يمرون بها من مخدرات و تهريب و طوائف الجهادية **انظر ملحق رقم (9)** ، كما أكد احد المبحوثين على أن الحركة الكشفية في تقسيمها الهيكلي **انظر ملحق رقم (2)** يوجد قسم خاص يهتم بتنمية المجتمع و تتمثل أنشطته في تحديد البرامج و نشاطاته في تحديد البرامج و الأنشطة الموجهة للمجتمع لتلبية حاجاته و كذلك تهتم بتغيير السلوك المنحرف و هو الذي يقدم إسهامات في ذلك ، وهذا على اعتبار أن هدف الكشافة هو الرقي بالمجتمع و العمل على خدمته و تنمية وهذا حسب تصريح احد المبحوثين .

س2-على أي أساس يتم بناء الشعارات الخاصة بالمشاريع والأنشطة الكشفية الميدانية الموجه خاصة للمجتمع ؟

الإجابة :

كانت إجابة المبحوثين في تحديد الأساس الذي يتم عليه بناء الشعارات الخاصة بالمشاريع و الأنشطة الكشفية الميدانية الموجه خاصة للمجتمع مختلفة حيث صرح كل من :

المبحوث (1) "نوعية النشاط هي التي تحدد التسمية و الشعار و اغلب الشعارات مستوحاة من هدف من المشروع فمثلا قافلة الذكرى تهدف إلى التعريف بتاريخ الثورة المجيدة ومثال آخر شعارات سلامة المروية التي تهدف إلى تقليل من حوادث المرور " غايتنا سلامتك " .

المبحوث (5) " يتم بناء الشعارات أنشطة و مشاريع حسب واقع و مناسبة و ظرف لتعيشوا بلاد نعطيكم مثال عيد الثورة نديروا شعار خاص بثورة المجيدة مهم كل شعار عندوا مناسبة " .

المبحوث (7) " هذوك شعارات الجوفاء و هدرت لمعندهاش معنى حنا نحاولوا نبعدهوا كل مناسبة نعطوها شعار يليق بها و يحققنا هدف منها " .

مثل هذه الشعارات الجوفاء لامعنى لها بل نحن نحاول ان نعطيها صبغة واقعية .

المبحوث (9) " حسب برامج و أنشطة كشفية و الدينية و الوطنية نحدوا شعار مثال قافلة نصر تتزامن مع 19 مارس و هو عيد نصر لرآنا فيه اليوم ومنوا خترنا شعار قافلة النصر "

المبحوث (12) " على حساب مناسبة قادر تكون تاريخية ، دينية ، علمية ، عربية ، أو قضية تمر بيها عالم أو الوطن " .

المبحوث (7) " يتم بناء او تصميم الشعارات الخاصة بالمشاريع الموجهة من خلال الهدف العام مخاطبا فيه الفئة المستهدفة وهذا حسب الفترة الزمنية طويلة المدى كانت او قصيرة "

- من خلال إجابة المبحوثين حول الأساس الذي يتم بناء الشعارات الخاصة بالمشاريع و الأنشطة الكشفية الميدانية الموجه الخاصة للمجتمع المتباينة حيث نجد بعضهم صرح أن ذلك يخضع لنوعية النشاط الذي تكون الحركة الكشفية بصدد القيام به و الذي بدوره مستوحى من الهدف العام من النشاط أو البرامج وهذا ما صرحت به فئة أخرى من المبحوثين ، و بالتالي نجد أن _ وهذا حسب تصريح المبحوثين _

الشعارات يتم بناءها من خلال نوعية النشاط المستوحى من هدف المشروع ، ومثال ذلك القافلة الذكرى

و التي هدفها إلى التعريف بتاريخ الثورة المجيدة ، وكذلك شعار " غايتنا سلامتك " المنضوي تحت حملة السلامة المرورية انظر ملحق رقم(14).

في حين اعتبر احد المبحوثين أن هذه الشعارات عبارة عن تعابير جوفاء لا معنى لها و المهم هو الهدف كما اعتبرها ضرورة بكل مشروع فقط لا غير أي عبارة عن تقليد أو إعادة لا بد منها انظر ملحق رقم(11 و 12).

س3- ماهي الأنشطة التي تقوم بها الحركة الكشفية حتى تجسد من خلالها الاتصال الاجتماعي في البيئة المستهدفة ؟

الإجابة :

صرح المبحوثين على أن الأنشطة التي تقوم بها الحركة الكشفية حتى تجسد من خلالها الاتصال الاجتماعي في البيئة المستهدفة هي :

صرح المبحوث (4) " هناك أنشطة متنوعة و منها : الفردية من خلال التأثير المباشر و الغير المباشر في المحيط الذي يعيش فيه الفرد الكشاف كتصدره لمشروع تنظيف حي و من ثمة يجعل أفراد المجتمع ينخرطون بصورة تلقائية في العملية وهناك أنشطة جماعية كأيام التحسيسية حول مخاطر البيئية و أهمية التشجير .. الخ "

صرح المبحوث (5) " كما اسلفت الذكر أن الاتصال الاجتماعي يكون من خلال الحملات التوعوية و المعارض و الحملات التحسيس حول مخاطر الآفات الاجتماعية كالمخدرات و الأمراض المتنقلة مثل السيد و غيرها من الأنشطة التي تساعد في التوازن المجتمعات " .

صرح المبحوث (7) " تكون مجسد في الخارجات الكشفية و حملات التوعوية لتقوم بها في مؤسسات التربوية و مؤسسات العمومية او بصفة عامة في المجتمع " .

صرح المبحوث (8) " كل أنشطة لتقوم بها الكشافة و موجهة خاصة للمجتمع تكون في شكل اتصال اجتماعي على خاطر تحاول من خلاله إحداث تغيير أو تذكير حول قضية ما " .

صرح المبحوث (10) " أنشطة لنقدر نقول إنها تجسد من خلالها اتصال الاجتماعي هي لتكون ذات طابع منفعة للمجتمع لتحول من خلالها تفيد شباب و مختلف أفراد المجتمع و تكون في هذي أنشطة مختلفة مثال أنشطة ذات طابع اجتماعي ن ثقافي ، رياضي ، تربوي " .

صرح المبحوث (11) " كايين عديد من أنشطة منها أنشطة عامة و كايين أنشطة متخصصة منها حماية من تسربات الغاز في كل بداية شتاء نحاولوا أننا نوعي بمخاطر غاز و أهمية تهوية و كايين أنشطة أخرى نحاول من خلالها نتصل مباشرة بالأفراد المجتمع ".
صرح المبحوث (12) "هناك أنشطة على مستوى وطني و تكون عامة موجه لكل المجتمع الجزائري و كايين أنشطة تكون على مستوى الولاية مثل حنا في صحراء ركزوا على قضية البيئة عن طريق مجموعة من أنشطة التي تهدف إلى أهمية محافظة على البيئة و طرق حمايتها ".
صرح المبحوث (13) "هناك أنشطة على مستوى وطني و تكون عامة موجه لكل المجتمع الجزائري و كايين أنشطة تكون على مستوى الولاية مثل حنا في صحراء ركزوا على قضية البيئة عن طريق مجموعة من أنشطة التي تهدف إلى أهمية محافظة على البيئة و طرق حمايتها ".

اجمع كل المبحوثين على أن الحركة الكشفية تقوم بالعديد من الأنشطة تجسد الاتصال الاجتماعي في البيئة المستهدفة أي كل فئات المجتمع وذلك من خلال جملة من أنشطة منها ما هو فردي من خلال التأثير المباشر و الغير المباشر في المحيط الذي نعيش فيه الفرد الكشفي كتصديره لمشروع تنظيف الحي كآلية تدفع الأفراد المجتمع للانخراط تلقائيا في العملة أو النشاط ، و منها ما هو جماعي كالحملات التحسيسية و التوعوية و المعارض مثال عن ذلك التحسس حول مخاطر البيئة و أهمية التشجير ، وكذا التحسس حول مخاطر الآفات الاجتماعية كالمخدرات و الأمراض المتنقلة و غيرها من الأنشطة ، و منها من صنفها حسب عمومية أو الخصوصية ، و العمومية و التي تكون طوال السنن الكشفية و أما عن المتخصصة فالتى تكون في فترات محددة من السنة مثال على ذلك حملة الحماية من مخاطر الغاز في بداية كل الشتاء انظر ملحق رقم (13).

لوجود أنشطة على الصعيد الوطني و ذلك حسب خصوصية كل منطقة من الوطن فبرغم من تعدد و تنوع الأنشطة التي تقوم بها الحركة الكشفية إلا أن جل المبحوثين اجمعوا على أن كل هذه الأنشطة تهدف بها الحركة الكشفية إلى أحداث توازن في المجتمع أي تتميز بالطابع الرقي بالمجتمع .

س4 - ما هي مجالات الاجتماعية التي تنشط فيها الكشافة للتواصل مع المجتمع ؟

الإجابة :

تعددت اجابات المبحوثين حول المجالات التي تنشط فيها الكشافة للتواصل مع المجتمع حيث صرح كل من :
صرح المبحوث (1) " تستطيع الكشافة إن تنشط تقريبا في جميع المجالات منها التربوي ،الثقافي ، الرياضي ، البيئي "

صرح المبحوث (2) "تنشط الكشافة في مجالات اجتماعية مختلفة أهمها المجال الخيري و التطوعي عن طريق مجموعة من أنشطة مثل أنشطة الوقائية مثال دورات التكوينية حول المخاطر تسيير الحملات التحسيسية ، إقامة معارض خاص باليوم العالمي لمكافحة السيد التي تسعى من خلال هذه الأنشطة إلى تنمية في المجتمع "
صرح المبحوث (3) " تنشط الكشافة في مجال الاجتماعي و التربوي لأنها تستهدف شباب هم يحتاجوا إلى الرعاية الاجتماعية و المرافقة التربوية كما يوجد أنشطة خاصة بالترقية في أوساط الاجتماعية مثل الندوة الوطنية لاتفاقية حقوق الأطفال ، الورشة الوطنية حول الصحة الإنجاب كما تنشط في مجال المواطنة مثل الندوة الوطنية حول التربية الديمقراطية و الحكم الراشد."

صرح المبحوث (4) " كاين مجموعة من الأنشطة و مجالات اجتماعية تقدر من خلالها الكشافة تتواصل مع أفراد المجتمع مثل أنشطة التضامنية مثل مائدة رمضان لتقوم بها الكشافة في كل شهر رمضان ، توزيع المحافظ المدرسية لتقوم بها في بداية دخول مدرسي كما كاين مجال هام تنشط فيه الكشافة هو مجال المحافظة على السلم عن طريق مجموعة من أنشطة لتحاول من خلالها حفاظ على نظام العام للبلاد مثل مشروع تنشيط مناطق الحدودية التي حاولت من خلاله توعية الشباب بمخاطر التهريب و طوائف كما يوجد أنشطة أخرى مثل أنشطة تضامن مع شعوب في الحروب فلسطين و سوريا حاليا " .

مقصود من هذا ان يهناك العديد من الانشطة و المجالات التي تنشط فيها الكشافة .

صرح المبحوث (7) " تنشط بكثرة في مجال التربوي و حضري لان الكشافة حركة تعتبر من مؤسسات

الاجتماعية التي تنشط في مجال التنشئة الاجتماعية مثلها مثل المسجد و المدرسة "

- نجد أن المبحوثين اقرؤا أن الكشافة تنشط في جميع المجالات الاجتماعية كآلية للتواصل ع المجتمع لما لها من قدرة على ذلك حسب تصريح احد المبحوثين و أهم مجالات التي تنشط فيها الكشافة هو المجال الخيري و التطوعي و ذلك من خلال جملة من الأنشطة الوقائية و التحسيسية مثل إقامة دورات التكوينية حول تسيير

الحملات و إقامة المعارض للوقاية من بعض الآفات الاجتماعية و التي تسعى من خلالها لتنمية المجتمع إضافة إلى الأنشطة التضامنية مثل مائدة رمضانية التي تقوم بها الكشافة كل شهر رمضان ، و إضافة إلى حملة وجبات ساخنة للمتشردين في الشتاء ، و توزيع المحافظ المدرسية بداية كل موسم دراسي و التي تهدف من خلالها إلى مد أفراد المجتمع بمختلف شرائحه بالرعاية الاجتماعية و المرافقة التربوية انظر ملحق رقم (٠)، و لا يقتصر على هذا المجال فقط بل يتعداه إلى الاهتمام على السلم و ذلك عن طريق حملة من الأنشطة كمحاولة منها للحفاظ على النظام العام للبلاد مثل مشروع تنشيط المناطق الحدودية إضافة إلى أنشطة التضامنية مع شعوب التي تعاني من الحروب.

وكذلك تهتم بالأنشطة الخاصة بالترقية في الأوساط الاجتماعية مثل ندوة الوطنية لاتفاقية حقوق الأطفال ، الورشة الوطنية حول الصحة و الإنجاب ، كما تنشط في مجال المواطنة مثل الندوات الوطنية حول التربية الديمقراطية و الحكم الراشد و هذا ما صرح به احد المبحوثين انظر ملحق رقم(14 و15 و16 و17 و18 و19).

المحور الرابع: استخدام الاتصال الاجتماعي من اجل إنجاح مشروع تنشيط المناطق الحدودية

س1- لماذا تم اختيار مشروع تنشيط المناطق الحدودية من طرف قيادة العامة ؟

الإجابة :

كانت إجابة مبحوثين حول هذا سؤال كمايلي

صرح المبحوث (1) "القيادة العامة او بما يعرف المكتب الوطني لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية باعتبارها فاعلة في عملية التحسيس وحسب الظروف الحالية سواء الاجتماعية أو الأمنية خاصة رأيت انه من الضروري تكثيف عمل الجمعوي عموما و الكشفي خاصة على المناطق الحدودية للبلاد و هذا لما تعرف هذه المناطق من أفكار هدامة و بعيدا كل البعد عن الوطنية منها ما يتمحور ول التهريب و أفكار تطعن في انتماء للهوية الجزائرية و أفكار تميل في الثوب الدين جوهرها إرهابي وهذه الأفكار السلبية التي بدأت تنمو في هذا المناطق الحدودية كونها مناطق بعيدة انشغالات المسؤولين و وجدت ضالتها في أفرادها يمكن التحكم فيها و تهديمها بالعمل الجمعوي و الكشفي الذي سينمي فيهم روح الانتماء و ينعش فيهم الهوية المفقودة من خلال المشاركة في وضع حلول لمشاكلهم في تنظيمات تكون منظمة و بصفة حضارية منظمة تسعى للبناء لا للتخريب "

- صرح المبحوث (2)** " الحركة الكشفية لها هدفين أساسيين تنمية الفرد وخدمة المجتمع فمشروع تنشيط مناطق الحدودية يسعى لتنمية الفرد روحيا وعقليا و بدنيا و ثقافيا وذلك من خلال إقحامه في خدمة المجتمع و تنشيط شباب حدود لحد من ظاهرة العزلة و تفشي الظواهر الاجتماعية و ربط الشباب بالوطن الأم " .
- صرح المبحوث (5)** "لان الظرف لتعشوا بلاد و وضع ليتعيشوا المناطق الحدودية خلى كشافة تفكر في نشاط من هذا النوع وتروح لهدوا المناطق و تتصل بأفراد المجتمع من أطفال و شباب من أن اجل أنها توعيههم بالمخاطر "
- صرح المبحوث (6)** " كترجعوا لأصل الفكرة انه مناطق الحدودية هي مناطق جزائرية و حب نقول جو لراهي تعيش مناطق مجاورة من ربيع عربي خلى قدماء تتبنى مشروع كما هذا ويهدف إلى تحسيس و تنمية روح المواطنة وهذا كل ماهوا إلى طريقة اتصال بالمجتمع من اجل حد من ظواهر و تغيير سلوك شبب في هذي مناطق "
- صرح المبحوث (7)** " سبق كما قتلك سبب اختار مشروع تنشيط المناطق الحدودية هو الظروف ليعشوها شباب مناطق حدودية من فراغ الذي يعيشون فيه و أيضا سبب أخطار محددة بهم "
- صرح المبحوث (8)** " هو مشروع تم اختياره في حدود لان أفكار هدامة مثل مخدرات ، إرهاب ،عنف منتشر في هذي مناطق كما كاين أخطار جديد تستهدف هذي مناطق مثل الاحمدية وهذا خلاصتها تختار مناطق الحدودية حدودية من اجل توعي شباب المنطقة "
- صرح المبحوث (12)** "هو كان نتيجة لما تواجهه بلادنا من تحديات و مخاطر أمنية وقرب هذي المناطق الحدودية من مراكز الصراع أي أفكار الخارجية المهدة لأمن الوطن و خاصة شبابنا من أفكار الجماعات المتطرفة و الآفات الاجتماعية من مخدرات و تهريب للمورد و خيرات البلاد و أيضا معانات الشباب و الأطفال من الفراغ الرهيب في أنشط و المرافقة تكفل بهم و تحقيق التنمية المستدامة " .
- صرح كل المبحوثين أن تم اختيار مشروع تنشيط مناطق الحدودية من طرق قيادة العامة جراء الظروف السياسية و الأمنية التي تعيشها بلاد المجاورة كآلية لتوعية المجتمع الحدودي _ أن صح التعبير _ لما يحيط به من مخاطر محددة جراء ما يعرف بالتنظيمات الإرهابية و قابلية انخراط الباب هذه المناطق في الجماعات المنحرفة بسبب الفراغ الذي يعيشونه **انظر ملحق رقم (20)** و ليس هذا فحسب فكذلك خطر التهريب و المخدرات ، و الفرق الدينية الضالة مثل الاحمدية ، وكذلك قرب الوطن من مناطق الصراع .

وهذا المشروع نابع من كون القيادة العامة تحمل على عاتقها مسؤولية الحد من الظواهر السلبية المهددة للمجتمع لذلك وضعت هذا المشروع و عمدت إلى تكثيف العمل الجماعي عموماً و الكشفي خاصة في المناطق الحدودية للبلاد لتنمية روح الانتماء و القضاء على الأفكار الهدامة البعيدة كل البعد عن الوطنية ، كما نجد أن احد المبحوثين حصر هدف الكشافة من خلال مشروع تنشيط المناطق الحدودية في أمرين أساسيين وهما تنمية الفرد روحياً و عقلياً و بدنياً و ثقافياً و الأمر الثاني هو خدمة المجتمع من خلال الحد من ظاهرة العزلة و تفشي الظواهر العزلة و ربط الفرد شاب بوطنه الأم انظر ملحق رقم (21).

س2. هل تسعى الكشافة من خلال الاتصال مع المجتمع إلى تحقيق انتشار واسع لنشاطاتها ؟

الإجابة :

كانت إجابة جل المبحوثين تتمحور حول أن الكشافة من خلال اتصالها بالمجتمع تسعى إلى أن تحقق انتشاراً كبيراً لأنشطتها التي تخدم المجتمع وهذا ما صرح به :

صرح المبحوث (2) " أؤكد تسعى الكشافة من خلال اتصالها بالمجتمع لنشر أنشطتها بشكل واسع فيه لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة "

صرح المبحوث (11) "بطبيعة الحال كأى جمعية في العالم تريد الكشافة فرض وجودها في المجتمع من خلال السعي في الانتشار بالأنشطة و البرامج و مع كل الفئات صغیرها و كبيرها سواء مرآة و الرجل "

صرح المبحوث (3) " و الله عدنا في برامجنا و خططنا ما يسمى بزيادة العضوية فنحن نسعى الى زيادة العضوية و كما نجد ظروف مثل قافلة تكون اتصالات مع سلطات و نختمهم على تيسير إجراءات الإدارية و نحث بعض السباب إلى فتح أفواج وهذا ما يؤدي الى زيادة العضوية "

صرح المبحوث (4) " احنا ماذا بيك فكرة الكشافة تسود المجتمع باعتبارها رسالة نبيلة و كل كشاف يحاول ينشر هذه الأفكار بين افراد المجتمع حتى نقدرنا نكونوا مجتمع صالح و شباب صالح و في نفس الوقت هدف منها تعريف بالأنشطة و مشاريع و حث شباب على الانخراط في الكشافة "

صرح المبحوث (7) "بطبيعة الحال تسعى الى نشر أفكارها و تحقيق أهدافها منها التربوية و الاجتماعية و تكوين جيل صالح لكل مكان و زمان "

صرح المبحوث (8) " هذا أكيد إن عمل لنديروه لازم يكون ورائه هدف احنا نستثمروا في أنشطة لنديرها على جال نزيد انخراط و نعرفوا على كشافه و نشاطاتها ."

صرح المبحوث (10) بطبيعة الحال أي جمعية تسعى الى توسع في أنشطتها من اجل زيادة عضويتها و تسوق أفكارها و أهدافها ."

- أكد المبحوثين في تصريحاتهم أن الكشافة من خلال الاتصال مع المجتمع إلى تحقيق انتشار واسع وذلك من خلال اتصالها بالمجتمع بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الإفادة ولتصل كل نشاطاتها و برامجها إلى جميع فئات المجتمع دون استثناء و هذا حال أي جمعية في العالم وكذلك العمل على زيادة العضوية الحركة الكشفية و الهدف الأسمى من هذا الانتشار هو توعية و غرس في نفوس الشباب و الفتية حب الوطن و حب العمل وخاصة أهمية بناء المجتمع انظر ملحق رقم (22) .

س3 - كيف تعمل الكشافة من خلال الاتصال بالأفراد على نشر الوعي الجمعي لدى سكان المناطق الحدودية؟

الإجابة :

كانت اجابات المبحوثين حول عمل الكشافة من خلال الاتصال بالأفراد على نشر الوعي الجمعي لدى سكان المناطق الحدودية تمثل في ما صرح به :

صرح المبحوث (1) " وضعت قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية إستراتيجية محمئة في تسير الاتصال حيث عملت على توعية الشباب بالشباب و ترفيه الأطفال عن طريق الألعاب الفكرية و الثقيفية و البدنية و التعريف بالحركة الكشفية كحركة اجتماعية تسعى لخدمة المجتمع و كذا رفع انشغالات الشباب و المواطنين إلى السلطات ففي البلاد عن طريق تقارير اليومية و كان فتح الأفواج الكشفية هدف رئيسي في المناطق الحدودية لتبقى على الاتصال شبه دائم بين المجتمع و الكشافة ."

صرح المبحوث (3) " من خلال إبراز سلبيات آفات الاجتماعية في المجتمع و إعطاء صورة عكسية لأفراد للمجتمع وهذا ما يساهم في زيادة الوعي لأفراد المجتمع وهذا يكون عن طريق الاحتكاك مباشر بالأفراد وإقامة المعارض و تقسيم المطويات التي تبرز مخاطر الآفات الاجتماعية ."

صرح المبحوث (2) "وهذا من خلال أصدقاء لوصلتنا من قوافل الثلاث التي تركت صدى كبير في نفوس الشباب و الأطفال في مناطق الحدودية وهذا تجسد في تأسيس أفواج كشفية و في تأسيس جمعيات تعنى بالشباب و الأطفال التي تعمل على تبني فكرة محاربة هذه الآفات الاجتماعية المحدقة بهم من داخل و الخارج "

صرح المبحوث (4) " لازم نكون أكثر دقة يا قايد لطفي إحنا مرناش رايحين نديروا في مكافحة هذي الآفات و نقضوا عليها و نرجعوا إحنا ريحنا باش نديروا توعية و نحاولوا إننا نبرزوا مخاطر آفات و في نفس وقت نغرس في نفوس الشباب حب وطن و حب عمل و نحسوهم بأهميتهم في بناء المجتمع " .

مقصود من خلال هذا إننا ليس دور هو مكافحة بل توعية و محاولة إبراز مخاطر الآفات الاجتماعية

نجد أن أغلبية المبحوثين أكد على أن مشروع تنشيط المناطق الحدودية ساهم في زيادة الوعي لدى الشباب بضرورة حماية الوطن خصوصا في المناطق التي يغيب فيها النشاط الجموعي توعوي وذلك من خلال غرس و إيصال رسالة الأمن و السلم لدى شباب هذه المناطق و الذي حرك نفسياتهم و أعطى لهم دفع قوي من اجل تغيير و مساعدة الدولة في القضاء على الآفات الاجتماعية في إطار منظم وهو الإطار الجموعي كشمي كما عمدت الحركة الكشفية من خلال و هذا المشروع إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب وذلك بإقامتها لمعارض حول نواظر الآفات المهتدة للمجتمع تكون بذلك قامت بتوعية الشباب بخطورة ذلك بطريقة غير مباشرة وهذا حسب تصريح احد المبحوثين نظر إلى ملحق رقم (23).

س4 -هل ترى أن مشروع تنشيط المناطق الحدودية ساهم في زيادة الوعي لدى الشباب بضرورة حماية

الوطن ؟

الإجابة :

أكد أغلبية المبحوثين على أن مشروع تنشيط المناطق الحدودية ساهم في زيادة الوعي لدى الشباب بضرورة حماية الوطن وهذا من خلال إجابة كل من :

صرح المبحوث (5) "أکید مشروع تنشيط مناطق الحدودية ساهم بشكل كبير في توعية شباب هذه المناطق خصوصا في الأماكن التي يغيب فيها العمل الجموعي توعوي " .

صرح المبحوث (7) " هذا شيء مفروغ منه زاد معرفتهم بمخاطر أفات الاجتماعية و ميخفاش عليك يا قائد انه الكشاف كان يقوم بعملية التوعية و توجيهه في مرة ينتقل منطقة وهذا حسب ما بان لي أنوا زاد في وعي الشباب بضرورة الحفاظ على البلاد و الأمن "

صرح المبحوث (8) " نحن أكيد نحن جزء من جمعيات التي تعمل في هذا المجال توعية الشباب و الأطفال و نسعى أن يكون لنا دور الكبير لاستقطاب اكبر عدد من الشباب ولما تقوم بمعرض حول مخاطر الآفات راك توعوي في شباب بطريقة غير مباشر "

صرح المبحوث (12) " بدون شك فتجاوبهم معنا قول و فعلا هذا لأخير دليل على أننا استطعنا الا تحقيق وعي لدى الأفراد مجتمع و لما تقولوا كيف تحب تكون في مستقبل يقولك خير منهاك و نكونوا مثلكم و نشروا رسالتكم رسالة الأمن و سلم وهم مأكد أنهم حبين يعملوا في إطار منظم جمعوي و كشفي و يؤدوا واجبهم نحو الوطن حبيب "

صرح المبحوث (10) " أكيد هذا مشروع حرك نفسية الشباب و أعطى دفع من اجل تغيير و مساعدة الدول في قضاء على آفات الاجتماعية "

نجد أن أغلبية المبحوثين أكد على أن مشروع تنشيط المناطق الحدودية ساهم في زيادة الوعي لدى الشباب بضرورة حماية الوطن خصوصا في المناطق التي يغيب فيها النشاط الجمعوي توعوي وذلك من خلال غرس و إيصال رسالة الأمن و السلم لدى شباب هذه المناطق و الذي حرك نفسياتهم و أعطى لهم دفع قوي من اجل تغيير و مساعدة الدولة في القضاء على الآفات الاجتماعية في إطار منظم وهو الإطار الجمعوي كشفي كما عمدت الحركة الكشفية من خلال و هذا المشروع إلى استقطاب اكبر عدد ممكن من الشباب وذلك بإقامتها لمعارض حول نواظر الآفات المهددة للمجتمع تكون بذلك قامت بتوعية الشباب بخطورة ذلك بطريقة غير مباشرة وهذا حسب تصريح احد المبحوثين نظر إلى ملحق رقم (23).

س5- ماهي أهم النتائج التي توصل إليها قدماء الكشافة من هذا المشروع ؟

الإجابة :

من أهم نتائج لتوصلت إليها قدماء الكشافة في هذا المشروع هو ما صرح به كل من :

صرح المبحوثين (11) " حسب رأي ان قدماء الكشافة الإسلامية قد حققت نتائج كبيرة في هذا المجال فكان الاستفادة الأول هم أبناء الحركة الكشفية من خلال تنمية أنفسهم و معرفة حدود بلادهم و حتى إدراك و الأخطار الناجمة من الحدود و أما الاستفادة الثاني وهو ما سعت إليه قدماء الكشافة و هو توعية شباب المناطق الحدودية و زيادة الوعي لديهم كما خلصت إلى تنبه الدولة إلى خطورة الوضع أن لن تهتم بشباب الحدود و التكفل بمشاكلهم الاجتماعية و المادية وكذلك رسالة إلى الجمعيات و المنظمات الحكومية و الغير الحكومية لبرمجة أنشطة توعوية و تنشيطية للمناطق الحدودية "

صرح المبحوث (3) "من بين أهم ما توصلت إليه قدماء الكشافة من هذا المشروع هو إنشاء أفواج كشفية بهذه المناطق الحدودية "

صرح المبحوث (5،6،7،8،9) "أهم ما جنته قدماء الكشافة من هذا المشروع تمثل في الإخاء بين و التعرف بين أبناء الجزائر الكبيرة و ترسيخ معاني الوحدة الوطنية في نفوس أفراد المجتمع وإبراز معاناة و دور سكان المناطق الحدودية في ثورة التحرير و تعرف على معالم التاريخية تنشيط مناطق حدودية ترقية العمل الجمعي في مناطق الحدودية ترسيخ قيم المواطنة و إيصال صوت المواطنين في القرى النائية التي تفتقر إلى أدنى متطلبات الحياة لدى شباب من خلال أنشطة و معارض وكل هذا اعتمدت على طرق اتصالية التي هي تمتلكها و تتميز بها "

- من خلال تصاريح المبحوثين نجد أن هناك جملة من النتائج التي تم التوصل إليها من قبل قدماء الكشافة من خلال هذا المشروع بدءا من أبناء الحركة الكشفية الذي كانت لهم الاستفادة الكبرى من هذا المشروع من خلال تنمية أنفسهم و معرفة حدود بلادهم و ادركهم للإخطار الناجمة من الحدود .

كما نجد أن قدماء الكشافة الإسلامية توصلت إلى توعية شباب المناطق الحدودية و زيارة الوعي لديهم ، كما خلصت إلى تنمية الدولة إلى خطورة الوضع كونها إن لم تهتم شباب هذه المناطق تكون العواقب وخيمة على تنمية المجتمع و تعود ذلك بالسلب على سلم و أمن الوطن و كذلك رسالة إلى الجمعيات و المنظمات

الحكومية و الغير حكومية لبرمجت أنشطة توعوية و تنشيطية للمناطق الحدودية ، كما نجم عن هذا المشروع إنشاء أفواج كشفية بهذه المناطق تواصل ما تم إنشائه من قبل الحركة الكشفية القائمة على هذا المشروع ، إضافة كل ما سبق و ما توصلت إليه الحركة الكشفية من هذا المشروع إلا أن هناك نتيجة سامية تم تدقيقها و التي تتمثل في تجسيد الإخاء و التعارف بين أبناء الجزائر الكبيرة و ترسيخ معاني الوحدة الوطنية في نفوس أفراد المجتمع و وكذا القيم المواطنة لدى الشباب هذه المناطق و ذلك من خلال أنشطة و معارض و كل هذا اعتمدت قدماء الكشافة على طرق اتصالية ميزتها عن مختلف الجمعيات و المنظمات
انظر ملحق رقم (23 و 24).

المحور الخامس : فعالية الأنشطة الكشفية وزيادة العضوية فيها

س1- ماهي طبيعة الأنشطة موجهة للمجتمع و المتبناة من طرف الكشافة ؟

الإجابة :

صرح المبحوث (1) " معظم الأنشطة المقدمة للمجتمع تصب فغى خانة خدمة و تنمية المجتمع أي أنشطة خيرية تطوعية تحسيسية توعوية " .

صرح المبحوث (2) "يوجد الكثير من الأنشطة التي تتبناها الكشافة من بينها في المجال الخيري مائدة رمضان و كابين ثقافي حفلات و علمي دورات تكوينية و اجتماعي حملات توعوية تحسيسية " .

صرح المبحوث (4) "أنشطة هدفه إلى إحداث تغيير في سلوك في المجتمع و أنشطة لنقدروا من خلالها تعريف بالكشافة و تأثير على أفراد المجتمع " .

صرح المبحوث (5) هي أنشطة لتتبناها الكشافة هل لي طب في أهداف كشافة وهي تكوين جيل صالح لكل مكان و زمان و كل نشاط يقدر يوصلنا لهذا الهدف نتبناه "

صرح المبحوث (7) "أنشطة تحسيسية ، توعوية ، خيرية ، تضامنية " .

صرح المبحوث (8) "هي كلها تتمثل في أنشطة اجتماعية خيرية " .

صرح المبحوث (11) "تتمحور في أنشطة خدماتية ، مجتمعية ، تطوعية " .

من خلال تصريح المبحوثين أكدوا على أن الكشافة من خلال الاتصال بالافراد تعمل على نشر الوعي الجمعي لدى سكان المناطق الحدودية ، حيث نجد أن بعضهم حصرها في الجانب التحسيسية ، التوعوي ،

الخيري و التضامني أي مجرد تقديم خدمات اجتماعية ، أما البعض آخر تعدها إلى العمل على إبراز سلبيات الآفات الاجتماعية في هذه المناطق و إعطاء صورة عكسية ايجابية للأفراد من اجل تنمية مجتمعهم تبرز الجانب التوعوي من النشاط أو البرامج الذي تقوم به الحركة الكشفية ، إضافة إلى تأسيس أفواج كشفية في المناطق الحدودية **انظر ملحق رقم (23)** تهدف بتنمية الأفراد بصفة خاصة و المجتمع الحدودي بصفة عامة و تواصل ما تتم القيام به من خلال مشروع تنشيط مناطق الحدودية التي قامت به القيادة العامة و هذا ما أكده احد الباحثين عن الذي وصلهم عن القوافل الثلاث التي أثرت في نفوس الشباب و الأطفال في هذه المناطق ، وهذا أكد احد الباحثين على أن قدماء الكشافة الإسلامية تتبنى إستراتيجية اتصالية محكمة تعمل على توعية الشباب و ترفيه الأطفال عن طريق الألعاب الفكرية و التثقيفية و التعريف بالحركة الكشفية كحركة اجتماعية تسعى لخدمة المجتمع و ذلك لتبقى الحركة على اتصال سبه دائم بين المجتمع و الكشافة .

س2 - هل التكوين الكشفي الخاص للأفراد المنخرطين في الكشافة له دور في تنمية العضوية بها ؟

الإجابة :

- كانت إجابة عن التكوين الكشفي الخاص للأفراد المنخرطين في الكشافة هل له دور في تنمية العضوية متمثلة في إجابة كل من :

صرح الباحث (3) " التكوين في الكشافة يزيد من عضوية أفرادها كون التكوين يكون مبني على أسس قوية و متينة يغلب عليه الجانب التطبيقي و هذا التكوين ليس محصورا على الجانب الكشفي فقط و إنما تكوين في ميادين شتى حتى الذاتية منها ما يجعل الشخص يستغل هذا التكوين في حياته اليومية و المهنية " .

صرح الباحث (11) " ينقسم التكوين في الحركة الكشفية إلى قسمين تكوين داخلي و التكوين الخارجي فداخلي خاص بالمحافظة على الأفراد المنخرطين وذلك بعدة وسائل منها المخيمات و الرحلات و الدروس الكشفية و الدورات التكوينية مما يضمن الاستمرارية و التكوين الخارجي بإقحام الكشافين فأنشطة خارجية لجلب أفراد الجدد للحركة نذكر من بينها التعريف بالحركة الكشفية في المدارس و الثانويات و إقامة حفلات في المناسبات الدينية و وطنية فتح أفواج كشفية في القرى و المداشر و الأحياء دورات الرياضية و مسابقات فكرية وهذا ما يضمن اندماج الشباب في الحركة الكشفية لتقدم أحسن للمجتمع " .

صرح المبحوث (5) "كما تكلمنا في محور لسبق أننا نحن نسعى الى زيادة العضوية و لما نشوف أنشطة الكشفية و نقوموا باستعراضات ناس تشوف هذا نشطة تحب أنها تنخرط و تشارك في هذي أنشطة وهذا ما يؤدي إلى زيادة عضوية بطريقة غير مباشرة".

صرح المبحوث (4) "عدنا في قسم التدريب وطني نسعى إلى تكوين قائد نموذج وهذا عن طريق إقامة دورات تدريبية كما تعرف يا فايد عدنا إعدادي و تمهيدي و شارة خشبية وهي رتب و شارات يتحصل عليهم كشاف ولما فايد يشارك في مثل هذي دورات يتكون و يقدر تكوين لتحصل عليه يزيد عضوية و هذا ما يؤدي بالقائد انه يكتس طريق في اتصال تمكنه من تأثير على متلقي".

صرح المبحوث (7) "بتأكيد لان فاقد شيء لا يعطيه لو كان كشاف مؤمن بعضوية تاعوا في حركة الكشفية تلقاه ديما يسعى الى تكوين من اجل اكتساب طرق جديد باعتبار اغلب أفواج كشفية تحاول أنها تكتسب طرق جديد في الاتصال تسمح لها أنها تحتك بالمجتمع و تجذب اكبر عدد من منخرطين".

تعتمد الحركة الكشفية إلى تعزيز دورها المجتمعي و إثبات مكانتها في أي مجتمع تنشط فيه و التحقيق ذلك نجدها تركز على الجانب التكويني كاستراتيجية مثلى لتحقيق أهدافها و غاياتها، حيث صرح كل المبحوثين على أن الحركة الكشفية تركز على تكوين الأعضاء المنخرطين فيها منذ بداية انضمامهم لها .

حيث صرح احدهم أن الحركة الكشفية ينقسم التكوين فيها إلى تكوين داخلي و آخر خارجي ، فالأول تهدف من خلاله إلى المحافظة على الأفراد المنخرطين و ذلك باستخدام عدة وسائل منها المخيمات و الرحلات و الدروس الكشفية ، و الدورات التكوينية لضمان الاستمرارية ، أما الثاني فيركز على إقحام الكشافين في الأنشطة الخارجية لجلب أفراد جدد للحركة و توسيع العضوية لديها ، مثال على ذلك التعريف بالحركة الكشفية في المدارس و الثانويان و إقامة الحفلات في المناسبات الدينية و الوطنية و فتح أفواج كشفية في القرى و المداشر ، و أحياء الدورات الرياضية و كل هذا الضمان اندماج الشباب في الحركة الكشفية لتقديم الأحسن للمجتمع ، لكن نجد احدهم صرح التكوين في الحركة الكشفية مبني على أسس قوية و متبينة و يغلب عليه الطابع التطبيقي ، و ينحصر بالجانب الكشفي فحسب بل يتعداه إلى جانب الشخصي الذي يتمكن من خلال العضو الكشفي إلى تنمية جوانبه الذاتية و يمكنه من استغلال ذلك في حياته اليومية و المهنية .

إلا أن احدهم صرح أن الجانب التكويني للحركة الكشفية يسعى إلى تكوين قادة نموذج و هذا عن طريق إقامة دورات تدريبية و بالتالي تكسبه مهارات اتصالية عالية تزيد من قدرته على التأثير المتلقي .

س 3- هل طابع التطوعي الذي تتميز به الكشافة عن غيرها من منظمات له دور في زيادة العضوية ؟

الإجابة :

أجاب أغلبية المبحوثين على ان طابع التطوعي الذي تتميز به الكشافة عن غيرها من منظمات له دور في زيادة العضوية و هذا مصرح به كل من :

صرح المبحوث (7) " هذا العمل كان في السابق عمل التطوعي أصبح فيه شق عمل الاحترافي كما تعرف يا قائد أن عمل التطوعي انك تعمل بدون مقابل لكن الآن أصبحت التنظيمات العالمية تعمل بشكل آخر فضم للمتطوعين إدارة محترفة قال عندي مشروع او برنامج و عندي قياد قال قائد العام يصبح مدير تنفيذ يصبح يتقاضى اجر و مجلس الإدارة او مجلس فوج يعطيه برنامج وهو يحسبهم بنتائج ، أما تطوعي يجذب كثير و شباب الجزائر فيهم خير و بلادنا حمد لله بلاد خير "

صرح المبحوث (4) "بطبيعة الحال فالكشافة أساسا جعلت لخدمة و تنمية المجتمع عن طريق التطوع وهذا ما نلاحظه في نسبة الانخراط في صفوف الحركة الكشفية فنجدها هي الأولى وطنيا و عالميا التي تضم أكبر عدد من الكشافين و في جميع أعمار من الطفولة إلى الشيخوخة و قد بلغ عدد المنخرطين في الكشافة 200 مليون كشاف 200 ألف وطنيا تقريبا فالطابع التطوعي الذي تميزت به الحركة جعل منها تحل الريادة في تنشيط الشباب "

صرح المبحوث (5) " بطبيعة الحال لأنها تقدم تسهيلات كبير في مجال الانخراط فيها و أهم حاجة تتميز بها هو جانب التربوي التطوعي هو ليجذب ناس إليها "

صرح المبحوث (7) " أكد أنها منظمة تطوعية بامتياز و هي مدرسة أجيال و رجال و لذلك تسعى الكشافة إلى زيادة عضويتها وهي كما تعلم بأنها من أكبر منظمات و جمعيات التي يتزايد عدد منخرطيها كل سنة بنسب كبيرة "

صرح المبحوث (12) " كما تعرف أن الكشافة هي منظمة تربية تطوعية و هذا ميزة خاص بها و الأنشطة التي تقوم بها و برامج هو سبب في زيادة عضويتها الذي هو في تزايد حيث أن أنشطتها تأخذ جانب خيري اجتماعي و شباب و الأطفال تاستهويهم للانخراط في كشافة فهي سبيل الوحيد و طريق ليشوف فيه لفعل عمل الخيري "

أكد غالبية الباحثين على أن الطابع التطوعي الذي تتميز به الكشافة عن غيرها من المنظمات له دور في زيادة العضوية ، و يرجع بعضهم ذلك إلى التطور الحاصل الذي تشهده الكشافة مع مرور الزمن حيث أصبحت أكثر تنظيماً و احترافية وهذا ما يتطلب إنشاء إدارة تنظم عمل الحركة الكشفية التي تتطلب إنشاء انخراط أكبر عدد من الشباب لتسهيل عملها، و على اعتبار أن الطابع التطوعي يميز لها هو أساس العمل الكشفي كآلية لتنمية المجتمع و خدمته و هذا ما ساهم في زيادة عضوية أفرادها و انضمامهم لها ، حيث تعتبر الكشافة الأولى عالمياً و وطنياً في مجموع عدد فراد المنتسبين إليها وهذا خير دليل على أن أساسها التطوعي الخيري يزيد ممن عضوية أفرادها ، إضافة إلى أن الحركة الكشفية تعمل جاهدة على تسهيل عملية الانخراط حيث لا تتطلب هذا الخير شهادات عليا أو مهارات محددة تحول دون سهولة الانضمام ، بل هي من تتكفل بعد الانخراط بإكساب أفرادها مهارات متعددة عن طريق التكوين (انظر تحليل سؤال رقم 2) تم الإشارة إلى هذه الفكرة بالتفصيل في حين نجد إن بعضهم يرجع زيادة العضوية فيها إلى طبيعة الأنشطة و البرامج التي تقوم بها الحركة الكشفية التي تتميز بالجانب الخيري الاجتماعي .

س 4- ماهية الخطط معتمدة من طرف الكشافة لزيادة العضوية ؟

الإجابة :

-تنوعت إجابات الباحثين حول خطط المعتمدة من طرف الكشافة في زيادة العضوية حيث صرح كل من :

صرح الباحث (2) " من بين الخطط معتمدة هي الاستثمار في مدارس التربية و في جانب النسوي كما اعتماد على سياسيات جديد مثل إقامة أنشطة تطوعية للقادة الجدد و الإشارك الأفراد من خارج الكشافة في عملية تنفيذ الأنشطة " .

صرح الباحث (4) " هذا الموضوع هام جدد حيث تعاني بعض الأفواج الكشفية من بعض تسرب الكشفي و لتفادي ذلك و لزيادة العضوية لابد من وجود برنامج يتلاءم مع كل فئات العمرية و توفير الوسائل الأزمة لإنجاح النشاط الكشفي التطوعي " .

صرح الباحث (6) " من أهم الخطط هي الحث على ترقية التكشيف النسوي في المنظمة عن طريق تبني و تدعيم المشاريع التطوعية و النموذجية التي يتم من خلالها استقطاب عنصر النسوي إلى الكشافة "

صرح المبحوث رقم (7) " من بين الخطط لزيادة العضوية هي مواصلة مشروع قوافل تنشيط مناطق الحدود و الرقي بأنشطته و تنوع مجالاته و الاتصال بمدارس و إقامة أنشطة تربوية وهي وسيلة اتصال مباشرة مع فتية و الشباب و دعوة المسؤولين و أولياء و مختلف فئات المجتمع إلى المشاركة في أنشطة تطوعية ".

صرح المبحوث رقم (9) "من بين أهم الخطط هي تنوع في أنشطة الكشفية خاصة موجه للأطفال و ذلك مشاركة الأفراف الكشفية في أنشطة التي تقيمها المدارس و البلديات في ساحات العامة ".

صرح المبحوث رقم (12) " هذا يختلف من فوج إلى فوج الأخر و لكن أهم الخطط في نظري هي ضمان التغطية الإعلامية للأنشطة التطوعية التي تقوم بها الجمعية و القيام بدورات حول التطوع و مفهومه في الحركة الكشفية بالإضافة إلى إبرام اتفاقيات شراكة مع الهيئات المهتمة بالموضوع التطوع ".

من خلال إجابات المبحوثين نلاحظ هناك تباين طفيف حول ماهية الخطط المعتمدة من طرف الكشافة لزيادة العضوية حيث نجد بعضهم يجسدها في الاستثمار في المدارس التربوية و في الجانب النسوي من خلال ترقية التكشيف النسوي عن طريق تدعيم المشاريع التطوعية النموذجية و تبنيتها كآلية لاستقطاب العنصر النسوي للحركة الكشفية لزيادة العضوية في توزيع الأنشطة الكشفية خاصة الموجه للأطفال وكذا إضافة نزع من التجديد على الأنشطة التطوعية للقادة الجدد و إشراك أفراد من خارج الكشافة في عملية تنفيذ الأنشطة مع تسطير برامج تتلاءم مع جميع الفئات العمرية و توفير الوسائل المناسبة لإنجاح أي نشاط كشفي تطوعي ر، أما البعض يرى أن ذلك يتجسد من خلال مواصلة مشروع تنشيط مناطق الحدودية و الرقي بأنشطته و تنوع مجالات الاتصال و التركيز على الاتصال المباشر مع الشباب و الفتية و دعوة جميع شرائح للمشاركة في الأنشطة التطوعية ، وهذا ما يعزز لديهم القناعة بالحركة الكشفية و دورها في تنمية المجتمع و بالتالي زيادة الانخراط فيها

انظر ملحق رقم (24).

ثانيا - تحليل النتائج العامة للبحث في ضوء أسئلة الانطلاقة:

1 تحليل النتائج في ضوء التساؤل الأول :

تقنيات الاتصال الاجتماعي التي تستعملها الكشافة

تستثمر الكشافة في رأس مالها البشري بشكل كبير ، لتستهدف جميع طبقات المجتمع وذلك من اجل تحقيق هدف من وجوده في المجتمع عن طريق التحسيس المستمر و تنفيس عن أفرادها و المنظمة في حد ذاتها من خلال إحداث توازن بين سياسة الداخلية و الخارجية لها ، مما يجعلها تحتل دوما الصدارة و أن المنظمة التي لا تعتمد على التكوين و التطوير من خلال برامجها الجادة و الفعالة التي تراعي من خلالها احتياجات الشباب و إشباع رغباتهم تكون قد أسست أو كرست مفهوم التسرب الكشفي و بالتالي عدم الاستقرار المنظمة ، ولهذا فهي تبني مجموعة من المشاريع و الأنشطة حتى تكون حلقة من حلقات المجتمع تستطيع من خلالها التأثير على أفراد المجتمع عن طريق مجموعة من وسائل الاتصال التي تنقسم إلى قسمين اتصال غير مباشر و اتصال مباشر و لعل من أهم الوسائل الاتصال التي تستعملها الكشافة تتجسد في المعارض و الحملات التوعوية و التحسيسية عن طريق الملصقات و المطويات ، كما تستعين بوسائل الاتصال الجماهيري كالمحاضرات و المنتقيات و يجدر الإشارة إلى أن اغلب القادة الكشفيين يفضلون الاتصال المباشر بالأفراد المجتمع كآلية لإيصال المعلومة و إقناع ، و من اجل ذلك تعتمد الكشافة على الشركاء ليس الاجتماعيين فقط بل المتخصصين أيضا لأنه لا يمكن تطبيق أي برامج تربوي أو إعلامي أو اجتماعي إلا بوجود طرف ثالث في المعادلة باعتبار أن الكشافة جمعية منفتحة على جميع الشركاء و المنظمات و الهيئات الرسمية و الغير الرسمية فهي تعتمد عليهم في انجاز مشاريعها مما يعزز من مكانتها في المجتمع .

و من خلال نتائج التي توصلنا إليها يمين القول أن للكشافة لها تقنيات خاصة بالاتصال الاجتماعي التي تستعملها في تنفيذ برامجها و أنشطتها .

2 تحليل النتائج في ضوء التساؤل الثاني :

مجالات استعمال الاتصال الاجتماعي من طرف الكشافة

تتعدد المجالات التي تنشط فيها المنظمة الكشافية و التي يتجسد من خلالها الاتصال الاجتماعي و التي تسعى من خلاله إلى إحداث توازن في المجتمع ، فهيا تنشط في جميع المجالات الاجتماعية كآلية للتواصل مع

أفراد المجتمع مثل المجال الخيري ، التضامني ، الوقائي و التحسيس و التربوي و البيئي كذلك تهتم بالأنشطة الخاصة بالترقية في الأوساط الاجتماعية ، وكل هذه الأنشطة تنصب في المجالات التي تستعمل الكشافة فيها الاتصال الاجتماعي ، فهي تعتمد في ذلك على دراسة المحيط الاجتماعي باعتبارها جزء من المجتمع تتعايش مع المشاكل الحاصلة فيه ، فأى مشروع أو نشاط الاجتماعي تتبناه الكشافة يكون نابع من وضع اجتماعي أو ظرف يعيشه أفراد المجتمع ، وبعد الدراسة المحيط الاجتماعي تقوم الكشافة بتحديد نوع النشاط أو المشروع و شعار الخاص به و هذا الأخير يحدده الهدف العام من النشاط و نوعه و مناسبة التي أقيما فيها (أي شعار النشاط) .

و من خلال نتائج التي توصلنا إليها أن الكشافة تنشط في العديد من المجالات الاجتماعية .

3 تحليل النتائج في ضوء التساؤل الثالث:

استخدام الاتصال الاجتماعي من اجل إنجاز مشروع تنشيط المناطق الحدودية:

يعتبر الاتصال الاجتماعي من بين أهم الأساليب التي استعملتها قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية في مشروع تنشيط المناطق الحدودية ودافع وراء إقامة هذا المشروع هو نتيجة لما تواجهه بلاد من تحديات أمنية كبرى و قرب هذه المناطق من بؤر الصراعات وكذا الأفكار الخارجية الهدامة لأمن مجتمع و خاصة الشباب من أفكار الجماعات المتطرفة و الآفات الاجتماعية من مخدرات و تهريب و أيضا معانات شباب المناطق الحدودية من فراغ كبير في جميع المجالات ، فهي تسعى من خلال هذا المشروع إلى الاستثمار الفعلي في العنصر البشري و التي تعتبره العنصر الأساسي في عملية تغيير سلوكات المنحرفة و السلبي إلى سلوك إيجابي نافع وهذا عن طريق تكوين شباب فاعلين في مجتمعاتهم تستطيع من خلالها تحسين الوضع المعيشي و تحقيق التنمية الاجتماعية فهي من خلال هذا المشروع مست كافة الفئات المجتمع ، فاختارت أسلوب الممارسة و العمل الميداني في مشروعها كونه من أهم الدروس التكوينية للشباب إذا تقرهم من الواقع و تزيد من وعيهم اتجاه السلوكات المنحرفة ، و لعل من أهم النتائج التي تحصلت عليها قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية هي توعية الشباب من المخاطر الآفات الاجتماعية و الأفكار الهدامة للوطن ، وكذلك إيصال صوت المواطنين في القرى النائية التي تفتقر إلى أدنى متطلبات الحياة إلى المسؤولين و تأسيس أفواج كشفية جديد في المناطق الحدودية لتكون منبر لأصوات الشباب و رسالة السلام و الأمن .

و من خلال نتائج التي توصلنا إليها أن الاتصال الاجتماعي كان له دور كبير في إنجاح مشروع تنشيط المناطق الحدودية الخاص بقدماء الكشافة الإسلامية .

4 -تحليل النتائج في ضوء التساؤل الرابع :

فعالية الأنشطة الكشفية وزيادة العضوية فيها

أن الأنشطة الموجهة لمجتمع و متبناة هي التي تكون نابعة من القناعات و أفكار التي تدرج ضمن خطط الكشافة ، تعود بالمنفعة على الفرد أولا ثم المنظمة و التي تكون فيها العلاقة متعددة بين الكشافة و الطرف الآخر ، فهناك أنشطة لها نفع مزدوج أي ينتفع بها الطرفين مثل الحملات التوعوية ضد الآفات الاجتماعية كالتدخين ، المخدرات ، السلامة المرورية فهي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافها و أفكارها ، حالها حال أي منظمة التي تصب في خانة خدمة المجتمع .

و لتحقيق ذلك تعمل الكشافة على تكوين أفرادها بالاستخدام عدة وسائل منها الرحلات و المخيمات و الدروس الكشفية و الدورات التكوينية لضمان الاستمرارية و اندماج الشباب في الحركة الكشفية لتقديم الأحسن للمجتمع و ذاته ، كما تسعى من خلال التكوين أفرادها إلى إكسابهم مهارات اتصالية تمكنه بالتأثير على المتلقي ، لهذا في تعتمد على خطط و برامج من اجل زيادة عضوية أفراد فيها من الجنسين و ذلك عن طريق تدعيم المشاريع النموذجية الاجتماعية و الخيرية و تبنيتها كآلية لاستقطاب العنصر النسوي و ذكوري ، و تنوع أنشطتها الكشفية الموجهة لمختلف شرائح المجتمع لاستقطاب أكبر عدد من أفراد المجتمع ، ولعل طابع التطوعي الذي تتميز به الكشافة أكسبها ميزة خاصة باعتباره أساس عملها فهي تعتمد إليه كآلية لتنمية و خدمة المجتمع و هذا ما ساهم في زيادة عضويتها كما أن شيء الذي تتميز به هو تقبلها لجميع أفراد المجتمع فالانخراط فيها لا يتطلب شهادات أو مهارات معينة .

و من خلال نتائج التي توصلنا إليها يمكن القول إن لفعالية الأنشطة لها دور كبير في زيادة العضوية في الكشافة .

ثالثا -تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

من خلال الدراسة التي أجريناها أكدت المعطيات الكيفية المتحصل عليها على أن للكشافة لها تقنيات خاصة بالاتصال الاجتماعي تستعملها الكشافة لتحقيق أهدافها في المجتمع ، وإنها لها مجالات كثير تستعمل فيها الاتصال الاجتماعي من اجل حد أو تقليل من الظواهر السلبية مختلفة في المجتمع ، و أن للاتصال الاجتماعي دور كبير في إنجاح مشروع تنشيط المناطق الحدودية ، وان للأنشطة الكشفية فعالية في زيادة العضوية في الكشافة و بتالي تم تحقق من التساؤل رئيسي للاتصال الاجتماعي مساهمة في تفعيل دور الكشافة في المجتمع .

و تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة صافية طالي إن الجمعيات الايكولوجية لجأت الى استخدام الاتصال الاجتماعي لمحاربة ظواهر التدهور البيئي و التخلي عن السلوكات السلبية و محاربتها ، تبني العادات الايجابية من اجل الحفاظ على البيئة كما استعانت به هذه الجمعيات من اجل الوصول الى هدفها بوسائل المتمثلة في الإذاعة المحلية لولاية تيبازة و القناة التلفزيونية الرابعة بهدف تمرير الرسائل التوعوية للجمهور المستهدف ، كما اعتمدت هذه الجمعيات على مجموعة من الوسائل الاتصال الاجتماعي كالصور الفوتوغرافية ، و الملتقيات ، الفيلم التسجيلي بالإضافة الى إدراك لأهمية توزيع المطويات المطبوعة .

أما من طرف الكشافة فالاتصال الاجتماعي لديه دور كبير في الحد أو تقليل من ظواهر السلبية في المجتمع و متفاقمة يوم بعد يوم ، حيث تستعمله الكشافة من اجل تفعيل دورها في المجتمع في تفعيل دور الكشافة في المجتمع ، وذلك عن طريق تحقيق أهداف الكشافة في المجتمع و المتمثل في الحد من الظواهر السلبية في المجتمع التي تعيق تطوره .

رابعاً - نتائج العامة للدراسة :

إن النتائج الرئيسية و الهامة و التي يمكن أن نستنتجها من خلال هذا البحث و استنادا الى دراسة الميدانية التي قمنا بها يكمن القول أن:

- تركز الكشافة إلى هذا النوع من الأساليب من الاتصال من اجل الحد أو تقليل من الظواهر السلبية في المجتمع.

- تستعين الكشافة بالاتصال الاجتماعي من اجل تحقيق أهدافها في تنمية و خدمة المجتمع .

- تستعمل الكشافة تقنيات و أساليب في الاتصال الاجتماعي خاصة التي تميزها عن باقي المنظمات النشطة في هذا المجال.

- تلجأ الكشافة إلى تبني مجموعة من المشاريع و الأنشطة من اجل تأثير في بيئة المستهدفة و إحداث تغيير في سلوكيات الفرد السلبية التي تؤثر على مصلحة العامة للبلاد .

- تستعين الكشافة بالاتصال الاجتماعي من اجل تسويق أفكارها و نشر مبادئها.

- تستخدم الحركة الكشفية الاتصال الاجتماعي من اجل غرس روح المواطنة لدى الشباب .

- تلجأ لكشافة إلى الاتصال الاجتماعي في محاربة الآفات الاجتماعية المتفشية في المجتمع .

- تستعمل الكشافة الاتصال الاجتماعي كأسلوب للتواصل بينها و بين المجتمع .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية قد وقفت في هذا المجال

وهذا راجع لتنوع أساليبها و تقنياتها و تكوينها لأفرادها، من اجل التأثير و الإقناع و القدرة على

التغيير السلوكيات الخاطئة وهذا ما سيدفع بقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تبني مشاريع

و أساليب و تقنيات جديد تستطيع من خلالها تعزيز دورها و مكانتها بين المنظمات الرائدة في هذا

المجال في البلاد .

خلاصة:

لقد تعرضنا في الفصل إلى أهم خطوات المنهجية التي تم اتباعها في جانب الميداني لهذا الدراسة حيث احتوى الفصل على 5 جدول بسيط عرض 12 مقابلة الذي استطعنا من خلاله وصف و تحليل مجتمع البحث عن طريق قراءة مرتكز على أهم أدوات ملاحظة بالمشاركة و مقابلة التي تم استخدامها في جانب الميداني ،تم توصل إلى نتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية .

خاتمة

خاتمة

عمدت الدراسة الراهنة إلى تسليط الضوء على واقع الاتصال الكشافة بالمجتمع كآلية لتنمية وخدمة من جهة و تعزيز مكانتها في المجتمع ، و تماشيا مع ما هو حاصل من الأحداث الاجتماعية على اعتبار التغيير الاجتماعي الذي تشهده مجتمعات اليوم أدى إلى ظهور عدد من الآفات الاجتماعية أثرت دون تقدمها و بحدوث عن واقع الاتصال الكشافة بالمجتمع ندرك أهمية هذه المنظمة و دور الذي تلعبه بالنسبة للفرد و المجتمع.

فهي تعمل على توسيع مدركات الفرد وتوعيته كأسلوب يدفع بالمجتمع قدما نحو تحقيق أهدافه ، والتي تحول بعض الآفات الاجتماعية خاصة التي تشهدها المجتمعات الحديثة دون ذلك ، ومنها نجد أن الحركة الكشفية تبنت جملة من الأنشطة و المشاريع من اجل بعث قيم التطوع و التعاون و النضال الاجتماعي لخدمة المصلحة العامة و المتمثلة في الحفاظ على القيم الأخلاقية و حماية تراث المجتمع و ترقية روح المواطنة لدى الأفراد .

و لتحقيق ذلك عملت المنظمة الكشفية على الاستخدام مجموعة من الأساليب الاتصالية من بينها الاتصال الاجتماعي و الذي يمرور الزمن و بناء على خبرتها التي اكتسبتها بالاحتكاك المباشر بالمجتمع و أفراده أدركت الحركة الكشفية على أنه أسلوب و الإستراتيجية فعالة وللمساهمة في حل مشاكل التي تنجم عن المجتمع و ما هو حاصل فيه من تطورات و أفات الناتجة عن هذا التطور التي تمكنت من خلاله تفعيل دورها و تعزيز مكانتها لتصبح من بين أهم المنظمات الوطنية الرائدة في هذا المجال ، و ذلك عن طريق التأثير الإيجابي في أفراد المجتمع غير أن هناك العديد من أساليب الاتصال الاجتماعي التي تحدث تفاعل بين الحركة الكشفية و المجتمع إلى أننا نجد أنها تركز على مجموعة من أساليب الاتصالية من بينها الاتصال الاجتماعي لنجاعته في أوسط الاجتماعي الذي يحتك من خلاله المنظمة الكشفية بالمجتمع و تفعيل دور هذه الأخيرة في المجتمع .

و في المقابل نجد هناك العديد من المنظمات المجتمعي تنشط في المجالات الاجتماعية و التي تعمل دائما لدخول في شراكة مع المنظمة الكشفية اعترافا بفعاليتها على مستوى التطوعي الميداني ، غير أنها تعتر مناسباتية أكثر منها عمل استراتيجي للمدى البعيد الذي يعمل على الحد من الظواهر السلبية المتفاقمة في المجتمع.

وهذا ما أثبتته دراسة الراهنة من خلال النتائج المتحصل عليها و في الأخير يمكن إشارة إلى أن كل بحث أو دراسة يقترها نقص على اعتبار نسبية النتائج في العلوم السوسيو لوجية و عدم إمكانية تعميمها لذا نجد أن ما لم يتم

تطرق إليه من هذه الدراسة كأفاق للأبحاث السوسولوجية أخرى ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة سواء تعلق الأمر بالتنظيمات المعاصرة و المنظمات الاجتماعية التطوعية أو محاولة فهم جوانب أخرى للمجال الكشفي كآلية الشراء الجوانب و ادوار الأخرى مرتبطة بالاتصال الاجتماعي .



قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المعاجم و الموسوعات :

1. بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1977
2. جماعة من المؤلفين ، المنجد في اللغة و الإعلام ، دار الشروق ، ط 36 ، بيروت

قائمة المراجع باللغة العربية

3. الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي، 1997
4. الكشافة الإسلامية الجزائرية ، المناهج الكشفية التربوية ، الجزائر ، 01-03 جويلية، الجزائر.
5. الجرجاوي زياد ، اثر المشاركة في الأنشطة الكشفية على تنمية القيم ، فلسطين، 2002.
6. الزواغي عبد الله ، أفاق تطوير الحركة الكشفية ، المخبر الكشفي التربوي ، السودان ، 2004 .
7. بوخبزة نبيلة: الاتصال العمومي أسس تقنيات دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2014 .
8. بوعلاق محمد :مناهج التربية الكشفية- قسم البرامج- سحب الطباعة الملونة أكتوبر 1994 ، الجزائر، 1994.
9. جوهري محمد ، مدخل إلى علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الجديد ، جامعة القاهرة ، 2008 .
10. سلامة غباري محمد ، الاتصال ووسائله في خدمة الاجتماعية ، مصر ، 1990 .
11. شدوان على شيبية ، الإعلان: المدخل و النظرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 .
12. عطية عبد الحميد ، محمد محمود : الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الجديد ، مصر 2003.
13. قدهاء الكشافة الإسلامية الجزائرية ، قانون الأساسي المعدل و المصادق عليه في المؤتمر الكشفي السادس ، الجزائر
14. صالح رمضان محمد ، تاريخ الحركة الكشفية الجزائرية ، مجلة الثقافة ، العدد 69 ، ماي 1982 .
15. طوالي نور الدين: الدين الطقوس و التغيرات في الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982
16. عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، مصر ، 2000
17. مهدي محمد محمود: مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1997

مذكرات و دراسات :

18. بوخبزة نبيلة : الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، 1995-1996
19. بوفلاح فاتح : الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور ، رسالة ماجستير : معهد الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر ، 2005-2006

20. تباني عبير :الحملاات الإاعلامية الإاعلامية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر ، رسالة ماجستير في علوم الإاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2012
21. رحالي صليحة ، رسالة ماجستير بعنوان القيم الدينية و السلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية - أمودجا-)، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2007-2008
22. طالبي صافية : الاتصال الاجتماعي ودوره في النشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الايكولوجية المدنية الجزائرية ، رسالة ماجستير كلية الإاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2013/2014 .
23. كريكرة مليكة ، رسالة ماجستير بعنوان التربية الكشافية و التنشئة الاجتماعية للطفل ، جامعة منتوي ، قسنطينة ، 2007-2008 .
24. دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية - سلسلة الندوات -المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 /11/ 1954، مطبعة هومة الجزائر.

المجلات

25. مجلة الكشاف " مجلة النشاء العربي " العدد 125 دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع بيروت، لبنان ، 1998 .
26. مجلة الكشاف " مجلة النشاء العربي " العدد 124 ص 4 - 5 نيسان 1998 دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع بيروت لبنان .
27. مجلة الكشاف ،العربي العدد الثالث تصدر عن الأمانة العامة للهيئة الكشافية العربية . القاهرة ، 1987.
28. مجلة الكشاف ،العربي العدد الثالث عشر تصدر عن الأمانة العامة للهيئة الكشافية العربية . القاهرة 1994.

المؤتمرات

29. مؤتمر الوطني التاسع ،الكشافة الإسلامية الجزائرية ، الجزائر ، 30نوفمبر إلى 02ديسمبر

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

30. Rombaldi, Rombaldi 360 ,Edition Rombaldi, 1978
31. scouts musulmans Algérie, Guide du Responsable ,Alger

الملاحق





وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

علم الاجتماع الاتصال



أسئلة مقابلة البحث :

الاتصال الاجتماعي للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجتمع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع اتصال -

تحت إشراف الأستاذ:

- لطروش بلقاسم

إعداد الطالب :

- شحماني لطفي

ملاحظة :

بيانات المقابلة سرية لا تستخدم إلا الأغراض العلمية

السنة الجامعية

2017 / 2016

المحور الاول : البيانات الشخصية :

السن .

مكان الإقامة .

الوظيفة الكشفية .

الاقدمية في الكشفية .

المحور الثاني : تقنيات الاتصال الاجتماعي التي تستعملها الكشفية .

1- هل تقحم الكشفية أفرادها في عملية الإشراف على المشاريع و الأنشطة التحسيسية لخدمة و تنمية المجتمع ؟

2- هل تسعى المنظومة الكشفية من خلال البرامج الى تكوين شباب الكشفي حتى يكونوا وسيط بين المجتمع و الكشفية؟

3- هل للحركة الكشفية وسائل اتصال خاصة تستعملها في انجاز مشاريعها و نشاطاتها الموجه للمجتمع ؟

4- هل تعتمد الكشفية على الشركاء الاجتماعيين في تسيير برامجها و أنشطتها الميدانية ؟

المحور الثالث : مجالات استعمال الاتصال الاجتماعي من طرف الكشفية .

1- هل صياغة المشاريع و الأنشطة خاصة بالكشفية تكون نابعة من المحيط الاجتماعي؟

2- على أي أساس يتم بناء الشعارات الخاصة بالمشاريع و الأنشطة الكشفية الميدانية الموجه خاصة للمجتمع ؟

3- ما هي الأنشطة التي تقوم بها الحركة الكشفية حتى تجسد من خلالها الاتصال الاجتماعي في البيئة المستهدفة ؟

المحور الرابع : استخدام الاتصال الاجتماعي يساعد في تنشيط المناطق الحدودية .

1- لماذا تم اختيار مشروع تنشيط المناطق الحدودية من طرف قيادة العامة ؟

2- هل تسعى الكشفية من خلال الاتصال مع المجتمع الى تحقيق انتشار واسع لنشاطاتها ؟

3- كيف تعمل الكشفية من خلال الاتصال بالأفراد على نشر الوعي الجمعي لدى سكان المناطق الحدودية ؟

4- هل ترى أن مشروع تنشيط المناطق الحدودية ساهم في زيادة الوعي لدى الشباب بضرورة حماية الوطن ؟

5- ما هي أهم النتائج التي توصل إليها قدماء الكشافة من هذا المشروع ؟

المحور الخامس : فعالية الأنشطة الكشفية وزيادة العضوية فيها

2- هل التكوين الكشفي الخاص للإفراد المنخرطين في الكشافة له دور في تنمية العضوية بها ؟

3- هل طابع التطوعي الذي تتميز به الكشافة عن غيرها من منظمات له دور في زيادة العضوية ؟

4- ماهية الخطط معتمدة من طرف الكشافة لزيادة العضوية ؟

- أعضاء الهيئة الوطنية للمرشديات بحكم المنصب .
- الأعضاء المؤسسين.
- 15 إطار يقترحهم رئيس الجمعية.

المادة 24: يضطلع بحكم المنصب بالصلاحيات التالية:

- يتولى ضبط كيفية انتخاب عدد المندوبين للمؤتمر
- يدعو المؤتمر الوطني لانعقاد بشكل دوري كل أربع سنوات.
- يسهر على حسن تطبيق قرارات المؤتمر و توصياته
- يناقش ويصدر توصيات بخصوص أهم القضايا الوطنية المتعلقة بالطفولة والشباب والحركة الكشفية.
- يصادق على خطة العمل السنوية.
- يقيم و يحاسب كل سنة المكتب الوطني.
- يزكي أعضاء المكتب الوطني
- يزكي اللجان الوطنية .
- يدقق في التقرير المالي ويراقب مدى مطابقة المصاريف ونجاعتها في تحقيق أهداف الجمعية
- يصادق على اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة ويمنح حق طلبات الانخراط في المنظمات الوطنية، الإقليمية و الدولية ذات الاهتمام المشترك .
- ينشأ لجنتي الانضباط و المراقبة المالية و التي يحدد النظام الداخلي كيفية إنشائها و عملها.

الفصل الثالث: المكتب الوطني

المادة 25: هو الهيئة الوطنية التنفيذية، وهو المسؤول عن السير التربوي والإداري والمالي والتنظيمي وينسق نشاط الأقسام واللجان والمحافظات والسهر على حسن سير الجمعية داخليا وخارجيا .

المادة 26: ينتخب المكتب الوطني لمدة أربع سنوات، في أول دورة للمجلس الوطني بعد المؤتمر باقتراح من رئيس الجمعية.

المادة 27: يتشكل المكتب الوطني من:

1. رئيس الجمعية
2. نائب رئيس الجمعية
3. القائد العام
4. الأمين الوطني لإدارة العامة
5. الأمين الوطني للمالية
6. الأمين الوطني للوسائل العامة
7. الأمين الوطني للإعلام والعلاقات العامة.
8. الأمين الوطني للبرامج الجوارية والشراكة والتعاون .
9. الأمين الوطني للعلاقات الدولية
10. قائد القسم الوطني للتدريب و تنمية المورد البشرية .
11. قائد القسم الوطني للأشبال
12. قائد القسم الوطني للكشاف
13. قائد القسم الوطني الكشاف المتقدم
14. قائد القسم الوطني الجوال
15. قائدة الهيئة الوطنية للمرشديات

الفصل الثاني: المجلس الوطني

المادة 20 : المجلس الوطني أعلى هيئة منتخبة بين مؤتمرين يتولى متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر وتوصياته ويسهر على سلامة الجمعية وتوجيهها ومراقبة حسن سيرها. ينتخبه المؤتمر لأربع سنوات.

المادة 21 : يجتمع المجلس الوطني في دورة عادية مرة كل سنة بدعوة من رئيسه، ويجمع في دورة استثنائية كلما دعت الضرورة بدعوة من رئيسه أو بالأغلبية البسيطة لمجمل عضويته.

المادة 22: يتأسس اجتماعات المجلس الوطني رئيس الجمعية.

المادة 23: يضم المجلس الوطني في عضويته:

- المحافظين الولائيين بحكم المنصب.
- عميد منتخب عن كل ولاية
- عضو منتخب عن كل ولاية يتجاوز عدد الأفواج النشطة بها 05 أفواج ويتناسب عدد أعضاء المجلس الوطني من الولاية الواحدة طرديا مع زيادة عدد الأفواج، على أن لا يتجاوز عدد أعضاء الولاية الواحدة في المجلس الوطني 04 أعضاء .
- أعضاء المكتب الوطني بحكم المنصب.

16. مساعدة قائدة الهيئة الوطنية للمرشدات .

17. قائد جهة الوسط

18. قائد جهة الشرق

19. قائد جهة الغرب

20. قائد جهة الجنوب الشرقي

21. قائد جهة الجنوب الغربي

المادة 28: يساعد المكتب الوطني في أداء مهامه الهيئات و اللجان التالية:

- الهيئة الوطنية للتوثيق وكتابة تاريخ الحركة الكشفية .
- الهيئة الوطنية للتدريب وتنمية الموارد البشرية .
- الهيئة الوطنية للمرشدات .
- اللجنة الوطنية للنشر والإعلام والعلاقات العامة .
- اللجنة الوطنية للبرامج الجوارية والشراكة والتعاون .
- اللجنة الوطنية لقسم الأشبال .
- اللجنة الوطنية لقسم الكشاف .
- اللجنة الوطنية لقسم الكشاف المتقدم .
- اللجنة الوطنية لقسم الجوال .
- اللجنة الوطنية للتوسيم

المادة 29: يضطلع المكتب الوطني بالصلاحيات التالية:

- يحرص على تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الوطني .

المادة 16 : ينعقد المؤتمر الوطني كل أربع (04) سنوات في دورة عادية بدعوة من المجلس الوطني، وفقاً للمكان والزمان الذي يحدده المكتب الوطني وترسل الدعوات بثلاث أسابيع قبيل موعد الانعقاد، وتتضمن الدعوة وجوبا جدول الأعمال . كما يمكن للأغلبية البسيطة للمجلس الوطني دعوة المؤتمر للانعقاد في دورة استثنائية كلما دعت الضرورة.

المادة 17: يحدد المجلس الوطني تاريخ المؤتمر ومدته ومشروع جدول أعماله، قبل ستة أشهر من انعقاده على الأقل، وذلك باقتراح من المكتب الوطني. ويمكن للمجلس الوطني اقتراح لجنة وطنية ولجان استشارية للتحضير المادي والأدبي للمؤتمر.

المادة 18: يصادق المؤتمرين على مكتب ولجان تسيير المؤتمر المقترحين من طرف رئيس الجمعية كما يطلع ويناقش ويصادق المؤتمر على مشاريع أوراق عمل المؤتمر وجدول أعماله.

المادة 19: يضطلع المؤتمر بالصلاحيات التالية:

- ينتخب مكتب تسيير دورة المؤتمر.
- يصادق على النظام الداخلي لدورة المؤتمر و جدول أعماله.
- يصادق على القانون الأساسي للجمعية .
- يصادق على الحصيلة الأدبية والمالية للجمعية .
- يرسم السياسة العامة و إستراتيجية الجمعية .
- يصدر لوائح و توصيات و توجيهات عامة.
- ينتخب المجلس الوطني .
- ينتخب رئيس الجمعية لمدة أربع سنوات لعهدتين فقط.
- يتخذ جميع التدابير ويصدر قرارات وتوصيات من شأنها تطوير الحركة الكشفية وتفعيل الجمعية .

- ينظم الأنشطة والملتقيات والتجمعات الكبرى .
- يصدر وينشر الدعائم الإعلامية للتعريف بأهداف الجمعية ونشاطها.
- يبرم اتفاقيات تعاون وشراكة مع الهيئات الوطنية والدولية ذات الأهداف المشتركة. ويقدم طلبات الانخراط في المنظمات الوطنية، الإقليمية و الدولية ذات الاهتمام المشترك .

• يقترح تعديل النظام الداخلي على المجلس الوطني .

• يسهر على حسن سير هياكل الجمعية .

• يعتمد الأفواج الكشفية ويرسم المحافظات الولائية .

• يمثل الجمعية لدى السلطات والمنظمات الوطنية والدولية .

• يتولى تنسيق وتنشيط وتقييم هياكل الجمعية.

• يقدم كل سنة التقرير الأدبي والمالي للمجلس الوطني.

• يسهر على حسن السير المالي واللوجيستكي للجمعية.

• يسهر على تنوع وتوفير الموارد المالية والمادية للجمعية

• يعمل على التعريف بمبادئ وأهداف الجمعية لدى الرأي العام .

• يفصل في النزاعات و يطبق القرارات الصادرة من لجنة الانضباط.

• يسهر على تنفيذ القرارات الانضباطية .

• يتخذ جميع المبادرات التي من شأنها التعريف بالجمعية وتوسيع دائرة نشاطها .

المادة 30: يجتمع المكتب الوطني دوريا في لقاء عادي مرة كل شهرين، وفي دورة استثنائية كلما

دعت الضرورة بطلب من رئيس الجمعية أو الأغلبية البسيطة.

المادة 31 : رئيس الجمعية هو المسؤول الأول عن الجمعية ويجسد وحدتها ويراقب سيرها وتوجهها العام وله حق التقاضي باسمها .

المادة 32: ينسق و يشرف القائد العام على مختلف الأقسام الفنية و التقنية بالجمعية و يتابع سير نشاطها و برنامجها السنوي

المادة 33 : الجهة هي الهيئة التنسيقية التي تشرف على مجموعة من الولايات حيث تتابع وتدعم تطوير نشاطها،بالكيفية التي حددها النظام الداخلي .

المادة 34 : المجلس الولائي هو الهيئة الكشفية المداولة على مستوى الولاية يتكون من أعضاء المحافظة الولائية و قادة الأفواج ونوابهم و 02 قادة ممثلين عن الفوج ،يجتمع مرتين في السنة لمتابعة ومراقبة نشاط الولاية والهياكل التابعة لها وضمن حسن سيرها .

المادة 35 : المحافظة الولائية هي الهيئة التنفيذية الولائية تنتخب من طرف أعضاء المجلس الولائي لمدة أربع سنوات،يحدد النظام الداخلي تركيبتها وطريقة عملها واختصاصتها .

المادة 36: المقاطعة هي هيئة تنسيق بين فوجين أو أكثر بنفس الدائرة أو البلدية

المادة 37 : مجلس الفوج هو هيئة المداولة الخلية يتكون من جميع قادة الفوج ومساعدتهم.

المادة 38: الفوج الكشفي هيكل قاعدي يقوم بالتنسيق بين وحدتين أو أكثر، يقوده قائد فوج يساعده مكتب يتكون من 05 إلى 07 أعضاء ينتخبون لمدة أربع سنوات. يبين النظام الداخلي إجراءات إنشاءه وطريقة عمله.

المادة 39 : الوحدة الكشفية هي الخلية القاعدية لعمل الجمعية ، تضم عددا من المنخرطين موزعين إلى مجموعات صغرى ،يحدد النظام الداخلي تكوينها وسيرها وتقاليد العمل فيها.

الباب الثاني

التنظيم والتسيير

المادة 12: تتشكل الجمعية من

هيأت المداولة : المؤتمر، المجلس الوطني، المجلس الولائي، مجلس الفوج.
هيأت الإدارة والتسيير: المكتب الوطني، المحافظة الولائية، الفوج الكشفي.

الفصل الأول: المؤتمر

المادة 13 : المؤتمر هو أعلى هيئة بالجمعية ويشارك فيه ممثلين عن مختلف الهيئات الكشفية بمختلف مستويات نشاطها،ويحدد النظام الداخلي شروط ترشحهم وإجراءات انتخابهم .

المادة 14: يطلع ويناقش ويصادق المؤتمر على مشاريع أوراق عمل المؤتمر وجدول أعماله ومكتب تسييره المقترح من طرف رئيس الجمعية.

المادة 15 : لا تكون دورة المؤتمر قانونية ومداولاته صحيح إلا بحضور نصف المدعويين من المؤتمرين على الأقل ،وفي حالة عدم توافر النصاب توجه الدعوة الثانية للمعنيين في ظرف ثلاثة أسابيع على الأقل بعد ذلك يعقد المؤتمر مهما كان عدد الحاضرين وتكون قراراته نافذة.

الباب الثالث

الأحكام المالية

المادة 40: تصرف أموال الجمعية في تسيير مختلف الأنشطة الكشفية المبرمجة في الخطة السنوية طبقا للميزانية السنوية والتنظيم المالي المعتمد.

المادة 41: تتكون موارد الجمعية من:

- اشتراكات الأعضاء
- الهبات والتبرعات.
- الإعانات التي تقدمها الدولة.
- المنح المقدمة من المؤسسات العمومية والخاصة .
- موارد أنشطة الجمعية .

المادة 42: تودع موارد الجمعية في حساب واحد بريدي و آخر بنكي يفتح بناء على طلب رئيس الجمعية.

المادة 43: رئيس الجمعية هو الأمر بالصرف. ويمضي إلى جانبه أمين المال سحب أموال الجمعية.

المادة 44 : تمتد السنة المالية من تاريخ 01 جانفي إلى 31 ديسمبر حيث يقدم المكتب الوطني التقرير المالي للمجلس الوطني .

المادة 45 : تلتزم جميع هيئات الجمعية بمسك سجلات المحاسبة و سجلات الجرد مرقمة و محتومة من الهيئة العليا.

الفصل الثاني: شروط إنضمام و انسحاب الأعضاء حقوقهم و واجباتهم

المادة 07: تجمع الجمعية في عضويتها الفئات التالية:

- الأعضاء المؤسسين.
- عمداء وقدماء الحركة الكشفية .
- الأعضاء القياديين و المؤطرين
- الأعضاء الناشطين وينقسمون حسب السن والجنس إلى مختلف الأقسام السنوية (الأشبال،الكشاف،المتقدم ، الجوال ،الزهرة ،الدليلات،المتقدمات ، المرشدات)
- الأعضاء الشرفيون .

المادة 08 : تكتسب العضوية في الجمعية بالانتماء إلى أحد الفئات السالفة الذكر في المادة (7)، مع تسديد مبلغ الاشتراك السنوي والالتزام بأهداف الجمعية و قانونها الأساسي ونظامها الداخلي .

المادة 09: تلبية دعوات هيئات الجمعية و المداومة على حضور الاجتماعات.

المادة 10: تنفيذ قرارات الهيئات القيادية داخل الجمعية.

المادة 11: تفقد صفة العضوية في الجمعية بالاستقالة كتابيا أو الإقالة أو الوفاة أو عدم تسديد الإشتراك بصفة منتظمة.

المادة 46 : تخضع عمليات الصرف إلى مداولة تجريبها الهيئة المختصة و تثبت المداولات في سجل خاص مؤشر عليه من الهيئة العليا.

المادة 47 : على أمين المال أن يضع كل أموال المنظمة في حسابها البريدي أو البنكي ،وله أن يحتفظ بالصندوق بمبلغ مالي نقدا يعين مقداره الأقصى المكتب الوطني .

المادة 48 : تخضع كل عمليات الصرف (و التنازل عن أملاك الجمعية المنقولة و الغير المنقولة) لتداول المكتب الوطني حولها ويسجل قرار الصرف في سجل خاص مؤشر ومرقم من الجهات العليا.

المادة 49 : تشمل نفقات الجمعية جميع المصاريف اللازمة لتحقيق أهدافها المنصوص عليها في نص هذا القانون .

الباب الرابع

أحكام عامة :

المادة 50 : يختص المؤتمر الوطني وحده بصلاحيات تعديل أو تغيير أو حذف مواد القانون الأساسي .

المادة 51 : يحدد النظام الداخلي طريقة سير مختلف هيأت الجمعية و الترتيب الخاصة بتنظيمها وتنظيم كل الهياكل والأقسام واللجان التابعة لها ، ويعتبر مكملا ومفسرا لهذا النص .

● العمل على توثيق تاريخ الحركة الكشفية بالجزائر .

● تنمية العلاقة بين الهيأت الوطنية الحكومية والغير حكومية،وتوطيد العلاقة بين الجمعية والهيئات الكشفية والجمعيات ذات الأهداف والإهتمامات المشتركة .

● تأسيس الأفرج الكشفية على المستوى الوطني مع تنمية العضوية في أوساط الجالية الجزائرية بالخارج .

● المساهمة في خدمة و تنمية المجتمع

● مرافقة الأطفال و الشباب في الحياة التربوية و الإجتماعية و العلمية و الثقافية و الرياضية و السياحية و البيئية و الترفيهية.

● الحرص و العمل على ترقية المواطنة لدى الأطفال و الشباب بالممارسة، في إطار مبادئ نوفمبر 1954.

المادة 03 : للجمعية شعار خاص بها يحدد شكله و مقاييسه النظام الداخلي .

المادة 04 : تتخذ الجمعية من

02 شارع محمد بوراس بالجزائر العاصمة مقر وطنيا لها .

المادة 05 : مدة الجمعية غير محددة .

المادة 06 : تباشر الجمعية اختصاصاتها على مستوى كامل التراب الوطني ، وفي أماكن تواجد الجالية الجزائرية بالخارج.

الباب الأول

الفصل الأول : التعريف

المادة 01 : قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعية وطنية تربوية نفعية تطوعية غير سياسية و غير حزبية والانتساب إليها مفتوح للجميع دون تمييز فى الجنس أو السن، تدعى فى صلب النص جمعية.

المادة 02 : تهدف الجمعية من خلال نشاطها إلى:

- المساهمة الجادة فى تنمية القدرات العقلية والروحية والجسدية و الاجتماعية للفتية والشباب والمنتسبين إليها، بشكل يجعلهم أعضاء فاعلين فى مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية .
- المشاركة فى عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية لأطفال والشباب ، بشكل يعزز الانتماء الوطنى لديهم ويحافظ على مكونات الهوية الوطنية .
- تنفيذ البرامج والأنشطة باستخدام مبادئ الحركة الكشفية العالمية وطريقتها التربوية مكيفة مع خصوصيات المجتمع الجزائرى وهويته.
- تفعيل دور عمداء الحركة الكشفية و روادها الأوائل وتقديم الدعم والمساندة المادية والمعنوية لهم .

المادة 52 : يمكن للمكتب الوطنى أن يصدر لوائح تنظيمية ترشح آليات تنفيذ هذا النص .

المادة 53 : يحدد النظام الداخلى الإجراءات الإنضباطية و الأخطاء والمخالفات ويضبط العقوبات .

المادة 54 : تخضع جميع هيئات الجمعية إلى مبدأ العمل الجماعى والديمقراطى حيث تتخذ القرارات بالأغلبية البسيطة.

المادة 55 : لا تكون مداوات هيأت الجمعية قانونية إلا إذا توافر النصاب القانونى المقدر بنصف من الأعضاء زائد صوت واحد.

المادة 56 : فى حالة شغور أى منصب قيادى بسبب الوفاة أو الاستقالة أو الإقالة يتم تعويض المنصب الشاغر فى أول لقاء للهيئة المخولة بعد شغور المنصب. ويتولى نائب رئيس الجمعية رئاسة الجمعية فى حالة شغور منصب الرئيس على أن يحضر لمؤتمر وطنى استثنائى فى أجل أقصاه 60 يوم .

المادة 57 : المؤتمر هو السلطة الوحيدة التى لها الحق فى إقرار حل الجمعية بصفة تلقائية أو دمجها مع جمعية أخرى ويتخذ القرار بموافقة ثلاث أرباع المؤتمرين .

المادة 58 : يعين المؤتمر لجنة تتكون من خمسة أعضاء لتصفية أملاك الجمعية عند تقرير حلها ويحدد قواعد توزيع أملاك الجمعية وأموالها، بعد جردها من طرف الحضر القضائى .

المادة 59 : للمؤتمر عند إقرار حل الجمعية أن يحدد على سبيل الحصر الجهات أو الهيأت التى تمنح لها أموال الجمعية وأملاكها على أن يتجاوز عدد هذه الهيأت خمسة هيأت .

رئيس الجمعية
مسعود توالشى

القانون الأساسي

المعدل و المصادق عليه في المؤتمر الكشفي السادس

الجزائر في 22 - 23 نوفمبر 2013

قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية

02 شارع محمد بوراس الجزائر العاصمة

الهاتف/الفاكس 021.43.72.47



اعتماد رقم 75 بتاريخ 1989/11/05 سلم من طرف وزارة الداخلية

الجزائر في : 29 ديسمبر 2015

الرقم : ق ك إ ج / 126 / 2015

إلى المحافظين الولائيين

الموضوع : تعليمة

تحية كشفية و بعد،

في إطار تعزيز الشراكة بين المديرية العامة للأمن الوطني و قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية في مجال السلامة المرورية و التحسيس من أفة المخدرات.

برمجت عدة جلسات عمل مع ممثلي المديرية العامة للأمن الوطني و أعضاء من المكتب الوطني خلصوا إلى :

1 - السلامة المرورية : النشاط يكون في الأسبوع الأخير من شهر جانفي و الأسبوع الأول لشهر فيفري من السنة الجديدة 2016، محوره تكوين كشافيين و دليالات سنهم بين 14 و 16 سنة تكويننا يسمح لهم بالتأطير و المساهمة في السير الحسن لحركة المرور وفق تقنيات و طرق بسيطة لكنها فعالة في حالة حدوث كوارث طبيعية.

2 - التحسيس من أفة المخدرات : لقد حقق العمل الجواربي الذي تبنته قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية في التحسيس المباشر للشباب من أفة المخدرات، من خلال إقامة معارض و نشاطات في الساحات العامة يشرف عليها الشباب الذين تلقوا تكويننا من طرف المكتب الوطني بالشراكة مع المديرية العامة للأمن الوطني كوسطاء إجتماعيين .

هذه النشاطات التحسيسية الميدانية التي أثبتت نجاعتها جعلتنا نطمع إلى تعميمها على مستوى كافة الولايات، حيث يكون هناك دورة تكوينية في عطلة الربيع (شهر مارس) على مستوى الولايات و يخص قسم الجوال و مرشادات سنهم من 17 سنة فما فوق حتى يتسنى لنا مستقبلا من تكوين شبكة وطنية للخلايا الجواربية.

لقد أعطيت أسماء و أرقام هواتف المحافظين الولائيين حتى تتمكن مصالح المديرية العامة للأمن الوطني من الإتصال بكم و برمجت هذه الأنشطة.

أولي أهمية بالغة لإتخاذ الترتيبات و التدابير اللازمة لإنجاز و إنجاح هذه المشاريع و هذا لتشريف صورة الجمعية عند شراكاتها.

ملاحظة : عند الإتصال بكم من أجل عقد جلسات و لقاءات عمل يستحسن ان يكون الوفد مكون من (3) أعضاء يترأسه المحافظ وعضوين آخرين أحدهما مكلف بمشروع السلامة المرورية و آخر مكلف بمشروع الوسيط الإجتماعي

- تحياتنا الكشفية الخالصة -

الأمين الوطني للإدارة و التنظيم

رشيد زعور



قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية



مشروع تسيط المناطق الحدودية

تحت شعار

تأفلة النصر

19 مارس 2017



الشركاء

- وزارة الدفاع الوطني
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية
- وزارة الشباب والرياضة
- وزارة المجاهدين
- وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة
- المديرية العامة للأمن الوطني
- قيادة الدرك الوطني
- المديرية العامة للجمارك الجزائرية
- المكتبة الوطنية



اليومي التشريف

إخبارية وطنية

رأيتنا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

الخميس 02 جوان 2016 م ■ الموافق 26 شعبان 1437 هـ ■ العدد 5118 ■

المدمنون والمنحرفون سرنجاح الأعمال الخيرية في رمضان



فالمرحلة الأولى أي خلال عملة الربيع الفارطة، زرنا ولايتي الطارف وتلمسان، وقد تعمدنا اختيار الشافطة صدى وتجاويا كبيرا من قبل الشبان الذين نشطوها، فقد كان لديهم تصور آخر مغاير على الحدود وهناك التقوا بشباب المناطق النائية، وتحذروا معهم وتبادلوا الأفكار حتى السكان فرحوا كثيرا لأننا أول من زار المنطقة، فهم غير متوأمين على ذلك ولا يوجد نشاط جموعي بالحدود، فهو أمر جديد بالنسبة إليهم. فيما يتعلق بالمرحلة القادمة فستنطلق في عملة ديسمبر 2016 فالولايات القادمة تبسة، الوادي، بشار، التامة، جزء من ولاية إيليزي، ورهلة.

وعيد الطفولة أكد سعدون كل سنة وخلال هذه الاحتفالية نخصص أسبوعا نجمع فيه بين يوم الكشافة وعيد الطفولة فيمتد احتفالاتنا من 27 ماي إلى 1 جوان، حيث نقيم مهرجانات للأطفال، ألعاب وورشات على المستوى الوطني وكذا أنشطة خاصة بالأطفال، وستنعم إدراج الجانب التاريخي في كافة الأنشطة حيث ستمر 75 سنة على إعدام محمد بوراس، فسنحيي كل شهداء الكشافة ونمرف بهم عن طريق المهرجانات، الأناشيد فمن خلال هذه المقاربات نحافظ على ذاكرة البلاد ونجتث الهمس الذي تسمم جهات لزرعه في أنفس الشباب وبالنسبة لمشروع تنشيط المناطق الحدودية أكد محدثنا أنه مقسم على عدة مراحل

القائد العام لجمعية قداماء الكشافة مصطفى سعدون؛

كشف القائد العام لجمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية مصطفى سعدون أن سرنجاح المشاريع الخيرية للكشافة في رمضان هو انفتاحها على مختلف شرائح المجتمع، فتسعى لتضليل ذلك من خلال إشراك شباب آخرين من خارج الكشافة مدمجين على الخدوات أو منحرفين في العمل التطوعي كي يشعروا بأن لديهم حق المشاركة فيه، ويحسوا بقيمة وأهميتهم في المجتمع وسبق لنا وأن جربناها وكانت لها نتائج إيجابية للغاية زيادة على النشاطات المعتادة كإطعام المساكين، الجانب الترفيهي إحياء ليلة القدر، حفلات ختان.

زهيرة مبراب

وأضاف المتحدث أن كثرة المتبرعين على مختلف النشاطات التضامنية التي تقوم بها الأفرج الكشافية في الجزائر المميقة، هو رهز هذه الأفرج لاستقبال التبرعات على شكل أموال، بل حصرها في المواد الغذائية والعتاد واليد العاملة، وهذا ما شكل ارتياحا كبيرا وسط المواطنين الذين يسمون كل واحد منهم إلى التبرع بما يستطيع، فاستقبلنا شباب تبرعوا بكراس ومطاولات، وآخرون تبرعوا بالخبز والمواد الغذائية ومنهم من فضل التبرع بتوفير سيارات وحافلات لنقل الوجبات الساخنة إلى المتشردين والحواجز الأمنية ومحطات المسافرين، وبالنسبة للاحتفالات المظلة ليوم الكشاف

مصطفى مدمون ضيف الشروق:

أطلقنا التكشيف الجمودي لحماية الشباب من مخاطر "داعش"



قوانين الطفل في الجزائر مستوردة من أوروبا ولا تتماشى مع تقاليدنا

يتحدث القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية في ندوة الشروق بمناسبة اليوم الوطني للكشافة، الصادر في 27 ماي من كل عام، عن وقع الشباب والعمل التطوعي في الجزائر، وأسباب انقسام الكشافة في الجزائر تحت غطاء التعمد، كما يشرح أسباب إطلاق مشروع التكشيف الجمودي الذي يمس للناطق السخامة، وينشرون التحدي إلى الرجال الذي شمل قانون الجمعيات وقانون الطفل ووقع العمل الجمودي.

ادر الندوة ببلقاسم حوام زهيرة مجراب /نادية سليمان

أعمالنا الخيرية في رمضان يولها المحسنون

كشفت الرئيس والقائد العام لتقديم الكشافة الإسلامية، مصطفى مدمون، عن برنامجهم الخاص بشهر رمضان، والذي يتكون من شطرين، يرمح بالتعاون مع وزارة التضامن والأسرة المشغلة في إحصاء العائلات الفقيرة والساعدة في توزيع قفة رمضان، ونشاطات أخرى يعملون على التحضير لها 98 بالمائة منها تعتمد على مساعدة بعض المحسنين، حيث تمكنوا خلال شهر رمضان الماضي، من تقديم 450 وجبة الفطار يومي في مطعم خيري بين طلبة بمساعدة السكان الذين يمدونهم بإعانات على شكل خضار وفواكه، إل حتى التسوية ساهمن من خلال تقديم الخبر الحزلي، وهي فرصة يراها القائد العام ساعدة للكمال جميع أطراف المجتمع، حتى مدعو الخيرات يساهمون فيها، فالشعب الجزائري يساعد

10 آلاف قفزة منخرطة في الكشافة نهاية سنة 2016

أكد مدمون أن عدد العناصر التسوي يشكل حاليا 15 بالمائة من بين العدد الإجمالي والمقدر بـ 20 ألفا، وهم يلمعون إلى رفع العدد ويبلغ نسبة 50 بالمائة، ولم يستبعد أن يكون القائد العام القادم امرأة، وهو ما حرصوا على تربيته خلال القفزة الأخيرة قافلة الذكر، وأضاف المتحدث أنهم لاحظوا أن عدد النساء الكشفيات يكون أكبر في المناطق النائية حيث يصل حاليا عدد المنتسبات في بعض البلديات المعزولة 80 قفزة في السجوج، ويشاركن في النشاطات المشتركة والحملات



قلماء الكشافة الإسلامية الجزائرية
فوج الأمل للطفل الأصم
السوقر



في إطار أنشطة مسطر من طرف فوج الأمل للطفل الأصم بنظم حملة مرور

أُدت شععار

غايتنا سلامتك



الطفل الأصم

هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى
من عمره ونتيجة لذلك فهو لم يستطع اكتساب اللغة



مقر نشاط فوج الأمل للطفل الأصم

مدرسة المعوقين سمعيا السوقر

هاتف رقم :

0794664452/0782538617

شركة توزيع الكهرباء و الغاز للغرب
مديرية التوزيع تيارت



أيام تيسيرية حول أخطار تسرب الغاز

تحت شعار

اليد في اليد لنحمي بيوتنا

أيام :

* سوق 13 جانفي 2012

* فرندة 14 جانفي 2012

* تيارت 17 جانفي 2012

STOP



Dans ces régions notre jeunesse souffre d'un manque flagrant d'associations et d'activités de formations et accompagnement et de loisirs et afin de parvenir à un développement durable nous travaillons en investissant dans l'élément humains qui reste la base de la réussite à travers la formation de jeunes actifs pour promouvoir une citoyenneté saine.

L'appartenance de ces jeunes à la nation algérienne les incite à être responsables et conscient pour consolider l'unité nationale tout en améliorant le cadre de vie basé sur une justice social.

Pour que ce projet puisse toucher toutes les couches sociales de la société dans les wilayas frontalières, on doit mettre en valeur la bonne action et le bénévolat dans les cœurs de nos enfants en créant de nouveaux dispositifs et de nouvelles approches pour les amener à participer dans la vie associative, et ensuite les former et les accompagner dans leur quotidien.

Notre choix consiste en une méthode pratique sur le terrain étant donné son importance dans la formation des jeunes, ceci les rapprochera de la réalité et les éloignera des rêves.

Les jeunes ne croient plus aux slogans mensongers bien au contraire notre expérience nous a démontré qu'ils ont tendance à participer à des activités pratiques et communautaires pour cela il faut créer un climat adéquats pour les intégrer dans ces activités.

Notre projet consiste à sensibiliser et mobiliser les familles algériennes des dangers qui guettent nos enfants et notre pays dans les zones frontalières.



الكشافة الإسلامية الجزائرية

المؤتم الوطني التاسع



86-النشاط : الملتقى البيداغوجي الدولي الثاني حول التنشيط الاجتماعي والثقافي

للطفولة و الشبيبة الصحراوية

✓ الموعد والمكان : من 18 إلى 20 مارس 2005 بتندوف الجزائر

✓ المشاركين : 03 مشارك



87-النشاط : لقاء اللجنة التنفيذية للإتحاد العالمي للكشفيين البرلمانيين

✓ الموعد والمكان : من 06 إلى 08 جوان 2005 بالسويد

✓ المشاركين : 01 مشارك

88-النشاط : لتحضير المخيمات الكشفية الصيفية 2005 خارج الوطن

✓ الموعد والمكان : جوان 2005 بتونس

✓ المشاركين : 01 مشارك



89-النشاط : المؤتمر الاستشاري حول مناهضة العنف عند الطفل

✓ الموعد والمكان : من 24 إلى 29 جوان 2005 بمصر

✓ المشاركين : 03 مشاركين (كشاف، مرشدة وقائد)

90-النشاط : الندوة العالمية حول بناء الشراكة بين المنظمات الإسلامية غير الحكومية و

الهيئات العالمية

✓ الموعد والمكان : 30 جوان 2005 ببريطانيا

✓ المشاركين : 01 مشاركين

التقرير السنوي 2001/2005

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005





نشاطات الأخطار الكبرى

سنة 2002

37- النشاط : العمل التضامني مع سكان باب الوادي
✓ أهم الأعمال .

- ✦ تجيد قرابة 500 قائد و جوال للتدخل
- ✦ المساهمة في عملية الإنقاذ
- ✦ توزيع المساعدات المادية على العائلات المتضررة مع أعوان الحماية المدنية
- ✦ إيواء قرابة 30 عائلة متضررة بالمخيم الدولي - بسيدي فرج
- ✦ فتح مطعم الهلال الأحمر للعائلات المتضررة
- توزيع 750 هبة على الأطفال المتضررين بمناسبة عيد الفطر بمساهمة كل من الخطوط الجوية الجزائرية و جمعية أمل بفرنسا



سنة 2003

38- النشاط : اللقاء الوطني للمسؤولين الولائيين لخدمة و تنمية المجتمع
✓ الموعد والمكان : من 11 إلى 14 مارس 2003 بسيدي فرج
✓ المشاركين : 30 مشارك

39- النشاط : إنطلاق الحملة التضامنية الواسعة مع منكوبي زلزال 21 ماي
✓ الموعد والمكان : 21 ماي 2003 بومرداس و الجزائر
✓ المشاركين : 1500 مشارك

التقرير الدبي 2001/2005

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005



• زيارات للمعالم التاريخية والمتاحف الجهوية.

الجانب التاريخي :

• عرض أفلام تاريخية و وثائقية .
• اقامة معارض تاريخية .
• شهادات حية لمجاهدي المنطقة ودورهم في تدعيم الثورة التحريرية بسلاح والمؤونة.

الجانب التوعوي الوقائي :

• اقامة معارض تحسيسية لمحاربة آفة المخدرات.
• تحسيس من أخطار الألفام.
• منتديات حرة لشباب المناطق الحدودية

في مواضيع :

- الأفكار الخارجية الهدامة (التطرف الديني).
- ظاهرة العنف.
- ظاهرة التهريب.

الجانب الصحي :

• حملات تحسيسية ضد الأمراض المزمنة و المعدية.

• اقامة تربية وورشات للمرأة الريفية في الاسعافات الأولية.

مراحل المشروع :

- الإنطلاق الرسمي للمشروع في عطلة الربيعية مارس 2016، قافلة وطنية تتبعها خلال السنة قوافل محلية من تنشيط محافظاتنا وأهوجنا مع عملية استقطاب الشباب في المناطق الحدودية لتأسيس أفواج كشفية جديدة (البلديات الحدودية).
- عطلة ديسمبر 2016 اقامة نفس العملية في الصحراء الكبرى.
- سنة 2017 استكمال النشاط حسب الرزنامة المسطرة للولايات المتبقية مع استغلال العطل المدرسية

الولايات المعنية :

الطارف، تبسة، سوق الأهراس، الوادي، ورقلة، إليزي، تمنراست، أدراف، بشار، تندوف، وتلمسان.



الملتقى الوطني الأكاديمي حول العلامة عبد الحميد ابن باديس
والحركة الكشفية

من 14 إلى 16 أفريل 2016

أم البواقي

شعار النشاط : يا نشء أنت رجاؤنا

موضوع النشاط : ابن باديس و الحركة الكشفية

أهداف النشاط :

- التأكيد على مدى أهمية الحرص على الثوابت الكشفية
- دفع روح المبادرة لدى القادة
- إبراز دور عبد الحميد بن باديس في الحركة الكشفية
- تحريك الجانب العقلي و الوجداني نحو العلم و العلماء (إقرأ)
- المساهمة في التعريف بتاريخ الحركة الكشفية و كتابته
- تجديد العهد العملي (الميداني) لتحقيق أهداف الجمعية
- الإهتمام بقنوات التواصل و حسن إستخدامها

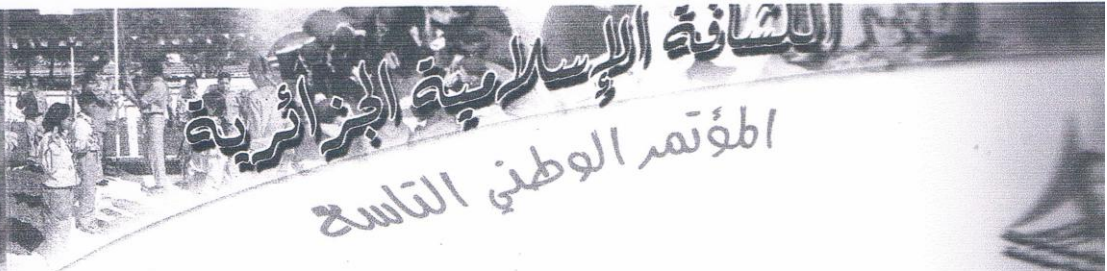
أهم محاور النشاط :

- الجانب الفكري و العلمي
- الجانب الكشفي و التاريخي
- الجانب السياحي

الولايات المشاركة : باتنة، المدية، البليدة، جيجل، تيزي وزو، خنشلة، الجزائر، سطيف، الجلفة، تلمسان، وهران، تبسة، الوادي، معسكر، تيارت، سعيدة، سيدي بلعباس، الشلف، أم البواقي و جمعية احمد فليحة بوفاريك .

عدد المشاركين : 139 مشارك





أولوية 3: إلماء خطط جذب و توفير القادة و ذلك الاتفاق المتبادل

خطوات التنفيذ:

1. إقامة أنشطة تطوعية للقادة الجدد.
2. الإشارك الفعلي للجوالة في الأنشطة التطوعية.
3. دعوة المسؤولين و أولياء الأمور و رجال الفكر و الأعلام لحضور الأنشطة الكشفية.
4. الاتفاق المتبادل مع القادة حول أهم الأنشطة التطوعية التي يمكن المشاركة فيها.

أولوية 4: إلماء سياسة إعلامية و إشهارية لمفهوم

اللطوع كقيمة إنسانية و حضارية

خطوات التنفيذ:

1. ضمان تغطية إعلامية للأنشطة التطوعية التي تقوم بها الجمعية.
2. تحديث المعلومات الخاصة بأنشطة التطوع على موقع شبكة الجمعية.
3. إعداد نشرات تعريفية عن مبدأ التطوع الموجهة للقادة و الفتية.
4. السعي لأعداد حصص تلفزيونية حول مبدأ التطوع.
5. إنتاج وسائل سمعية بصرية حول مبدأ التطوع.

أولوية 5: الاعتراف بالإنجازات و المهارات

المطوعين بما يلبي احتياجاتهم

خطوات التنفيذ:

1. المتابعة الميدانية من طرف المسؤولين الوطنيين لإنجازات المطوعين.
2. تبني و تدعيم المشاريع التطوعية و النموذجية.

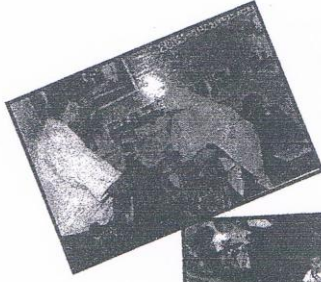
ديسمبر 2005





الثقافة الإسلامية الجزائرية

المؤتم الوطني التاسع



10-النشاط : توزيع المحافظ المدرسية

✓ الموعد والمكان : 11 سبتمبر 2004 بالقيادة العامة

✓ عدد المستفيدين : 154 مستفيد

✓ الشراكة : جمعية أمل بفرنسا

11-النشاط : تجهيز فضاء للتسلية

✓ الموعد والمكان : 13 سبتمبر 2004

✓ المشاركين : 32 طفل

✓ الشراكة : جمعية أمل بفرنسا

12-النشاط : قفة رمضان

✓ الموعد والمكان : أيام العشر الأواخر من شهر رمضان إيصال القفة إلى منزل المحتاج

✓ المشاركين : 03 ولايات (50 مشارك)

✓ عدد المستفيدين : 125 عائلة

✓ الشراكة : جمعية أمل بفرنسا

13-النشاط : توزيع ملابس العيد

✓ الموعد والمكان : 08 نوفمبر 2004 بغليزان و الجزائر

✓ المشاركين : 60 مشارك

✓ عدد المستفيدين : 141 مستفيد

✓ الشراكة : جمعية أمل بفرنسا



التقرير الديني
2001 / 2005

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005





05- النشاط : عملية مائدة رمضان

✓ التنسيق : وزارة التضامن و الهيئات العمومية

✓ عدد الوجبات : 132701 من 29 مطعم (09 ولايات)



سنة 2003

06-النشاط : تنظيم عملية عيد الأضحى

✓ الموعد و المكان : 12 فيفري 2003 بسوق أهراس، عين الدفلى، تيزي وزو، أم البواقي

✓ عدد الأضحيات الموزعة : 200 أضحية

✓ الشراكة : الإغاثة الإسلامية



07-النشاط : يوم التضامن مع المعاقين

✓ الموعد و المكان : 14 مارس 2003 في كل الولايات

08-النشاط : يوم التضامن مع عمال الإعلام

✓ الموعد و المكان : 03 ماي 2003 دار الصحافة ، الإذاعة الوطنية ، التلفزة الوطنية

✓ المشاركين : 50 كشاف

09-النشاط : تدشين قاعة الأنشطة الترفيهية

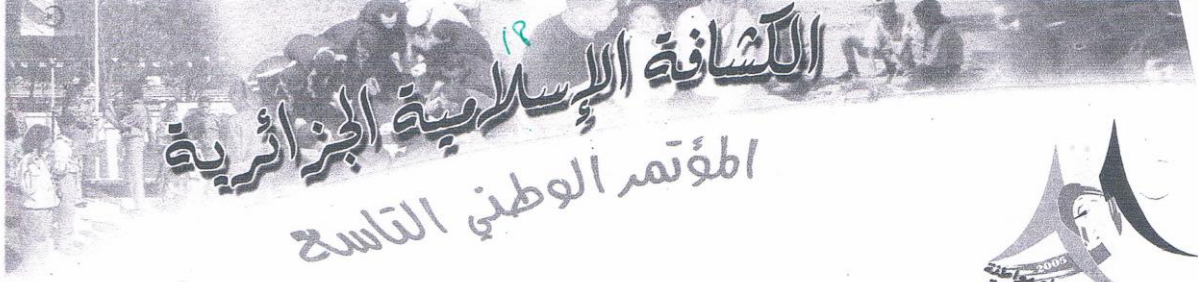
✓ الموعد و المكان : 14 جويلية 2004 بمصلحة طب الأطفال - دلس ، بومرداس

✓ الشراكة : جمعية أمل بفرنسا

التقرير الديني 2001، 2002، 2003، 2004، 2005

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005





الأنشطة التضامنية

سنة 2001

01- النشاط : عملية مائدة رمضان

✓ الإشراف. وزارة التضامن

✓ مساهمة الكشافة

○ تجنيد القادة و الجوالة لهذه العملية

○ فتح مقرات الأفواج للعملية

○ المساهمة في جمع التبرعات والإعانات

❖ توزيع ورود الأمل و الهدايا على أطفال المتضررين في المستشفيات و المنازل

بمشاركة 1000 كشاف و بالتنسيق مع منظمة اليونسيف

❖ المشاركة في حصة تقييمية مناسبة مرور سنة على أحداث فيضانات باب الوادي

02 - النشاط : توزيع المحافظ المدرسية

✓ الموعد و المكان : سبتمبر 2002

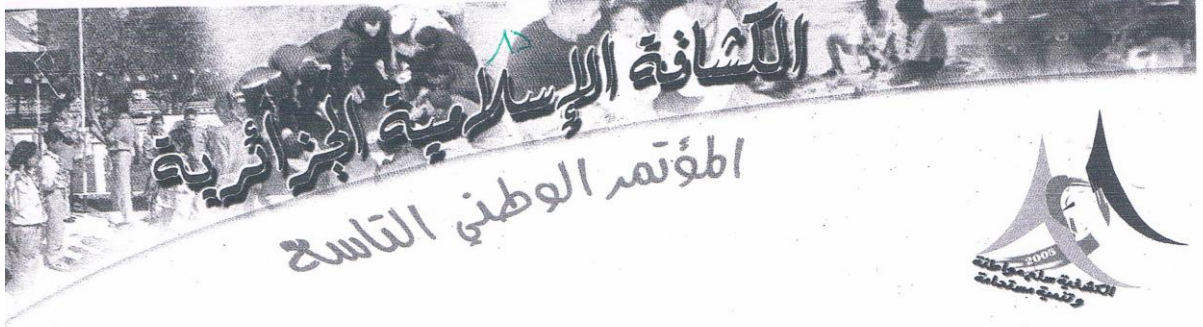
✓ عدد المستفيدين : 475 مستفيد (04 ولايات)

✓ الشراكة : جمعية أمل بفرنسا

التقرير الأدبي 2001/2005

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005





نشاطات الوقاية

سنة 2004

45- النشاط : دورة تكوينية حول طرق تسيير الحملات التحسيسية
✓ الموعد والمكان : من 24 إلى 26 ديسمبر 2004 فندق صاميتال ،سيدي فرج الجزائر
✓ المشاركين : 30 مشارك

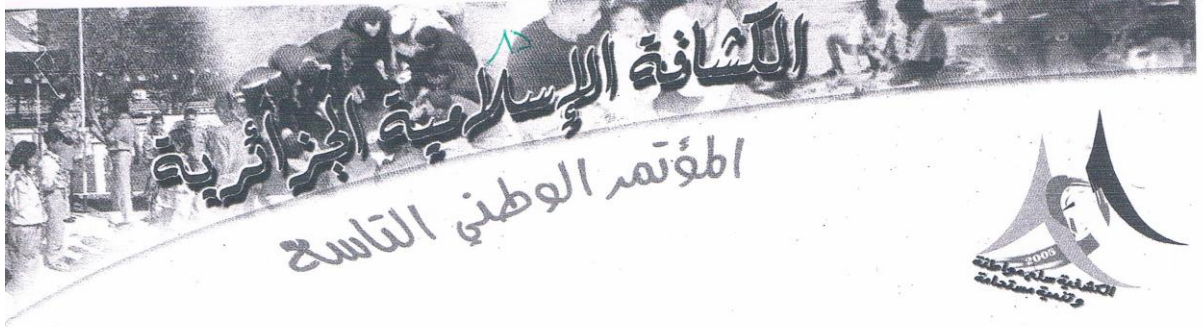
46-النشاط : إقامة معرض خاص باليوم العالمي لمكافحة السيدا
✓ الموعد والمكان : 01 ديسمبر 2004 فندق الرياض بسيدي فرج الجزائر



التقرير الأدبي 2001، 2006

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005





نشاطات الوقاية

شعبة 2004

45- النشاط : دورة تكوينية حول طرق تسيير الحملات التحسيسية
✓ الموعد والمكان : من 24 إلى 26 ديسمبر 2004 فندق صاميتال ،سيدي فرج الجزائر
✓ المشاركين : 30 مشارك

46-النشاط : إقامة معرض خاص باليوم العالمي لمكافحة السيدا
✓ الموعد والمكان : 01 ديسمبر 2004 فندق الرياض بسيدي فرج الجزائر



التقرير الأدبي 2001، 2005

الجزائر من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005



إقتراحات الجمعية في المرحلة الأولى للمشروع :

- ✓ نظرا للوضع الراهن وعرضة المناطق الحدودية للخطر، تحتاج هذه المناطق لإهتمام أكثر بوضع مقاربات جديدة في كافة المنظومات (التربوية، الدينية، الإقتصادية، الشبانية) حسب خصوصياتها.
- ✓ تسهيل العمل الجمعي في الحدود.
- ✓ تكثيف الأنشطة التنموية (على الصعيد الفردي و الإجتماعي) للشباب في تلك المناطق.
- ✓ تبادل خبرات و زيارات بين شباب المناطق الحدودية و الولايات الأخرى.
- ✓ التركيز على تصحيح المفهوم الإلتواء الوطني لسكان تلك المناطق.
- ✓ الإهتمام أكثر بالجانب السياحي بتوجيه الشباب لإستغلال و الإستثمار في الثروات السياحية، نظرا للطبيعة الخلابة لتلك المناطق.
- ✓ توجيه الخطاب الديني في المؤسسات التربوية و الدينية نحو إيضاح ضرر التهريب على الإقتصاد الوطني و المجتمع نظرا لعدم تأثير الجانب القانوني بدون الوازع الديني.

معالم المرحلة الثانية للمشروع :

- الفترة الزمنية : العطلة الشتوية ديسمبر 2016.
- الولايات المعنية :

الوادي	تبسة
بشار	النعامة



الولايات التي لديها محافظات ولائية عددها 34 و هي كالتالي : الجزائر، تيبازة، الشلف، المدية، تيزي وزو، الجلفة، عين الدفلى، بومرداس، البليدة، سطيف، بجاية، جيجل، سكيكدة، المسيلة، باتنة، تبسة، أم البواقي، قالمة، الطارف، وهران، معسكر، عين تموشنت، مستغانم، تيارت، سعيدة، سيدي بلعباس، الوادي، غرداية، ورقلة، بسكرة، تمنراست، البيض، بشار و أدرار.

الولايات التي لديها أفواج عددها 08 و هي كالتالي : برج بوعريريج، عنابة، ميله، خنشلة، سوق الأهراس، غليزان، الأغواط و النعامة.

الولايات التي لديها تكليف عددها 03 و هي تندوف، إليزي و عين صالح.

تجديد إتمادات الأفواج

مواصلة لعملية تجديد و تطهير الأفواج بعد الحصول على ورقة المطابقة هناك بعض المحافظات من قامت بعملية إعادة تجديد إتمادات الأفواج وهي سطيف، الجزائر، الوادي، غرداية، الجلفة، معسكر، ورقلة، المدية، المسيلة، تيزي وزو، الشلف، بومرداس، عين تموشنت، باتنة، بسكرة، أم البواقي، تيارت، تمنراست، البليدة، بجاية، جيجل، ميله، قالمة، أدرار، برج بوعريريج، تبسة، تيبازة، بشار، مستغانم وسكيكدة.

عدد الأفواج المعتمدة

633 فوج

عدد الأفواج التي جددت الإتمادات حسب قانون الجمعيات الجديد

172 فوج

عدد الأفواج الجديدة حسب قانون الجمعيات الجديد

169 فوج

أي بمجموع **341 فوج** حسب قانون الجمعيات الجديد

بقي **292 فوج** ليومنا هذا لم يجددوا الإتمادات

إجمالي الإجتماعات يفوق 162 إجتماع

هذه الإجتماعات مقسمة كالتالي :

الخلاصة

أهم إنطباعات سكان المناطق الحدودية

- ✓ نقص في التنمية.
- ✓ إهمال الإعتناء بالأوساط الشبابية.
- ✓ غياب التواصل بين السلطات المحلية و السكان.
- ✓ تفشي فكرة في الحدود الشرقية مفادها عدم إهتمام الدولة الجزائرية ببوابة الجزائر مع تونس الشقيقة، مقارنة مع نظيرتها في الجانب التونسي.
- ✓ غياب النشاط في حدود وكذا الجمعيات.
- ✓ تجاوب الأسر، السكان، و الأطفال مع مشروع " تنشيط المناطق الحدودية " .
- ✓ فرحة سكان المناطق الحدودية بقدوم شباب من مختلف ولايات الوطن.

أهم إنطباعات شباب الذين نشطوا القوافل

- ✓ تفشي الأفكار الهدامة في عقول و أذهان الشباب مثل التهريب، المخدرات، و غياب الوعي وثقافة المواطنة.
- ✓ انعدام الفكر الجمعي و العمل التطوعي لدى شباب المناطق الحدودية.
- ✓ غياب الحركة الجموعية بالمناطق الحدودية.
- ✓ تنشئة و تكوين الأطفال على أفكار التهريب من الأسرة إلى البيئة الإجتماعية (خاصة تلمسان).
- ✓ عدم تفاعل بعض الجماعات المحلية مع المشروع.
- ✓ عدم إستغلال المرافق العمومية الشبابية في ولاية تلمسان.
- ✓ نقص المرافق العمومية الشبابية في ولاية الطارف.
- ✓ هجرة شباب المناطق الحدودية من ولاية الطارف إلى الولايات الأخرى بحثا عن فرص العمل.
- ✓ غياب الوعي عند الأطفال و الشباب بخطورة التهريب.

